جمهـوريـــــــة العـــــراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة بابـــــل
كليـــــة التربيـــــة الاساســـــية
الدراسات العليا / الماجستير

تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة

رســـالة مقدمـــــة

الى مجلس كلية التربية الاساسية في جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في طرائق تدريس الاجتماعيات

من قبل الطالبة

صابرين محمد حمزة محسن

أشراف

الاستاذ المساعد الدكتور
علاء إبراهيم رزوقي

الاستاذ المساعد الدكتورة
حنان عبد الكريم عمران

١٤٤٤هـ

٢٠٢٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾

صدق الله العظيم

(البقرة: آية ١٢٦)

إقرار المشرفين

نشهد أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة)** التي قدَّمتها الطالبة **(صابرين محمد حمزة محسن)** قد جرت تحت إشرافنا بجامعة بابل – كلية التربية الأساسية، وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية – طرائق تدريس الاجتماعيات.

المشرف الأول	المشرف الثاني
الأستاذ المساعد الدكتور	الأستاذ المساعد الدكتورة
علاء إبراهيم رزوقي	حنان عبد الكريم عمران

بناءً على التوصيات المتوافرة نرشح هذه الرسالة للمناقشة.

الأستاذ الدكتور	الأستاذ الدكتور
علي جبار الجحشي	فراس سليم حياوي رزوقي
رئيس قسم الجغرافية	معاون العميد
	للشؤون العلمية والدراسات العليا
التاريخ / / ٢٠٢٢م	التاريخ / / ٢٠٢٢م

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنني راجعت الرسالة الموسومة بـ **(تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة)** للطالبة **(صابرين محمد حمزة محسن)** مراجعة لغوية، وبعد أخذه بالملاحظات المدونة على متن الرسالة أصبحت سليمة من الناحية اللغوية.

اللقب العلمي: أستاذ مساعد

الاسم: محمد احمد زكي

الجامعة:

الاختصاص:

التاريخ: / /٢٠٢٢

إقرار الخبير العلمي الاول

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة بـ **(تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة)** التي قدّمتها طالبة الماجستير **(صابرين محمد حمزة محسن)**، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية – طرائق تدريس الاجتماعيات)، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

اللقب:

الاسم:

الاختصاص:

التاريخ: / /٢٠٢٢

إقرار الخبير العلمي الآخر

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة بـ **(تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة)** التي قدّمتها طالبة الماجستير **(صابرين محمد حمزة محسن)**، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية – طرائق تدريس الاجتماعيات)، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

اللقب:

الاسم:

الاختصاص:

التاريخ: / /٢٠٢٢

إقرار لجنة المناقشين

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ **(تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة)** التي قدّمتها طالبة الماجستير **(صابرين محمد حمزة محسن)**، وناقشنا الطالبة في محتويات الرسالة، وفيما له علاقة بها، ونرى بأنها جديرة بالقبول للحصول على درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس الاجتماعيات)، بتقدير ( ).

الأستاذ الدكتور :صادق عبيس منكور
عضواً
التاريخ: / /٢٠٢٢

الأستاذ المساعد الدكتور: جنان مرزة حمزة
عضواً
التاريخ: / /٢٠٢٢

الأستاذ المساعد الدكتور: علاء ابراهيم رزوقي
عضواً ومشرفاً
التاريخ: / /٢٠٢٢

الأستاذ المساعد الدكتورة: حنان عبد الكريم عمران
عضواً ومشرفاً
التاريخ: / /٢٠٢٢

الأستاذ الدكتور: محمد حميد مهدي
رئيس اللجنة
التاريخ: / /٢٠٢٢

صدَّقها مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة بابل بتاريخ: / /٢٠٢٢.

التوقيع:
الأستاذ الدكتور: علي عبد الفتاح الحاج فرهود
العميد
التاريخ: / /٢٠٢٢

الإهداء

إلى الذين تركوا أهلهم وأصبحوا أحياء يرزقون لنصرة الحق .. شهداء العراق
حباً واحتراماً

إلى الذي لا تفيه كلمات الشكر والعرفان .. إلى مَنْ أحمل اسمه بكل فخر
والدي العزيز أطال الله في عمره

إلى من بها أكبر وعليها اعتمد .. إلى من بسمتها تنير ظلمة حياتي .. قرة عيني
أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى من شجعني وأخذ بيدي نحو طريق العلم والاجتهاد، وكان لي نعم الشريك والرفيق
زوجي الغالي حفظك الرحمن لي ولابني ذخراً وسنداً

إلى العينين التي استمد منهما القوة والاستمرار إلى نور حياتي
صغيري محمد

إلى الغائب عن عيني .. وعن قلبي لا يغيب
أخي لواء

إلى من كانوا خير سند لخير موقف .. النور الذي أضاء العمر
إخوتي وأخواتي

الباحثة

شكر وامتنان

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

(سورة النمل: ١٩)

انطلاقاً من نفحات هذه الآية الكريمة فإني أشكر المولى عز ثناؤه على ما أعطاني من نعمة المعرفة وعزيمة البحث، وأمدني بالصبر وذلل لي الصعاب – يطيب لي بعد شكر الله (عز وجل)، وامتثالاً لقول النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم): «مَنْ لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عزّ وجلّ»، فإنني أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لجامعة بابل منارة العلم والمعرفة، وإلى كلية التربية الأساسية ممثلة بعميدها وأساتذتها، وعموم القائمين عليها، كما أتقدم بالشكر الجزيل اللا محدود للأستاذ المساعد الدكتور (علاء إبراهيم رزوقي) الذي أعطاني من وقته ومن جهده الكثير، فلم يدخر وسعاً في النصح والإرشاد والتوجيه والمتابعة طيلة مدة إعداد الرسالة، وإنه لشرف عظيم لي أني كنت إحدى تلميذاته.

ويسرني أنْ أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ المساعد الدكتور (حنان عبد الكريم عمران) على ما بذلته من وقت وجهد، ولما أبدته من نصح وتوجيه.

ويقف قلمي عاجزاً عن التعبير عن الشكر والتقدير والامتنان إلى لجنة السمنار لما قدموه من توجيهات ونصائح قيّمة في بلورة عنوان رسالتي بصورته النهائية.

وأقدم جزيل شكري وامتناني إلى السادة الخبراء الذين أسهموا في تقويم ما عرض عليهم من الاستبانات، فضلاً عن التوجيهات، داعية لهم بالعمر المديد، والتوفيق لكل ما فيه خير وصلاح.

هذا مما أكرمني به ربي، إذ استأثر رب العزة وحده بالكمال، فسبحانه وجل شأنه، ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وإليهِ أُنِيبُ﴾ (سورة هود: ٨٨).

الباحثة

جمهـوريـــــــة العـــــراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة بابـــــل
كليـــــة التربيـــــة الاساســـــية
الدراسات العليا / الماجستير

تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة

مستخلص رســـالة مقدمـــــة

الى مجلس كلية التربية الاساسية في جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في طرائق تدريس الاجتماعيات

من قبل الطالبة

صابرين محمد حمزة محسن

أشراف

الاستاذ المساعد الدكتور
علاء إبراهيم رزوقي

الاستاذ المساعد الدكتورة
حنان عبد الكريم عمران

١٤٤٤هـ

٢٠٢٢م

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى (**تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة**).

ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في البحث الحالي، وتم اختيار طريقة تحليل المحتوى، لأنها ملائمة لتحقيق هدف البحث، وشمل مجتمع البحث محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة للصف الأول متوسط الطبعة الرابعة الذي تدرس في العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وللصف الثاني متوسط الطبعة الثالثة الذي تدرس في العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وللصف الثالث متوسط الطبعة الاولى الذي تدرس في العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، ولقد استبعدت الباحثة (المقدمة، الفهرس، والأسئلة التي ترد في نهاية الفصول)، وبذلك أصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (٣٨٠) صفحة.

وأعدت الباحثة أداة التحليل الخاصة بتحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة التي بلغت (٦) مبادئ و(٦٠) فقرة بعد أن أطلعت على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، ولغرض التاكد من صدق الاداه تم عرضها على بعض من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس؛ وذلك لإبداء آرائهم وملحوظاتهم فيها، وفي ضوء ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض الفقرات، وبالاعتماد على الأداة المعدلة، بتحليل محتوى كتب الاجتماعيات على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة.

وللتأكد من ثبات التحليل استعملت الباحثة طريقة التحليل بالاستعانة بمحللين آخرين ، وباستعمال معادلة هولستي بلغ معامل الثبات بين الباحثة والمحلل الأول (٠,٨٨)، و الباحثة والمحلل الثاني (٠,٩٣)، وبين المحلل الأول والمحلل الثاني (٠,٩٢)، وحللت الباحثة المحتوى مرة أخرى بفارق زمني قدرة (أربعة عشر يوما) حيث بلغ (٠,٩٥)، وتم استعمال الفكرة والموضوع كوحدات للتحليل، ولكونها ملائمة لهدف البحث، وطبيعة المحتوى المحلل، وتم التحليل على وفق أسس وخطوات ثابتة.

ولغرض استخراج النتائج استعملت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمبادئ المواطنة المسؤولة، وأسفرت نتائج البحث إلى: أن أعلى مبدأ الهوية والانتماء الوطني حققه بواقع (٤٨٦)، وبتكرار مئوي (٣١,١٥)، يليه مبدأ العدالة الاجتماعية بواقع (٣١٠) تكراراً وبتكرار مئوي (١٩,٨٧)، أما

المبدأ الواجبات فحقق (٢٩٦) تكراراً وبتكرار مئوي (١٨,٩٨)، ثم يأتي مبدأ الحرية والمسؤولية بواقع ٢٠٥) تكراراً وبتكرار مئوي (١٣,١٤)، بعد ذلك يأتي مبدأ الوعي السياسي بواقع (١٣٣) تكراراً وبتكرار مئوي (٨,٥٣)، ويليه مبدأ الحقوق بواقع (١٣٠) تكراراً وبتكرار مئوي (٨,٣٣).

وفي ضوء نتائج البحث فقد أوصت الباحثة بتوصيات عدة منها:

١. ضرورة تأكيد كتب المواد الاجتماعية للمرحلة المتوسطة على مبادئ المواطنة المسؤولة.
٢. أن تخضع الكتب التعليمية للمراجعة من أجل التطوير والتحسين من قبل لجنة تأليف المناهج الدراسية في الوزارة وبشكل دوري.
٣. ضرورة اهتمام المسؤولين في التربية والتعليم بوضع برامج إرشادية فعالة تساعد على تنمية المواطنة المسؤولة، وغرس القيم والمثل العليا في نفوس أفراد المجتمع.

وتضمن البحث على مجموعة من المقترحات منها:

١. إجراء دراسة مماثلة في المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ.
٢. اجراء دراسة مماثلة في المرحلة الابتدائية في مادة الاجتماعيات.
٣. إجراء دراسة تقويمية لكتب الاجتماعيات من وجهة نظر المعلمين والطلبة والمشرفين لمبادئ المواطنة المسؤولة في تلك الكتب.

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرفين	ج
إقرار الخبير اللغوي	د
إقرار الخبير العلمي الاول	هـ
إقرار الخبير العلمي الاخر	و
إقرار لجنة المناقشين	ز
الإهداء	ح
شكر وامتنان	ط
العنوان	ي
مستخلص البحث	ك-ل
ثبت المحتويات	م-س
ثبت الجداول	ع
ثبت المخططات	ف
ثبت الملاحق	ص
الفصل الأول: التعريف بالبحث	١-١٥
أولاً: مشكلة البحث	٢-٣
ثانياً: أهمية البحث	٣-١٢
ثالثاً: هدف البحث	١٣
رابعاً: حدود البحث	١٣
خامساً: تحديد المصطلحات وتعريفها	١٣-١٥
الفصل الثاني: جوانب النظرية والدراسات السابقة	١٦-٤٦
المحور الأول: جوانب النظرية	١٧-٣٩
أولاً: تحليل المحتوى	١٧
١-مفهوم تحليل المحتوى	١٧
٢-أهمية تحليل المحتوى في المجال التربوي	١٨
٣-أهداف تحليل محتوى	١٩

٤-خصائص تحليل المحتوى	١٩-٢٠
٥-وحدات تحليل المحتوى	٢١
٦-انواع تحليل المحتوى	٢١
ثانياً: المواطنة	٢٣
١-مفهوم المواطنة	٢٣-٢٤
٢-مراحل تطور مفهوم المواطنة	٢٥-٢٦
٣-المفاهيم المرتبطة بالمواطنة	٢٦-٢٧
٤-مستويات الشعور بالمواطنة	٢٧
٥-أشكال المواطنة	٢٨
ثالثاً: المواطنة المسؤولة	٢٩
١-مفهوم المواطنة المسؤولة	٢٩-٣١
٢-مبادئ المواطنة المسؤولة	٣١-٣٤
٣-خصائص المواطنة المسؤولة	٣٥
٤-أبعاد المواطنة المسؤولة	٣٥-٣٨
٥-مكونات المواطنة المسؤولة	٣٨-٣٩
المحور الثاني: الدراسات السابقة	٤٠-٤٦
أولاً: الدراسات السابقة العربية والأجنبية	٤٠-٤٥
ثانياً: مؤشرات ودلالات دراسات سابقة	٤٥
ثالثاً: الإفادة من الدراسات السابقة	٤٦
الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته	٤٧-٦٤
أولاً: منهج البحث	٤٨
ثانياً: إجراءات البحث	٤٨
١-مجتمع البحث وعينته	٤٨-٤٩
٢-أداة البحث	٥٠
٣-صدق ألاداه	٥٠
ثالثاً: التحليل	٥٢
رابعاً: قواعد وأسس التحليل	٥٣

خامساً: خطوات التحليل	٥٤
سادساً: عملية التحليل	٥٥
سابعاً: الثبات	٦٢
ثامناً: الوسائل الإحصائية	٦٣-٦٤
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	**٦٥-٧٤**
أولاً: النتائج الكلية لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وفق مبادئ المواطنة المسؤولة	٦٦-٦٩
ثانياً: تفسير النتائج	٧٠-٧٤
الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	**٧٥-٧٧**
أولاً: الاستنتاجات	٧٦
ثانياً: التوصيات	٧٧
ثالثاً: المقترحات	٧٧
المصادر	**٧٨-٨٩**
أولاً: المصادر العربية	٧٩-٨٨
ثانياً: المصادر الاجنبية	٨٩
الملاحق	**٩٠-١٣٠**
ملخص الرسالة والعنوان باللغة الانكليزية	a – c

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
١	الفرق بين التحليل الكمي والكيفي	٢٢
٢	مجتمع البحث	٤٩
٣	صدق الاداة	٥١
٤	الافكار التي يحتويها موضوع السومريون والا كاديون	٥٥
٥	نوع المبدأ ورقم الفقرة الذي يؤكد علية افكار النموذج	٥٦
٦	الافكار التي يحتويها موضوع اعمال الرسول (ص) في السنه الاولى في المدينة	٥٧
٧	نوع المبدأ ورقم الفقرة الذي يؤكد علية افكار النموذج	٥٨
٨	الافكار التي يحتويها موضوع القيم الاجتماعية	٥٩
٩	نوع المبدأ ورقم الفقرة الذي يؤكد علية افكار النموذج	٦١
١٠	نتائج ثبات التحليل	٦٣
١١	نتائج تحليل المبادئ المواطنة المسؤولة	٦٦
١٢	المؤشرات التي تضمنها محتوى كتب الاجتماعيات والتي لم تتضمنها	٦٧
١٣	التكرارات والنسب المئوية للمبادئ المواطنة المسؤولة في كتاب الاجتماعيات للصف الاول متوسط	٧٠
١٤	التكرارات والنسب المئوية للمبادئ المواطنة المسؤولة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط	٧٢
١٥	التكرارات والنسب المئوية للمبادئ المواطنة المسؤولة في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط	٧٣

ثبت المخططات

رقم المخطط	عنوانه	الصفحة
١	أهمية تحليل المحتوى	١٨
٢	خصائص تحليل المحتوى	٢٠

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوانه	الصفحة
١ – أ	تسهيل مهمة / جامعة بابل / كلية الدراسات العليا / العلوم الإنسانية	٩١
١ – ب	تسهيل مهمة المديرية العامة لتربية القادسية	٩٢
٢	استبانة استطلاع آراء مدرسي مادة الاجتماعيات	٩٣
٣	أداة التحليل بصورتها الأولية	٩٤–٩٩
٤	أسماء السادة الخبراء والمتخصصين الذين استعانت بهم الباحثة	١٠٠
٥	أداة التحليل بصورتها النهائية	١٠١–١٠٦
٦	نموذج من كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط	١٠٧–١٠٩
٧	نموذج من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط	١١٠–١١٢
٨	نموذج من كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط	١١٣–١١٥
٩	استمارة تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني والثالث	١١٦–١١٨
١٠	التكرارات والنسب المئوية لمبدأ (الهوية والانتماء الوطني) من مبادئ المواطنة المسؤولة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة	١١٩–١٢٠
١١	التكرارات والنسب المئوية لمبدأ (العدالة الاجتماعية) من مبادئ المواطنة المسؤولة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة	١٢١–١٢٢
١٢	التكرارات والنسب المئوية لمبدأ (الواجبات) من مبادئ المواطنة المسؤولة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة	١٢٣–١٢٤
١٣	التكرارات والنسب المئوية لمبدأ (الحرية والمسؤولية) من مبادئ المواطنة المسؤولة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة	١٢٥–١٢٦
١٤	التكرارات والنسب المئوية لمبدأ (الوعي السياسي) من مبادئ المواطنة المسؤولة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة	١٢٧–١٢٨
١٥	التكرارات والنسب المئوية لمبدأ (الحقوق) من مبادئ المواطنة المسؤولة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة	١٢٩–١٣٠

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث Reseaech peoblrm

ثانياً : أهمية البحث Research significance

ثالثاً : هدف البحث Aim of Research

رابعاً : حدود البحث Research variabhes

خامسا : تحديد المصطلحات وتعريفها

Terminology research and davins

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث Research the search

إن موضوع المواطنة من المواضيع ذات الأبعاد الاجتماعية والسياسية والأمنية التي تعبر عن معايير الانتماء، ومستوى المشاركة من قبل الأفراد في الحماية والذود عن الوطن، كما تعبر عن وعي الفرد بالحقوق والواجبات، والنظر إلى الآخر وصيانة المرافق العامة، والحرص على المصلحة الوطنية (العادلي، ٢٠٠٦، ١٢).

وإن تفعيل مبدأ المواطنة، وتأصيل جذورها، وتحقيق حقوق الإنسان من خلال تعزيز الانتماءات والولاءات للوطن، وردم الهوة الكبيرة التي خلفتها سنوات الاحتلال والحروب، ومن ثم السعي إلى التلاحم والتماسك من عوامل القوة في بناء وطن واحد انطلاقاً من كل ما تعنيه المواطنة، وما يترتب عليها من حقوق وحريات كفلتها دساتير الدولة العراقية منذ تأسيسها (السامرائي، ٢٠٠٧، ١٢٨)، والجدير بالذكر أنه يوجد في العراق أديان وقوميات متقاربة تارة، ومتباعدة تارة أخرى، وهذا قد يعرّض النسيج الاجتماعي إلى فقدان التماسك، ويعرض الفرد إلى مخاطر شديدة إن لم يحسن المجتمع التعامل معها (خراط، ٢٠٠٤، ٥٥١).

ومن خلال خبرة الباحثة المتواضعة في تدريس مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة كمحاضرة في المدارس، لاحظت عدم شعور الطلبة بالمسؤولية اتجاه مدارسهم، وكان هذا واضحاً من خلال العبث بمحتويات الصف، وعدم الحفاظ عليها فضلاً عن عدم الاهتمام بما تحتويه المدرسة من (أماكن صحية) وحدائق ولوحات الاعلان وعدم الاهتمام بنظافة الصفوف والمدرسة ككل، اضافة الى عدم خوف الطلبة من ادارة المدرسة وما توجهه من عقوبات ازاء ما يقوم به هؤلاء الطلبة، ومن هنا تتضح لنا الحاجة الماسة الى تضمين المناهج الدراسية مبادئ المواطنة المسؤولة.

لذلك قامت الباحثة بناءً على كتاب تسهيل مهمة ينظر الملحق (١) بزيارة المدارس المتوسطة وتوجيه استبانة ينظر الملحق (٢) لاستطلاع آراء مجموعة من مدرسي الاجتماعيات، في المدارس المتوسطة في مركز محافظة القادسية، فوجدت أن ٨٠٪ من المدرسين يؤكدون أن محتوى كتب الاجتماعيات للصفوف (الأول والثاني والثالث) للمرحلة المتوسطة لم يتضمن مبادئ المواطنة المسؤولة، لذا فأن نقطة الانطلاق في إصلاح المناهج الدراسية تكمن في تحليل محتوى المناهج

القائمة، والتعرف على مدى ملائمتها للمستجدات التربوية، ولأهمية منهج محتوى الاجتماعيات الذي يأخذ ركناً أساسياً في مناهج التعليم المتوسطة، لذلك تأتي كتب المواد الاجتماعيات في مقدمة قائمة عينات التحليل؛ لأنها متعلقة بتكوين القاعدة العلمية والتربوية لدى الطلبة من حيث المعارف والمهارات والاتجاهات، وبما أن المناهج والمقررات والكتب تعالج قضايا متغيرة في جوانب متعددة فإن تحديثها وإثرائها وتكييفها وتطويرها من حين إلى آخر يعد من الضروريات لتطوير المنهج بما يتلاءم مع مبادئ المواطنة المسؤولة، ولقد أكدت العديد من الدراسات المحلية، كـ (دراسة الحسيني، ٢٠٠١) و(دراسة الحمداني، ٢٠١٧) و(دراسة فرحان، ٢٠١٨) الى ضعف ترسيخ مفاهيم المواطنة في المناهج الدراسية في التعليم، الأمر الذي دفع الباحثة إلى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة، مما قد يسهم في تحسين هذه الكتب عن طريق التعرف على نقاط القوة وتعزيزها، والتعرف على نقاط الضعف ومعالجتها.

وفي ضوء ذلك يمكننا تحديد مشكلة هذا البحث في السؤال الآتي:

ما مدى تضمين محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة مبادئ المواطنة المسؤولة؟

ثانياً: أهمية البحث Resarch significance

إن التربية الواعية الهادفة هي التي توصل الإنسان إلى مبتغاه من النضج العلمي، والتقدم الاجتماعي، وتعمل على تنمية وعيه، وبناء شخصيته، ويرى أغلب المفكرين أن التربية في جوهرها هي عملية تنشئة اجتماعية، ترمي إلى تزويد المتعلم بالخبرات التي تساعده على أداء دوره في المجتمع على الوجه الأفضل، فهي معنية بمساعدة الفرد على اكتساب الخبرات التي تحقق نموه العقلي والجسمي والنفسي والخلقي (عبد القادر، ١٩٦١، ٥)، وللتربية أهمية كبيرة لكل من الفرد والمجتمع، وتتجسد تلك الأهمية في مواجهه الحياة ومتطلباتها، وتنظيم السلوكيات العامة في المجتمع، فالتربية نظام متكامل له أنظمة فرعية تعمل على نمو تفاعلي لتحقيق الأهداف المنشودة (أبو شعيرة، ٢٠٠٩، ١٨).

وهدف التربية الأساس إعداد الفرد للحياة في مجتمع ما، وتنمية ذلك المجتمع، وهي ضرورة فردية واجتماعية، ووسيلة مهمة من وسائل الإنتاج، وعنصر مهم من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولا يستطيع الفرد ولا المجتمع أن يستغني عنها، وهي نشاط كلي يؤثر في تكوين

الفرد، وأداة ديمومة الحياة، ونقل تراث المجتمع، وتوجيه طاقاته، وتكيفه الاجتماعي (ملحم، ٢٠٠٠، ١٩)، وفي عصرنا الراهن، عصر التقدم العلمي والمعرفي والتطور التكنولوجي تغيرت أهداف التربية وأصبحت لا تقتصر على تزويد الطلبة بقدر ثابت من المعلومات، وإنما هي عملية إعدادهم وتمكينهم من تحقيق التعلم الذاتي لأنفسهم (الذهب، ٢٠٠٥، ٣٥).

وبذلك يمكن عدّ التربية أساس كل تطور وإصلاح، فضلا عن كونها الطريق الذي يؤدي إلى تهذيب النفوس، وتثقيف العقول، ورقي الأمم، لذلك اتجهت دول العالم إلى الاهتمام بالتربية لتحقيق الأهداف المنشودة (الطحان، ٢٠٠٦، ١١)، وللتربية مكانة بالغة الأهمية كونها محط أنظار الأنظمة والحكومات والعلماء والمربين؛ لأن التطور العلمي والتكنولوجي أدى إلى حدوث تحول كبير في مجال التربية والتعليم شمل جميع جوانب التربية وأنشطتها ووسائلها وغاياتها، إذ صارت التربية أكثر تنوعاً وتنظيماً في أهدافها ووظائفها، وأوسع مجالاً في عملياتها، وأقوى أثراً في أبنائها ومجتمعها (الحاج محمد، ٢٠٠٣، ١٠٩)، وتقع على عاتق التربية مسؤولية تنمية إمكانات المتعلمين المعرفية والمهارية والوجدانية بما يمكِّنهم من التعامل مع الكم الهائل من المعلومات في ظل التطور العلمي المتسارع (Arends,1988,145).

وبما أن التربية عملية تفاعلية بين الفرد والمجتمع من جانب والبيئة من جانب آخر لذلك ينبغي أن تستمد التربية من واقع المجتمع الذي نعيش فيه، بوصفها عملية شاملة متكاملة لجميع الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية، ولقد أصبح المجتمع اليوم يعنى بالعملية التربوية، ويهدف إليها مستعيناً بما تحمله من تعليم وتدريب، وبما أن التعليم جزء لا يتجزأ من التربية ووسيلتها، لذلك أصبحت أداة مهمة لتحقيق أهدافها (زاير وإيمان، ٢٠١١، ١٦).

وترى الباحثة أن التربية تهتم بإعداد الأفراد لمواجهة الحياة، والعمل على إكسابهم العادات والمعلومات والمهارات والتقاليد، وأنّ تطور المجتمع مرتبط بالتربية، أذ انها تمثل الجانب الأساس في التطور العلمي والتقني، والوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع في مواجهة المستجدات المحلية والعالمية.

لكي تحقق التربية أهدافها بنحو فاعل في المجتمع، لابد من وجود منهج يواكب تطورات المجتمع؛ لأن المنهج يعد المحور الأساس في العملية التربوية (الموسوي، ١٩٩٧، ٢٣٣).

إذ أن المنهج يحدد الخطوط العريضة للمضامين التعليمية للمواد الدراسية المختلفة، ويرسم الأساليب العامة التي تعين المدرس والطالب في تناول الموضوعات العلمية والثقافية والفنية، ويسهم في تحقيق الأهداف العامة والخاصة لتلك المواد وتقويم عملية التدريس (جابر وآخرون، ٢٠٠٩، ٣٧)، فضلاً عن أنه إحدى المكونات الأساسية للنظام التربوي، ووسيلة تحقيق أهدافه في المجتمع، وقد زاد الاهتمام بالمنهج في السنوات الأخيرة من حيث تخطيطه وتطويره وتنظيمه لما له من دور مهم في إعداد وتنشئة الأجيال الصاعدة في عصر التكنولوجيا والعولمة والمعلوماتية والمعرفة (طلافحة، ٢٠١٣، ١٩)، فالمنهج يمثل نظاماً متكاملاً من الحقائق والمعايير والقيم الإنسانية الثابتة، والمعارف والخبرات والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها المؤسسة التربوية للمتعلمين فيها، وتهيئها لهم كلٌ حسب قدراته وإمكاناته، بغية إحداث تعلم أو تغير في سلوكياتهم، وتحقيق نموهم نمواً شاملاً متكاملاً بما يتوافق مع غايات التربية في المجتمع (محمد، ٢٠١٢، ٣٥).

فالمنهج الدراسي هو الوسيلة الرئيسة التي يستخدمها أي نظام مجتمعي في تحقيق أهدافه، ونقلها إلى الناشئة، لإحداث التغييرات التي يرغبها، وينشدها منهم، لذلك يجب أن تكون المناهج الدراسية مرآة صادقة تعكس ظروف المجتمع الحقيقي (سليم وآخرون، ٢٠٠٦، ٢١٤)، ومن ثَمَّ فلم يعد مقبولاً من المنهج أن يبقى متمحوراً حول المادة الدراسية، وإنما أصبح مطلوباً منه أن يستجيب لمتغيرات الحياة ومتطلباتها (عطية، ٢٠١٣، ١٥).

أذ أكد المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في بغداد (عام ٢٠٠٥م)على وجوب مواصلة تطوير المناهج الدراسية لمواكبة التطورات المتسارعة في عالم التعليم، لتتناسب مع متغيرات العصر، كالأنترنيت، والأقمار الصناعية (الأسدي، ٢٠١٢، ٣٨).

وللمنهج دوراً بالغ الأهمية في تنمية روح المواطنة، بوصفه مجموعة من المواد والمقررات الدراسية التي تتضمن أنشطة تربوية تسعى إلى تحقيق إعداد الفرد للحياة ليؤدي دوره في نهضة مجتمعه، فيكون المواطن الصالح الذي يتسم بالوعي والالتزام والولاء تجاه مجتمعه، ويسهر على حماية مكتسباته لضمان تطوره وتقدمه، ومع ذلك فمن الواجب الاعتناء بالمناهج الدراسية أكثر وتنقيحها، تماشياً ومقتضيات العصر المتسارعة، ومن الملفت للانتباه أن الحجم الساعي للمواد الاجتماعية قليل جداً رغم أهميتها، ومن هنا فإنها لم تلعب دوراً مهماً في تنمية الحس المدني، والولاء للمجتمع، وإكساب قيم المواطنة، لذا يجب أن توفى حقها من الوقت المخصص للبرنامج الدراسي.

(هويدي، ٢٠١٦، ٦٠).

وترى الباحثة أن المنهج الدراسي هو العنصر الأساس في النظام التعليمي؛ لأنه يمكّن المتعلم من تطوير إمكاناته، والاستفادة من مهاراته، ويزوده بالمعارف والمهارات التي تمكنه من التعلم مدى الحياة، وعليه ينبغي أن يفي المنهج باحتياجات المتعلم ومتطلبات تطوره على المستويين الاجتماعي والتعليمي، ويعزز من قدراته ويطور مهاراته، فضلاً عن أنه ينبغي أن يكون منسجماً مع المتغيرات والتطورات التي تشهدها المناهج في الوطن العربي، واختلاف المتعلم، وتنوع احتياجاته، ونزوع المجتمع نحو التقدم والتطور.

وانطلاقاً من أهمية المناهج التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم ودورها في تنفيذ المنهج فقد أشار (سليمان ونافع,٢٠٠١) إلى أن مناهج الدراسات الاجتماعية تسعى لتحقيق هدف تربوي مهم، وهو تنمية المسؤولية المدنية لدى المتعلم، فيشعر بمساهمة الآخرين، ودورهم في المجتمع، وهكذا تتحقق المواطنة المسؤولة التي تجعل الفرد يعتز بانتمائه لوطنه وأمته وثقافتها وحضارتها الإنسانية، حيث إن مناهج الدراسات الاجتماعية ذات رسالة مميزة بالنسبة لتنمية قيم المواطنة، وتعد ميداناً خصباً يمكن من خلاله تنمية الانتماء للوطن لدى التلاميذ بما تشمله من قيم ومهارات، ومفاهيم وخبرات (سليمان ونافع، ٢٠٠١، ٣٤).

ويُعد الكتاب المدرسي أحد العناصر الرئيسة التي يستند إليها المنهج، وهو المرجع الأساسي الذي يستقي منه المتعلم معلوماته أكثر من غيره من المصادر، وهو أحد الأسس التي يستند إليه المعلم في إعداد دروسه قبل أن يواجه المتعلمين في الصف، فضلاً عن أنه يساعد على تنمية قدرة المتعلمين على التفكير بكل أنواعه ومستوياته، ويلبي حاجات المتعلمين من التربوية والتعليمية (العيساوي وآخرون، ٢٠١٢، ١٢٥ – ١٢٦)، وهو كذلك مصدر موثوق به، حيث تستسقى منه المعرفة بصورة سهلة، ويساعد على تنمية القدرات العقلية للمتعلم، كالفهم والتأمل والموازنة والنقد، كما وينمي مهاراته القرائية، ويمكن عدّه أداة تسهل للمتعلم استرجاع ما يدرسه، وتلخيصه وتطبيقه، وكذلك يساعد في إعداد الدروس وفي وضع تعيينات محددة للمتعلم مما يوفر عليه عناء البحث والدراسة (العفون وفاطمة، ٢٠١١، ٢٣٣)، فالكتاب المدرسي هو الذي يرسم الحدود العامة للمعلومات والمفاهيم والقيم التي يتم تعلمها، ويقرر إلى حد كبير طرائق التدريس الملائمة التي ينبغي اتباعها في التعلم، وهو أول كتاب يجده المتعلم بين يديه، فإذا كان الكتاب المدرسي منفراً شكلاً ومضموناً كان لذلك أثر سلبي على علاقة المتعلم به فلابد من الاهتمام بأعداد الكتاب المدرسي، وجعله جذاباً شكلاً ومضموناً (الجابري، ٢٠١١، ١٦٣).

وتكمن أهمية الكتاب المدرسي بمقدار ما يترك من آثار وخبرات سلوكية، وما يحدث من تغير وتطوير على الطلبة، ليعود بثمار هذه العملية على المجتمع عامة، ويمثل الكتاب المدرسي جانباً من جوانب المنهاج المؤثر في حياة الطالب، لذا نرى الطلاب ينظرون إليه نظره مقدسة، فهو يسعفهم داخل الغرفة الصفية وخارجها، وهو مرجعهم الوحيد في بعض الأحيان.

(عليمات، ٢٠٠٦, ٥٦)

ويُعد الكتاب المدرسي هو السبيل الذي يكسب الفرد الكفاية الاجتماعية، والصفات السلوكية التي تؤهله للحياة في مجتمعه، ويعبر عن العملية التربوية، وذلك كون الواقع التعليمي الذي يعيشه المتعلم، والذي يكتسب من خلاله الخبرات، والمنهج هو تجسيد للفلسفة التربوية للمجتمعات إلى واقع معنى التربية وطبيعتها ووسائطها التربوية ومصادرها (يونس وآخرون، ٢٠٠٤، ١٣).

ومهما تعددت مصادر التعلم يبقى للكتاب المدرسي دور مهم في نواتج عمليات التعلم، وأثر بالغ في نوعية العملية التربوية والارتقاء بها، لذلك فإن الاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعلم ترى أن تطوير الكتب المدرسية يعد مدخلاً رئيسياً من مداخل تطوير العملية التربوية.

(الهاشمي ومحسن، ٢٠١٤، ٧٩)

وفي ضوء ما تم تقديمه اتضحت للباحثة أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية، أذ يعد أحد المصادر المقروءة للطلبة، والمرجع المهم للمدرس لتحقيق الأهداف المرجوة، وينبغي أن يكون واضحاً ومشوقاً لتعلم وملبياً لاحتياجات الطلبة فضلاً عن مواكبته لتطورات التي تحدث في العالم، وكذلك الاهتمام بما يحتويه من التمرينات والصور والأمثلة التي توضح المفاهيم الغامضة، فهو يعد الأساس في العملية التعليمية؛ لأنه يساعد المتعلم على تطوير إمكاناته والاستفادة منها، ويزود بالمعلومات والمعارف والحقائق، وعليه ينبغي أن يكون الكتاب متكاملاً وقادراً على إشباع احتياجات الطالب، ويعزز من قدراته ويطور من مهارته.

إن المواد الاجتماعية ومناهجها هي الميدان الرئيس الذي يدرس الإنسان، وعلاقته بالبيئة الطبيعية والبشرية التي تحيط به، كما أنها إحدى الميادين المهمة التي تلعب دورها في تزويد الطلبة بالمعلومات والحقائق عن البلد الذي ينتمون اليه وطبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية بين أفراد مجتمعه والمجتمعات الأخرى، وفضلاً عن ذلك أنها تنمي لديه القدرة على التفكير السليم، وإكساب المتعلمين مهارة معالجة المعلومات، وكذلك قدرتهم على تحديد البيانات ومصادرها وتحليلها وتقيمها وتفسيرها (قطاوي، ٢٠٠٧، ١٩٩).

وإن المواد الاجتماعية تتصل اتصالاً وثيقاً بواقع الحياة، وما فيها من ظواهر مختلفة، وتهيئ مجالات متنوعة تساعد على النمو الاجتماعي المنشود، بل أنها عن طريق أوجه نشاط متنوع متصل بدراستها وتساعد على نمو الطالب نمواً متكاملاً (سبيتان، ٢٠١٠، ٢٢٠).

وتمثل مناهج المواد الاجتماعية مكانة هامه بين المناهج الدراسية، إذ إنها تسهم إسهاماً فاعلاً في تحقيق أنماط السلوك المرغوب فيها (أبو حلو وآخرون، ١٩٩٤، ١٥١)، ويطلق مصطلح المواد الاجتماعية عادة في المناهج الدراسية على التاريخ والجغرافية وعلم الاجتماع والتربية الوطنية والاقتصاد، وكلها مواد تعالج بحكم طبيعتها المجتمع وواقعه وآماله وتطلعاته وماضيه وحاضره ومستقبله (سعد، ١٩٩٠، ٤٩).

وللمواد الاجتماعية ومنهاجها أهمية قصوى كونها إحدى أهداف العملية الإصلاحية، فإنها تعد من أهم المناهج التي تؤثر بصفة مباشرة في الناشئ لارتباطها الكبير بتشكيل سلوك التلميذ الاجتماعي، وترسيخ قيم المواطنة الصحيحة لديه، ومدى درجة فاعليتها في تحقيق الأهداف التربوية المخطط لها، والغرض من تدريسها، كون العلوم الاجتماعية بصفة عامة ذات استراتيجية خطيرة في تكوين الشخصية الوطنية للمتعلمين (عمامرة، ١٩٨٩، ٨٠).

وتسهم المواد الاجتماعية في تنمية مهارات الطلبة وقدراتهم في شتى المجالات، ومنها: مهارات التفكير، وحل المشكلات، ووضع الفرضيات، وتصنيف المعلومات، واتخاذ القرارات والاستماع لرأي الآخر، هذا إلى جانب مهارات عقلية أخرى، مثل: التفسير والابتكار والموازنة والتقويم والنقد وغيرها، ويحرص مدرسو المواد الاجتماعية على تعليم هذه المهارات لطلابهم من خلال عمليات التعلم والتعليم (أبو سرحان، ٢٠٠٠، ٥٤).

لذلك أصبحت المواد الاجتماعية لها مكان بارزة بين المناهج الدراسية في مختلف المراحل الدراسية لما لها من أهمية وأثر فاعل في إعداد الأفراد لمستقبلهم الدراسي والمهني، وجعلهم أعضاء نافعين وفاعلين في المجتمع، يستطيعون تحمل تبعات الحياه وأعبائها، ويفهمون المشكلات المحيطة بهم وبمجتمعهم، ويسهمون في وضع الحلول الناجحة لها، ويمتلكون إرادة التغيير لما هو أفضل لهم ولمجتمعهم (الأمين، ١٩٩٠، ١٠).

وبناءً على ما تقدم ترى الباحثة أن المواد الاجتماعية هي ذلك الجزء من البرنامج الدراسي الذي يتضمن دراسة العلاقات الإنسانية التي تبدو مهمة لتعليم التلاميذ، وتهدف بصورة أساسية إلى تنمية المواطنة المسؤولة عنهم عن طريق تزويدهم بالمعارف، وطرق التفكير والمهارات والاتجاهات والقيم الضرورية لذلك.

تعد المواطنة منظومة من القيم والاتجاهات التي تجعل الفرد يتحمل المسؤولية بقدر قيمة العمل لخدمة المجتمع، وتمثل قيم الولاء والانتماء للمجتمع والاعتزاز به، وممارسة السلوك الديمقراطي داخل المؤسسات المعنية بتنشئة الفرد، وغرس روح التطوع والمشاركة والممارسة الفاعلة التي تمكن الأفراد والجماعات في الفعل القائم على الإقناع والاستهلاك، والعمل السياسي والعمل التشريعي، والإدارة والبيئة، فالمواطنة حب المواطن لوطنه وانتمائه له، والشعور بمشكلاته، والإسهام الإيجابي بالتعاون مع الغير على حلها، والتفاني في خدمته، والالتزام بمبادئه وقيمه وقوانينه، والمشاركة الفعالة والأنشطة والاعمال التي تستهدف رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته (بالطاهر، ٢٠١٩، ٦٠).

وهناك ارتباط بين المواطنة وحركة النضال الإنساني عبر التاريخ لإقرار المشاركة بكافة أبعادها على المستوى الكلي أو الجزئي، وفي كافة مجالات الحياة السياسية الاجتماعية والاقتصادية، واتخاذ القرارات، وسيادة أسس العدالة الاجتماعية، والمساواة، والقانون، وقد أسهمت الحضارات المتعاقبة على مر التاريخ في وضع أساس الحرية والمساواة، وفتحت آفاقاً رحبة أمام الإنسان لتأكيد المشاركة الفاعلة في كافة مجالات الحياة، وقد مر مفهوم المواطنة بعدة تغيرات متداخلة ومتكاملة على مر التاريخ حتى أرست مبادئ المواطنة (الكواري، ٢٠٠١، ٣٤).

وأن المواطنة الحقيقية تقدم للدارسين المعرفة والمهارة، وتمكّنهم من تفهم الأدوار الاجتماعية في المجتمع على المستوى المحلي والوطني والقومي والإنساني التي تؤهلهم للمسؤولية الوطنية، كما تعرفهم بحقوقهم وواجباتهم، سواء الأخلاقية أم السلوكية، بحيث يكونوا مواطنين أكثر اعتماداً على النفس، فمفهوم المواطنة مفهوم اجتماعي سياسي إنساني متنوع الأبعاد، يتأثر بالنضج الفكري والسياسي، والتطور الحضاري، والقيم المتوارثة، والمتغيرات العالمية والمحلية(ناصر،٢٠٠٢، ٤٨).

أذ تلعب المواطنة دوراً محورياً في بناء المواطن المسؤول، وإعداده للتفاعل بإيجابية مع المجتمع، وعليه فلابد أن يكون لدى الطالب الإحساس بالانتماء للمجتمع، الأمر الذي يدفعه معرفة حقوقه وواجباته، كما يدفعه إلى المشاركة الفعالة، والعمل المنتج و تقبل الآخر من أجل المحافظة على الآخرين الموجودين في المجتمع بما يضمن للجميع العيش في سلامة وأمان وكرامة إنسانية وحرية، فالمواطنة لا تعني فقط معرفه الحقوق والواجبات، وإنما تشمل جوانب وجدانية أسمى تجعل الفرد يشعر بالالتزام تجاه مجتمعه بما يترتب على معرفته للحقوق والواجبات من مسؤوليات (الكندري والعازمى، ٢٠١٣، ٢١٣).

والمواطنة المسؤولة تعني تمتع الشخص بحقوق وواجبات وممارستها في بيئة جغرافية معينة لها حدود محددة تعرف بالدولة القومية، وفي دولة المواطنة جميع المواطنين متساوين في الحقوق والواجبات، لا تمييز بينهم بسبب الاختلاف في الدين او النوع او العرق او الموقع الاجتماعي، وبالتالي فإن القانون يحقق المساواة داخل المجتمعات، ويفرض النظام، ويجعل العلاقة بين البشر محددة تجري وفق نظام يعرفه الجميع ويرتضيه (فوزي، ٢٠٠٧، ٧).

وللشعور بالمواطنة اثر كبير في ترسيخ ولاء الفرد وانتمائه للوطن، تجاوزاً لخصوصيته الفردية وانتماءاته الضيقة كان لها اثر كبير في تماسك لحمة المجتمع ووجوده ككيان موحد، وهي بذلك لا تعني كينونة العلاقة بين الفرد والمجمع فحسب، بل من مستلزمات بناء كيان ذلك المجتمع كوحدة سياسية متكاملة، اذ تتولى بتوافرها صياغة العلاقات السائدة داخل الدولة، فضلاً عن المنظومة الاجتماعية التي تقف خلفها (وتوت واخرون، ٢٠٠٨، ٣٤).

ولا تتحقق سعادة الفرد ونجاحه، ولا تقدم المجتمع من خلال الشعور بالمواطنة فحسب، وإنما من خلال العمل الإيجابي والتفكير في المشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع، وهذا يعني ترجمة مصطلح المواطنة إلى سلوك إيجابي من جانب الفرد والمجتمع، ولذا من الضروري التركيز على أهمية تضمين المناهج الدراسية لمبادئ المواطنة لمواجهة التحديات والتغيرات التي يمر بها المجتمع وتهدده، وهذا يجعل تعزيز مبادئ المواطنة مطلباً ضرورياً في ظل إحساس الإنسان بالاغتراب داخل وطنه، وعجزه عن مواجهة محاولة العبث بقيم المجتمع (محمد، ٢٠٠٩، ٥٤٥).

وقد عرف (آل عبود، ٢٠١١) المواطنة بأنها الارتباط الكامل والمشاركة بين الإنسان ووطنه على أسس العقيدة والقيم والمبادئ والاخلاق والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات بعدل ومساواة ينجم عنها شعور بالفخر والانتماء للوطن في علاقة تبادلية تحقق الامن والسلامة والرقي للوطن والمواطن في جميع المجالات؛ بحيث يكون التفاعل إيجابياً ما بين المواطن والمجتمع والدولة أثناء ممارسة منظومة القيم لتحقيق مصالح الجميع تحت مظلة المصلحة العامة(آل عبود، ٢٠١١، ٧٥)

ويرى (بدوي، ١٩٨٢) أن المواطنة هي صفة المواطن، والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، فيعرف الفرد حقوقه، ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص بولاء المواطن لوطنه، وخدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحديد الأهداف القومية (بدوي، ١٩٨٢، ٦٢).

ويختلف مفهوم المواطنة المسؤولة عن المواطنة بمعناها التقليدي، فإذا نظرنا إلى المواطنة بهذا المعنى نجدها عبارة عن علاقة بين الفرد والدولة، كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق (يعقوب وآخرون، ٢٠١٢، ١٢)، في حين أن المواطنة المسؤولة تستند بشكل أساس على إحداث التوازن بين الحقوق والواجبات، ويمكن تعزيز مفهوم المواطنة المسؤولة لدى النشئ من خلال التفكير في أنشطة يمارسونها في بيئتهم المحلية، أي إن ما يفرق بين مفهوم المواطنة المسؤولة وغيرها من أنواع المواطنة الأخرى هو الخروج من بوتقة المواطنة الفردية إلى الشعور بالمسؤولية عن الآخرين، عن طريق النصح وإرشاد الآخرين، ومحاولة محو ما قد يقومون به من أفعال قد تضر بمصالح الخاص والعام، فالإنسان يعيش في شبكة من العلاقات الأخلاقية التي تحتم عليه مسؤولية أخلاقية مضاعفة تبعاً لمفهوم المواطنة المسؤولة، أي يقع على عاتقه مسؤولية الإصلاح والتغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في وطن ما (٩ (Hay & Foley, 1998 p.169).

وهناك عدد من العناصر والظروف التي يمكن من خلالها خلق حالة المواطنة المسؤولة، والعناصر التي من خلالها تحقق المؤسسات التربوية والسياسية مفهوم المواطنة في نفوس الأفراد وهي الإحساس بالهوية، والتمتع بحقوق معينة، والمسؤوليات والالتزامات والواجبات، وقبول قيم اجتماعية اساسية متعارف عليها ومسؤولية المواطن في اداء دور ما في الشؤون العامة .(Gusfield,1987,35)

وان ترسيخ مفهوم المواطنة المسؤولة لدى المتعلمين يتطلب الاخذ بمعالجة اشكال الانتماء والولاء السلبي للأرض او العشيرة او القوم او الجنس، وتأكيد المفهوم الاسلامي المتميز للوطن والمواطنة ومقارنته بغيره من المفاهيم الباطلة وتدريبه على نقدها في ضوء المعيار الاسلامي، وعلاج مظاهر الغلو والتزمت والتعصب الفكري لدى المتعلمين، واكساب المتعلم مهارات التفكير الناقد وتحذيره من الأممية وبيان اضرارها، وتأكيد الجانب العلمي في حب الوطن والانتماء الية (أبو الدف، ٢٠٠٤، ٢٥١).

وترى الباحثة أن المواطنة المسؤولة تبدأ من الأسرة، إذ إن دورها يتمحور بتكريس المواطنة الصالحة الإيجابية، عن طريق ربطها بالواجبات الدينية والأخلاقية، وبعد ذلك يأتي دور المؤسسات التربوية، من خلال المناهج الدراسية التي تؤكد تعميق روح المواطنة، وإذا كانت المواطنة الصالحة مسؤولية تربوية وأُسرية، فهي أيضاً مسؤولية الحكومة من خلال تأكيد بناء جيل قادر على القيام

بواجباته، والتمتع بحقوقه، وتعميق روح التفاني من أجل الوطن، من خلال إعلاء شان الوطن فوق أي انتماء طائفي أو حزبي وعرقي.

والمواطنة من الموضوعات التي لاقت اهتماماً كبيراً في مختلف فروع العلوم الإنسانية، ويعود ذلك إلى عدة عوامل، منها: وجود علاقة إيجابية بين المواطنة والاستقرار السياسي والاجتماعي، والتطور التكنلوجي الهائل في السنوات الأخيرة، وما يتطلبه من ضرورة تحصين الشباب ثقافياً ووطنياً، واتجاه العالم نحو الديمقراطية، والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحادة التي أثرت في المجتمعات، وأحدثت هزة في فكر المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، ثم التأثير الثقافي الخارجي في قيم المجتمع ومبادئه (السويدي، ٢٠٠١، ٣٤).

وقد حظيت قضية حضور المواطنة في التعليم باهتمام كبير في الآونة الأخيرة، وعُقدت العديد من الندوات والمؤتمرات، ومنها: مؤتمر الألفية الثالثة (التعليم وتنمية المواطنة) الذي أكد على دور المؤسسة التعليمية في دعم ثقافة المواطنة، وتنميتها لدى الطلاب بإثراء المناهج، وتدعيمها بالأنشطة التي تصقل مواهب الطلاب، وتدربهم على التعبير عن الذات، وممارسة السلوك الديمقراطي، وتنمية قيم الولاء والانتماء للمجتمع (زهو، ٢٠٠٧، ٤٠).

وبناءً على ذلك اختارت الباحثة طلبة المرحلة المتوسطة؛ لأن الطلبة في هذه المرحلة يقفون بين نهاية الطفولة وبداية النضوج، فهو يستدبر مرحلة ويستقبل أخرى، وهي من المراحل المهمة في نمو الإنسان؛ لأنَّ المرء فيها ينضج وتتكامل جوانبه مما يساعدهم في التفكير، وعملية طرح الأسئلة، وإدراك العلاقات، وأوجه الخلاف، لذلك لابد أن تراعى المناهج هذه الخصائص في كتبها ومتطلباتها.

وتتجلى أهمية البحث بما يأتي:

١. أهمية مادة الاجتماعيات في بناء أجيال قادرة على تحمل المسؤولية.
٢. ما يقدمه هذا البحث من توصيات ومقترحات من الممكن أن تساعد في علاج جوانب الضعف عند طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات في ضوء مبادئ المواطنة المسؤولة.
٣. أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها حلقة الوصل ما بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية، وما تتطلبه هذه المرحلة من إعداد شامل ومتكامل يتناول جوانب شخصية الطلبة، وإعدادهم للمرحلة الإعدادية.

٤. يساعد البحث في وضع مجموعة من الاقتراحات بأهم مبادئ المواطنة المسؤولة التي ينبغي أن تتضمنها كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.
٥. قد يساعد هذا البحث مصممي المناهج الدراسية أخذ بنتائج البحث الحالي كونها قومت الجانب القيمي في تلك المناهج المقررة للمرحلة المتوسطة.

ثالثاً: هدف البحث Aim of the Research

يهدف البحث إلى (تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة).

رابعاً: حدود البحث Research variabies

يقوم البحث على الحدود الآتية:

١. الحدود البشرية: طلبة الصف الأول والثاني والثالث المتوسط.
٢. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢).
٣. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في العراق.
٤. الحدود المعرفية: كتب الاجتماعيات للصفوف؛ الأول (ط٤ لسنة ٢٠٢٢) والثاني(ط٣ لسنة ٢٠٢٢) والثالث (ط١ لسنة ٢٠٢٢) المتوسط.

خامساً: تحديد المصطلحات وتعريفها Terminology research and davins

أولاً: تحليل المحتوى: وعرفه كل من:

١. **(اللقاني وعلي، ٢٠٠٣)** بأنه: "أسلوب يستخدم إلى جانب أساليب أخرى لتقويم المناهج من أجل تطويرها، وهو يعتمد على أهداف التحليل ووحدة التحليل للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة، أو أحد المفاهيم، أو فكره أو أكثر للخروج بمؤشرات تحدد اتجاه التطوير فيما بعد" (اللقاني وعلي، ٢٠٠٣، ٦٨).
٢. **(الزويني وآخرون، ٢٠١٣)** في تعريفه إنه: "مجموعة من الأساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية بما فيها النصوص المكتوبة والصور والرسوم والأفكار المتضمنة في الكتاب" (الزويني وآخرون، ٢٠١٣، ١٠٦).

٣. **(الهاشمي وعطيه، ٢٠١٤)** أنه: "أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحث في مجالات بحث متنوعة الوصف والمحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة التي يرى تحليلها من حيث شكلها ومحتواها وتلبية تساؤلات البحث أو فروضها الأساسية"

(الهاشمي وعطيه، ٢٠١٤، ١٧٤).

وتعرف الباحثة تحليل محتوى إجرائياً بأنه: أسلوب من أساليب البحث العلمي المستند إلى منهج البحث الوصفي استعملته الباحثة لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة وعلى وفق أداة التحليل التي أعدتها الباحثة للوصول الى النتائج.

ثانياً: كتب الاجتماعيات: وعرفها كل من:

١. **(سعادة، ٢٠٠١)** بأنّها: "هي الأدوات المهمة لنقل الحقائق والمعلومات عن علاقة الناس بالمكان الذي يعيشون فيه الذي يتحكم بهم من حيث المكان بنوعيه المطلق والنسبي، والمسافات والتضاريس بما فيها من مرتفعات ومنخفضات، وحجم المناطق، والظواهر الطبيعية والبشرية" (سعادة، ٢٠٠١، ٤٠).

٢. **(نزال، ٢٠١٤)** بأنها: "هي تلك العلوم الاجتماعية المبسطة والمعدلة لأغراض تعليمية، وتعد جزء من برنامج دراسي تتضمن (الجغرافية، والتاريخ)، تزود المتعلمين بالمفاهيم والاتجاهات ليكونوا أفراداً قادرين على حياة ناجحة ونشطة في مجتمعهم" (نزال، ٢٠١٤، ١٥).

٣. **(المسعودي وصلاح، ٢٠١٤)** بأنها: "ذلك الجزء من المنهج المدرسي المرتبط في علاقته وتعامله مع بيئته البشرية والطبيعية، وهذا الجزء تم اختياره من العلوم الاجتماعية لتحقيق أهداف تساعد الطلبة على أن يكونوا أعضاء صالحين في المجتمع بما يدعم النمو الاجتماعي والاقتصادي والوطني" (المسعودي وصلاح، ٢٠١٤، ٨٨).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها مادة مقررٍ تدريسها لطلبة المرحلة المتوسطة من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق، وهي إحدى المناهج التعليمية المختصة بتدريس الاجتماعيات, والتي يتضمن محتواها معارف ومعلومات جغرافية وتاريخية ووطنية في المدارس العراقية، والتي تم تأليفها من قبل لجنة مختصة في الوزارة للعام الدراسي.

ثالثاً: المرحلة المتوسطة

١. عرَّفتها **وزارة التربية (١٩٧٧)** بأنها: " المرحلة التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية وقبل المرحلة الاعدادية وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتعني باكتشاف قابلية الطلاب وميولهم وتوجههم بمواصلة الاهتمام بأسس المهارات والمعرفة" (وزارة التربية، ١٩٧٧، ٤).

٢. عرَّفتها **وزارة التربية (١٩٨٠ – ١٩٨١)** بأنها: "وهم الطلبة الذين اجتازوا المرحلة الابتدائية بنجاح والتحقوا بالمرحلة المتوسطة ذات الصفوف الثلاث (الأول، الثاني، الثالث)، سواء أكانت منفصلة أم مرحلة ضمن المدارس الثانوية" (وزارة التربية، ١٩٨٠ – ١٩٨١، ١٠).

تُعرَّفها الباحثة إجرائياً بأنها: المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام الذي تشرف عليه الدولة بعد إتمام دراسة المرحلة الابتدائية بنجاح، ويمتد عمر الطالب فيها من الثانية عشر إلى الخامسة عشر، والتي تمثل بداية سن المراهقة المبكرة، وتتكون من ثلاث صفوف؛ الأول، والثاني، والثالث المتوسط.

رابعاً: المواطنة المسؤولة: وعرفها كل من

١. **(العامود، ٢٠٠٢)** بأنها: "هي الولاء المطلق للوطن، ووضع الذات طوعاً في مواقف الدفاع عن سيادته وكرامته، والفخر في الانتماء إليه، والعمل على تقدمه، والالتزام بأداء مهماته وواجباته، والإيفاء بها بجهده الشخصي، والقدرة على اتخاذ القرار" (العامود، ٢٠٠٢، ٥٧).

٢. **(أماني، ٢٠١٣)** بأنها: "علاقة بين الفرد والدولة، والتي تحددها الدولة، وتحكم هذه العلاقة واجبات وضوابط، كما أن المواطنة تعطي الفرد عدة مزايا، مثل: الحماية داخل وخارج البلاد، بالإضافة إلى الحقوق السياسية، مثل: تولي المناصب العامة، كما تفرض عليه واجبات، مثل: الحفاظ على الدولة، والدفاع عنها" (أماني، ٢٠١٣، ٤٣).

٣. **(السعيدية، ٢٠١٩)** بأنها: "المواطنة الإيجابية الفاعلة والمتفاعلة التي تتجاوز حدود الحقوق والواجبات إلى العمل على تطوير المجتمع، والسعي لمكافحة الفساد، ومقاومة الاستبداد" (السعيدية، ٢٠١٩، ٢٠).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها المشاركة والتفاعل النشط والإيجابي مع الآخرين، والاندماج في المجتمع في إطار أخلاقي على الصعيد الشخصي والمجتمعي، يقوم به طلبة الصفوف (الأول والثاني والثالث) متوسط، ويشيرون إليه أو يذكرونه أثناء المقابلة.

الفصل الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

المحور الأول: جوانب النظرية

أولاً: تحليل المحتوى

ثانياً: المواطنة

ثالثاً: المواطنة المسؤولة

المحور الثاني: دراسات السابقة

أولاً: الدراسات السابقة العربية والأجنبية

ثانياً: مؤشرات ودلالات دراسات سابقة

ثالثاً: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

المحور الأول: جوانب النظرية

أولاً: تحليل المحتوى

١- مفهوم تحليل المحتوى:

يتكون (تحليل المحتوى) من مصطلحين؛ أحدهما: هو التحليل Analysis، والآخر: هو المحتوى Connect. ويعرف التحليل بأنه: تجزئة أو تفصيل الكل إلى أجزاء ومفردات، وربطها بعناصرها الرئيسية. أما المحتوى فيعني: مادة الاتصال التي يتناولها الباحث لغرض التحليل (الجادري ويعقوب، ٢٠٠٩، ٥)، ويكون التحليل في هذا النمط من الدراسات مركزاً على المعلومات المتضمنة في الوثيقة أو الوثائق التي يتم تحليلها، مثل: الكتب والمجلات والصحف، والقوانين وبرامج التلفاز وغيرها. وفي كثير من الأحيان يهدف تحليل المحتوى إلى تقويم الوثيقة، كالكتاب المدرسي أو البرنامج المتلفز على وفق شروط أو محاكاة ومعايير متفق عليها (التل وآخرون، ٢٠٠٧، ٢٠٥).

ويُعد تحليل المحتوى أسلوباً من أساليب البحث العلمي يعتمد على وصف المحتوى الظاهر وصفاً موضوعياً ومنطقياً في ضوء وحده التحليل المستخدمة، إذ يقوم الباحثون في هذا المنهج بتحليل القوانين والنظم والنواتج والمواضيع الإدارية والتقارير الصادرة من الجهات المختلفة لغرض معرفة ما ورد فيها من مواد ونصوص (داود، ٢٠١١، ٢٢)، وتحليل المحتوى على قدر كبير من الأهمية، ولا سيما أننا نعيش في عصر تراكمت فيه المعرفة، عصر يشهد ثوره هائلة في المعلوماتية، الأمر الذي يتطلب الحكم على المحتوى والتعرف إلى مدى مراعاته للمبادئ والمعايير والمكونات التي يوضع في ضوئها، وذلك الحكم يقتضي تحليل المحتوى إلى مكوناته وعناصره، ووصفه وصفاً كمياً وكيفياً (محمد وريم، ٢٠١٢، ١٥).

ويُعرف تحليل المحتوى بأنه أسلوب علمي إحصائي يهدف إلى تحويل المواد المكتوبة إلى بيانات عددية كمية قابلة للقياس، وتستخدم نتائجه في مجال التعليم عند تقويم محتوى الكتب والمناهج الدراسية، والحكم على مدى جودتها (طعيمة، ٢٠٠٤، ٧٢).

٢- أهمية تحليل المحتوى في المجال التربوي:

أ. تساعد عمليه تحليل المحتوى إلى معرفة نقاط القوة والضعف، من أجل تعزيز نقاط القوة، ومعالجة نقاط الضعف.

ب. من خلال عمليه تحليل المحتوى يتم التعرف على مضمون المنهج الدراسي ومكوناته.

ج. تقويم عملية تحليل المحتوى في تقديم الحلول التي توصلت إليها الدراسات والعمل على تطويرها بما يتلاءم مع متطلبات العصر (العزاوي، ٢٠١٧، ٦٣).

د. يسهم في إعداد الخطط التعليمية كافة.

هـ. يكشف تحليل المحتوى عن الأسس والقواعد التربوية التي يعتمد عليها المؤلفين في إعداد المحتوى.

و. له أهمية في معرفة مدى ملائمة المحتوى لحاجات الطلاب.

ز. من خلال عملية تحليل المحتوى يساعدنا في اختيار استراتيجيات التدريس، واختيار الأساليب والوسائل الملائمة للعملية التعليمية (الساعدي والمياحي، ٢٠٢١، ١٣١).

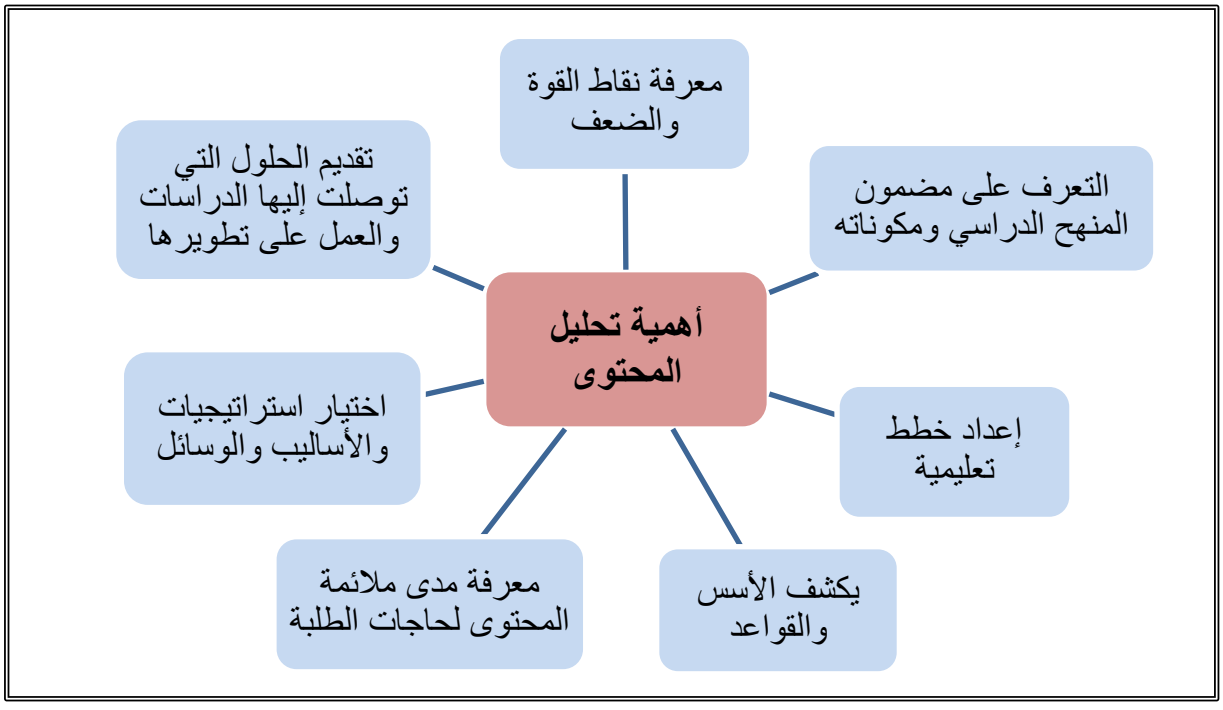

مخطط (١) يوضح

أهمية تحليل المحتوى (من إعداد الباحثة)

٣- أهداف تحليل المحتوى

إن الهدف الأساس من تحليل الكتب المدرسية هو التحسين من نوعها، واكتشاف المواد التعليمية غير المرغوب فيها، والعمل على تغييرها نحو الأفضل، ومن بين أكثر الأهداف أهمية لتحليل الكتب المدرسية الآتي:

أ. مساعدة المؤلفين والمحررين والناشرين في إعداد الكتب المدرسية عن طريق تقديم مبادئ توجيهية، والإشارة الى ما ينبغي تضمينه، وما يجب تجنبه.

ب. العمل على تحسين الكتب المدرسية عن طريق تزويد المؤرخين والعديد من العلماء بالفرصة للعمل التعاوني مع الهيئة التعليمية التي تضم كل من المدرسة ومديري المدارس (الخزاعلة وآخرون، ٢٠١١، ٥٦).

ج. حداثة المحتوى وارتباطه بالمعارف والحقائق العلمية المتغيرة.

د. أن تكون المناهج المدرسية شاملة لمختلف المجالات: المعرفية والانفعالية والحركية.

هـ. تكامل طرائق التدريس مع محتوى المناهج الدراسية وأهدافها (عاشور وأبو الهجاء،٢٠٠٤، ٨١).

٤- خصائص تحليل المحتوى

لتحليل المحتوى خصائص عدة يمكن إيجازها بالآتي:

أ. **الوصفية:** إن المقصود بالوصفية – هنا – أن تحليل المحتوى يقف عند حدود وصف مادة الاتصال مسموعة أو مقروءة وصفاً ظاهرياً، بمعنى أنه يعني بتحديد سمات النص كما هي من دون النظر إلى نوايا صاحب النص أو شخصيته، وعلى هذا الأساس فإن دور الباحث في هذا الأسلوب هو تحديد فئة المحتوى وإحصاء تكرار كل فئة فية، وتقديم تفسير موضوعي لما يتضمنه المضمون من ظواهر في ضوء المعايير التي تمكنه من التنبؤ أو الاستنباط أو القياس.

ب. **الموضوعية:** من خصائص تحليل المحتوى الموضوعية والتي تعني أن ينظر إلى الموضوع نفسه كما هو، والابتعاد عن الذاتية وعواملها، ويبتعد الباحث عن الافتراضات المسبقة، والتزامه بمكونات الموضوع وظواهره، ولكي يتصف هذا الأسلوب بالموضوعية يقتضي مايأتي:

- صدق الأداة وصلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله، كونها تقيس بكفاءة ما وضعت لقياسه.
- ثبات الأداة بإعطائها النتائج نفسها إذا ما أُعيد استعمالها من باحثين آخرين أو من الباحث نفسه، وهذا يتطلب تحديد فئات التحليل مسبقاً، وتعريفاً إجرائياً لكل فئه من الفئات

(الهاشمي وعطية، ٢٠٠٩، ١٨١).

ج. **الكمية:** يتسم أسلوب تحليل المحتوى بأنه يعتمد على التقدير الكمي الذي يعد أساساً للحكم على مدى انتشار الظاهرة، ومؤشراً على دقة البحث يقود الى الاطمئنان، فالباحث في أسلوب المحتوى يرصد السمة وعدد تكراراتها في المادة أو الكتاب موضوع الدراسة.

د. **التنظيم:** إن أسلوب تحليل المحتوى يتم في ضوء خطة علمية تتضح فيها الفروض أو الخطوات التي يمر بها التحليل، وتحدث فيها فئات التحليل ووحداته وصولاً إلى ما ينتهي إليه الباحث من نتائج، والتنظيم يتضمن امرين أساسين:

- أن يستوفي الباحث عناصر الموضوع الذي يريد أن يحلله.
- أن يتوافق التحليل والفروض العلمية التي يتم صياغتها والمشكلة التي سبقت تحديدها (محمد وعبد العظيم، ٢٠١١، ٤٢ – ٤٦).

هـ. **العلمية:** ويقصد بها – هنا – توافر شروط الموضوعية في أسلوب تحليل المحتوى، لأنه يستهدف دراسة ظواهر المضمون، ويهتم بوضع قوانين لتفسيرها، والكشف عما بينها من علاقات، ويقوم على الموضوعية والصدق والثبات في أدواته، وهذه من صفات الأسلوب العلمي في البحث. زد على ذلك أنه يهتم بوصف السمات التي تحويها المادة، وتنسيقها بطريقة تؤدي إلى سهولة فهمها، وإصدار الأحكام عليها (الهاشمي وعطية،٢٠٠٩، ١٨٣).

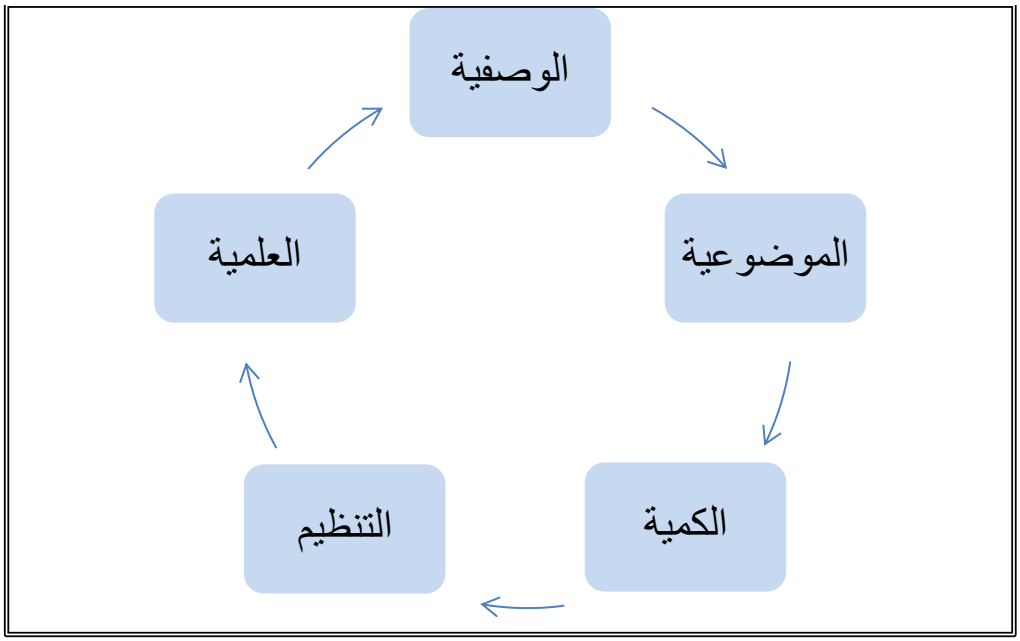

مخطط (٢) يوضح
خصائص تحليل المحتوى (من إعداد الباحثة)

٥- وحدات تحليل المحتوى

حدد المختصون وحدات معينة تمثل الركائز التي يُعتمد عليها في عملية تحليل المحتوى، وتتمثل في:

أ. **الكلمة:** هو حصر كمي للفظ معين عندما يتطلب الكشف عن بعض المفاهيم، وهي وحدة مهمة لا بد من ملاحظتها في عملية الكشف عن بعض المفاهيم، وتحديد مقدار تكرارها في المادة المراد تحليلها، وتعتبر أصغر وحدة تحليلية.

ب. **المفردة:** هي الوحدة التي يستخدمها المصدر في نقل المعاني والأفكار، وتختلف بحسب الدراسة، كأن تكون كتاباً، أو مجلة، أو قصة، أو غيرها.

ج. **الفكرة:** وتُعد من أكثر الوحدات استخداماً عند الباحثين، ويقصد بها ما تشير إليه جملة أو أكثر من مفهوم سياسي، أو علمي، أو اجتماعي وغيرها، ويمكن تقسيم الفكرة على نوعين هما:

- **الفكرة الصريحة:** وهي الفكرة التي يشار إليها بصورة مباشرة في النص المكتوب.
- **الفكرة الضمنية:** وهي الفكرة التي يشار إليها بصورة غير مباشرة في النص المكتوب.

د. **الوحدة القياسية أو الزمنية:** ويقصد بها الحصر الكمي لعدد أسطر المقال، أو عدد صفحاته، أو عدد المقاطع، أو الحصر الكمي لمدة النقاش عبر وسائل الإعلام المسموعة أو المقروءة.

هـ. **الشخصية:** ويراد منها الحصر الكمي لخصائص وسمات معينة توضح شخصيه معينة، سواء كانت عينة، أو فئة من الناس، أو مجتمع من المجتمعات (درويش، ٢٠١٨، ١٧٤).

و. **وحدة التعداد:** ويستعمل التكرار وحدة التعداد في حالة ظهور الفكرة التي تعبر عن الهدف السلوكي، ويعطى لكل فكرة في المحتوى وزن متساوٍ.

ز. **وحدة الموضوع:** ويقصد به النص الكامل، كأن يكون قصة أو قصيدة أو مقالة، وهو الموضوع الذي يقوم المحلل بتحليل محتواه (الشمري والساموك، ٢٠٠٥، ٧٣).

٦- أنواع تحليل المحتوى

أ. **التحليل الكمي:** وهذا يعني بحساب عدد مرات تكرار الظاهرة أو الخاصية في المضمون.

ب. **التحليل الكيفي:** لا يعني بعدد مرات تكرار الظاهرة بقدر اهتمامه بوجود الظاهرة أو عدم وجودها من دون النظر الى عدد مرات الظهور، ينظر الجدول (١).

الجدول (١)

يوضح الفرق بين التحليل الكيفي والتحليل الكمي

ت	التحليل الكيفي	التحليل الكمي
١	يركز بشكل كبير على قصد المؤلف، وأثره على الطرف الآخر.	يركز بشكل كبير على الوصف المباشر للمضمون، وليس على أثره على الطرف الآخر.
٢	يهتم بصفات المتعارضة للمضمون (مؤثر، غير مؤثر، مؤيد، غير معارض للخروج) باتجاهات عامة.	يهتم بترتيب درجة أهمية الصفات أو الظواهر لقياس الترتيب قيمي لها للخروج بأهمية نسبية لها.
٣	القراءة الأولى تهدف إلى تكوين الفروض وأدراك العلاقات.	القراءة الأولى تهدف إلى اختبار صحة الفرض.
٤	تتبعه بعض الإجراءات التي تهدف إلى الخروج بانطباعات للباحث من خصائص المضمون.	تتبعه بعض الإجراءات التي تهدف إلى إصدار أحكام موضوعية حول خصائص المضمون.
٥	يفيد عادة في تحليل الموضوعات المعقدة، كحل لمشكلة الثبات التي تتطلب شروط صعبة.	يفيد عادة في تحليل الموضوعات ذات المحتوى الواضح أو الصريح، حيث يسهل حل مشكلة الثبات.
٦	لا يلتزم بقواعد ثابتة في إجراءات التحليل لمرونة الملاحظات.	يلتزم بقواعد ثابتة في إجراءات التحليل بحيث يسمح للغير بإعادة التحليل بالقواعد نفسها.

(عبد الباسط، ٢٠١٣، ٢)

ثانياً: الموّاطنة

١- مفهوم المواطنة:

تقوم المواطنة على التوافق المجتمعي حول عقد اجتماعي، وتعتبر المواطنة بموجبة مصدر الحقوق، ومناط الواجبات بالنسبة لكل من يحمل جنسية الدولة من دون أي تمييز، بسبب الدين، أو العرق، أو النوع، وتتحول المواطنة بفعل توفر الجانب القانوني والسلوكي إلى هوية يكتسبها الفرد تستهدف تحقيق المصلحة العامة، والعيش المشترك، والتماسك الاجتماعي، ونبذ العنف بأشكاله المختلفة، كما أنهّا تستهدف تغيير نسب مكونات هذه التركيبة، فهي التي تتعامل معها من منطلق حقائقه الثابتة، كما تعتبر المواطنة الوضعية القانونية السياسية في الدولة المعاصرة.

إنّ موضوع المواطنة يشكل جزءاً من مشكلة الهوية، والتي تقوم على المعرفة الحقة بأنفسنا، ومعرفة ما يجري حولنا، وتفاعلنا مع معطيات عصرنا، وتتكون بخلق توازن بين الفردية والصالح العام؛ ذلك "أنّ المواطنة الحقة تعطي النشئ المعرفة والمهارة، وفهم الأدوار الاجتماعية والسياسية الرئيسية والفرعية في المجتمع، على المستويات المحلية والوطنية والقومية والإنسانية، كما تؤهلهم للمسؤولية الوطنية، وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم الأخلاقية والسلوكية، وتجعل منهم مواطنين أكثر اعتماداً على النفس، ومشاركة في المجتمع، وقد رأى جون ديوي أنّ المواطنة لا تعني أكثر أو أقل من المشاركة في التجربة الحياتية أخذاً وعطاءً، فالمواطنة ليست أقل من جعل العقل اجتماعياً، بحيث يجعل خبراته المعرفية أو المادية تساعده للانتقال إلى الأفضل له ولجماعته".(ناصر، ٢٠٠٢، ٤٨).

ويعرّفها بعض المختصّين في الدّراسات الاجتماعيّة بأنها "عمليّة صنع القرار"، في حين يعتقد آخرون أنها "تتضمن الحقوق والمسؤوليّات والواجبات المصاحبة لحكم مجموعات بشريّة مختلفة ينتمي إليها الفرد" (سعادة، ١٩٩٠، ١٩٨).

أما الموسوعة العربية العالمية نجد أنها تعرف المواطنة بأنها تعبير قومي يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الوطن والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن، وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي ومجتمع سياسي أو ما يعرف بالدولة (غيث، ١٩٩٥، ٥٦).

وعرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك

الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة" (الكواري، ٢٠٠١، ١١٨)، وتؤكد دائرة المعارف على أن المواطنة تدل على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، ويحتم مفهومها أنها "تسبغ على المواطن حقوقاً سياسية، مثل: حق الانتخاب، وتولي المناصب العامة، وكذلك بعض الواجبات، مثل: واجب دفع الضرائب، والدفاع عن بلدهم".(آل عبود،٢٠١١، ٧٤)

ويُعد (مارشال Marshal)من أشهر منظمي فكرة المواطنة الحديثة، ومفهوم المواطنة كما يراه مارشال مفهوم تقدمي تناوله في كتابة (المواطنة والطبقة الاجتماعية، ١٩٥٢) Citizenship and social class، ويرى أنها تمتلك تلك المكانة التي يتمتع بها شخص ما باعتباره عضو كامل العضوية في المجتمع، والذي قسم فيه المواطنة إلى ثلاثة مكونات ظهرت على مدى ثلاثة قرون متعاقبة شهد كل منها نمو عنصر ومكون من مكوناتها. ففي القرن الثامن عشر ظهر المكون الأول، وهو المكون المدني (الحقوق المدنية)، والذي يتضمن الحرية والعدالة والمساواة أمام القانون. وفي القرن التاسع عشر ظهر المكون الثاني (الحقوق السياسية)، والذي يتضمن إقرار حقوق الأفراد في المشاركة السياسية، والترشح للوظائف العامة. وفي القرن العشرين ظهر المكون الاجتماعي (الحقوق الاجتماعية)، والذي يتضمن الحق في الرفاهية الاجتماعية، من تعليم وصحة وضمان اجتماعي، والتي من دونها يتعذر تأمين المكونين الأولين (Back,2000,130).

وأما في المنظور الإسلامي فيرى (القحطاني) أنَّ مفهوم المواطنة يعبر عن "مجموعة العلاقات والرّوابط والصّلات التي تنشأ بين دار الإسلام وكل من يقطن هذه الدّار، سواء أكانوا مسلمين، أم ذمّيين، أم مستأمنين" (القحطاني، ١٩٩٨، ٣٩).

وينطلق التعريف الإسلامي للمواطنة من القواعد والأسس التي تنبني عليها الرؤية الإسلامية لعنصري المواطنة، وهما: الوطن، والمواطن، وبالتالي فإنّ الشريعة الإسلاميّة ترى أنّ الموّاطنة هي: تعبير عن الصّلة التي تربط بين المسلم كفرد وعناصر الأمّة، وهم: الأفراد المسلمون والحاكم، وتتوج هذه الصّلات جميعاً الصلة التي تجمع بين المسلمين وحكامهم من جهة وبين الأرض التي يقيمون عليها من جهة أخرى، وبمعنى آخر فإنّ الموّاطنة هي تعبير عن طبيعة وجوهر الصلات القائمة بين دار الإسلام – وهي (وطن الإسلام) – وبين من يقيمون على هذا الوطن أو هذه الدّار من المسلمين وغيرهم (هويدي، ١٩٩٥، ١٢).

٢- مراحل تطور مفهوم المواطنة

ترجع بداية الاهتمام بتعليم المواطنة إلى كل من أفلاطون وأرسطو، إذ تعد بلاد اليونان مهد التربية لإعداد مواطنين صالحين للمشاركة في حكم المجتمع، والدفاع عنه، ونظراً لما يشوب مفهوم المواطنة من الغموض، وعدم الدقة في تحديد ما يقصد بها، اختلفت النظرة إليها وإلى الهدف منها باختلاف العصور. ففي القرن السابع عشر، وفي انجلترا كان ينظر إلى المواطنة على أنها علاقة من الولاء الشخصي بين الملك والشعب، وفي الولايات المتحدة الأمريكية كان الهدف من تعليمها في ذلك الوقت، خلق الروح القومية بين أفراد الشعب بالاهتمام بالتدريبات والأناشيد المدرسية، والتأكيد على الالتزام بالقيم الديمقراطية والعدالة القومية (خميس، ٢٠٠٦، ٢).

ولم يكن العرب الأوائل بعيدين عن مفهوم المواطنة، إذ شهدت دولة سبأ ومعين قدراً من المشاركة السياسية، فقد عرفت سبأ التمثيل النيابي إلى أنّ الحل للأقليات محل شيوخ القبائل وتدرج الحكم إلى ما يشبه الإقطاع، وفي (معين) لم يكن الملك مطلق السلطة أو التصرف، إذ كان إلى جانبه مجلس يضم ممثلي الموظفين الذين كانوا من ذوي النفوذ في دوائرهم الاختصاصية (الكواري، ٢٠٠٤، ٨١).

واستمر العمل بمبدأ الشورى خلال العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين، وامتد ذلك المبدأ في الاتجاهات جميعا، بأهداف عالمية على رأسها إخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومقت الظلم وأهله، وتحقيق العدالة الإلهية بين الناس، منذ إعلان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لحقوق الإنسان في خطبته الشهيرة في حجة الوداع، وحتى وفاة آخر الخلفاء الراشدين، حينها بدأ الجور والظلم وسفك الدماء، أما في أوربا وفي بداية النهضة الأوربية فقد بدأ الأوربيون استعمال مفهوم المواطن من جديد، وعززوا موقعه بإصدار عدة نصوص تعترف بحقوقه وحرّياته الفردية والجماعية، وتقننها ضدَ عسف الملوك وأجهزة الدولة، فأصدر ملك انجلترا (جون سارتير) ميثاق الشرف (ماغنا كارتا) الذي ضمن للرجال الأحرار فقط من الخاصة مجموعة من الحقوق، ونصّ على تقيد حقَ الملك في التصرف في أموال البلاد، وعلى تجريم القرارات العدوانية ضد الناس التي تصدر عنه، ثم تدعّمت حقوق المواطن في انجلترا بنصوص جديدة هي (عريضة الحقوق) ١٦٢٨ و(قانون ١٦٧٩) الذي منع كل أشكال الاعتقال التعسّفي، ثم (إعلان الحقوق ١٦٨٩م) الذي يعتبر الأساس الأول للدستور الانجليزي (الحفظي، ٢٠٠٤، ٣٣).

وفي القرن الثامن عشر (قرن الإنسيين) كان المواطنون على موعد مع نصين مهمين سيؤسسان للشرعة الدولية لحقوق الإنسان في القرن العشرين، هما: إعلان استقلال الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٧٧٩م، وإعلان حقوق الإنسان والمواطن في ١٧٨٩م بفرنسا، وفي هذا القرن ظهر الفيلسوف الفرنسي الشهير صاحب نظرية العقد الاجتماعي (جان جاك روسو) الذي يرى أنّ الأفراد تعاقدوا جميعاً فيما بينهم وبين الدولة على أن كل منهم يتنازل جزء من سيادته وحريته للدولة التي تتولى تنظيم العلاقات بينهم على أن لا تتدخل الدولة في النشاط الإنساني إلا في وظائف الأمن والقضاء, وليس من حقها ممارسة أي نشاط آخر (فودة، ٢٠٠٤، ٥٠).

كان الهدف من تعليم المواطنة في القرن التاسع عشر، الحفاظ على الروح الاجتماعية، وتزويد الناشئة والشباب بالمعارف عن البناء الحكومي، ووظيفته، والالتزام بالقيم الأخلاقية التي تم اختيارها، مثل: العمل الجاد، والأمانة، واحترام القانون وطاعته واحترام الملكية، وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية، تزايد الاهتمام بتعليم المواطنة في الولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة للإحساس بالحاجة الماسة إلى تجديد الشعور الوطني، ومقاومة الجمود العام، والسلبية السياسية التي انتشرت بين الشباب في تلك الفترة، ومن ثَمَّ أصبح الهدف من تعليمها تزويد المتعلم بالمعارف والقيم، ومواجهة السلوكيات التي تعد مقوماً لحياته، وتكسبه خصائص ضرورية لعضويته في الدولة (خميس، ٢٠٠٦، ٢ – ٣).

٣- المفاهيم المرتبطة بالمواطنة

من العرض السابق يتضح أنه من الصعب تحديد المواطنة تحديداً دقيقاً لتداخل هذا المفهوم مع المفاهيم الأخرى مرتبطة به ارتباطاً شديداً تؤثر فيه، وتتأثر به، وتتشابك معه إلى حد كبير، مثل: الوطنية، الانتماء، الأمر الذي يتطلب ضرورة الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف لتحديد العلاقات الكامنة فيما بينها.

١- **الوطنية:** هناك تداخل كبير بين مفهوم المواطنة والوطنية، بل إن المفهومين يستخدمان كثيراً بشكل ترادفي للدلالة على معنى واحد، ولذلك تمس الحاجة إلى التفريق بينهما، فالوطنية تعبير يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه، وهو يشمل الانتماء للأرض والناس، والعادات والتقاليد، والفخر بتاريخ الوطن، والتفاني في خدمته (بهاء الدين، ٢٠٠٠، ١٧)، ومعنى ذلك أن الوطنية تشير إلى شعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله،

وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة، أي إن الوطنية هي شعور قلبي ووجداني يترجم في المحبة والولاء، والميل والاتجاه الإيجابي، والدافعية الذاتية للعمل الخلاق.

أما مفهوم المواطنة فيشير إلى الجانب السلوكي الظاهر المتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه، والتزامه بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه، المشاركة الفعالة في الأنشطة والأعمال التي تستهدف رقي الوطن، والمحافظة على مكتسباته (البهواشي، ٢٠٠٠، ٦١).

ومما سبق نجد أن الفرق بين الوطنية والمواطنة يتمثل في أن الوطنية صفة أكثر عمقاً من صفة المواطنة، أو أنها أعلى درجات المواطنة، فالفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى جماعة أو دولة معينة، ولكنه لا يكتسب صفة الوطنية إلا بالعمل من أجل صالح هذه الجماعة أو الدولة، وتصبح المصلحة العامة لديه أهم من المصلحة الخاصة (الحبيب، ٢٠٠٥، ٧٥).

٢- **الولاء:** ويعبر عن صدق الانتماء للوطن، وهو لا يولد مع الإنسان، وإنما يكتسبه من مجتمعه، ولذلك فهو يخضع لعملية التعلم، فالفرد يكتسب الولاء الوطني من بيته أولاً، ثم من مدرسته، ثم من مجتمعه، حتى يشعر الفرد بأنه جزء من كل (عامر، ٢٠١٢، ٨٩).

وأشار (عبد التواب، ١٩٩٣) إلى أنّ الحديث عن المواطنة والوطنيّة يختلف عن الحديث عن الانتماء والولاء، فأحدهما جزء من الآخر، أو مكمِّل له، فالانتماء مفهوم أضيق في معناه من الولاء، والولاء في مفهومه الواسع يتضمّن الانتماء، فلن يحب الفرد وطنه، ويعمل على نصرته، والتضحيّة من أجله إلا إذا كان هناك ما يربطه به، أمّا الانتماء فقد لا يتضمّن بالضّرورة الولاء، فقد ينتمي الفرد إلى وطن معين، ولكنه يحجم عن العطاء والتضحية من أجله (عبد التواب، ١٩٩٣، ١٠٨).

٤- مستويات الشّعور بالمواطنة:

حدد (أبو الفتوح، ١٩٦٠) عدة مستويات لشّعور الفرد بالموّاطنة تتمثل في النّقاط التالية:

١. شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقيّة أفراد الجماعة، كالدّم، والجوار، والموطن، وطريقة الحياة بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقيّم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها.
٢. شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر العصور، وأنه مع جيله نتيجة للماضي، وأنه وجيله بذرة المستقبل.

٣. شعور الفرد بالارتباط بالوطن، وبالانتماء للجماعة، أي بارتباط مستقبله بمستقبلها، وانعكاس كل ما يصيبها عليه، وكل ما يصيبه عليها.

٤. اندماج هذا الشّعور في فكر واحد، واتجاه واحد، وحركة واحدة. (أبو الفتوح، ١٩٦٠، ١٢٧)

٥- أشكال المواطنة:

لا تأخذ المواطنة شكلاً واحداً لدى جميع المواطنين، فليس بالضرورة أن يمتلك كل فرد من أفراد المجتمع نفس تلك المشاعر الأحاسيس الوطنية التي يمتلكها غيره وبنفس الدرجة، فإن تلك المشاعر يمكن أن تزيد أو تقل أو تتغير بحسب مجموعة من العوامل والظروف المتعلقة بالمواطن أو الوطن، وبناءً على ذلك فقد أشار السويدي (السويدي، ٢٠٠١) إلى أن للمواطنة عدة أشكال، هي:

١. المواطنة المطلقة: وفيها يجمع المواطن بين دوره الإيجابي والسلبي تجاه المجتمع، وفق الظروف التي يعيش فيها، ووفق دوره في المجتمع.

٢. المواطنة الإيجابية: وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني، وواجبه المتمثل في القيام بدور إيجابي لمواجهة السلبيات.

٣. المواطنة السلبية: وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن، ولكنه يتوقف عند حدود النقد السلبي، ولا يقدم على أي عمل إيجابي لإعلاء شأن وطنه.

٤. المواطنة الزائفة: وفيها يظهر الفرد حاملاً لشعارات وطنية جوفاء بينما واقعه الحقيقي ينم عن عدم إحساس واعتزاز بالوطن.

٥. ولكي تتكامل شروط المواطنة يجب أن يعمل المواطن بإخلاص وجدية من أجل الوطن من خلال التفاعل الحقيقي مع أفراد المجتمع لما فيه المصلحة العامة. (السويدي، ٢٠٠١، ٤)

ثالثاً: المواطنة المسؤولة

١- مفهوم المواطنة المسؤولة

تعد المواطنة المسؤولة من المفاهيم ذات الأهمية الكبيرة في حياة الإنسان اليومية، لكونها تقوم على تقديم الواجبات على الحقوق، فإن التربية تسعى إلى إعداد متعلم يمتلك السلوكيات والممارسات والمهارات التي تجعله مواطناً متفتح الذهن يعتز بوطنه، ويفهم النظم السياسية والقانونية والنظام العالمي الجديد، بما يؤدى إلى تكوين شخصية تعي الصالح العام، وتدرك حقوقها وواجباتها، وتتقبل الرأي والرأي الاخر (فرحان، ٢٠١٨، ٢).

والمواطنة المسؤولة تعني تمتع الشخص بحقوق وواجبات وممارستها في بيئة جغرافية معينة لها حدود محددة تعرف بالدولة القومية، وفي دولة المواطنة جميع المواطنين متساوين في الحقوق والواجبات، لا تمييز بينهم بسبب الاختلاف في الدين أو النوع أو العرق أو الموقع الاجتماعي، وبالتالي فإن القانون يحقق المساواة داخل المجتمعات، ويفرض النظام، ويجعل العلاقة بين البشر محددة تجري وفق نظام يعرفه الجميع ويرتضيه (فوزي، ٢٠٠٧، ٧).

وأوضح (عبد اللطيف، ٢٠١١) أنه يمكن تحديد النطاق الذي تتحدد به ملامح الهوية الوطنية في المجتمع ضمن مسارين؛ أولهما: مسار العلاقة بين أفراد الشعب الواحد، والذي لا يخرج على محددات قواعد الديانات السماوية في غرس مفاهيم (الولاء والألفة والنصيحة والاصلاح والنصرة والسلوك الحضاري الإيجابي بين أفراد الشعب الواحد مسلمين وغير مسلمين). أما الآخر: فيتحدد بالعلاقة بين المواطن ووطنه. ويتجه المساران بالفرد لتحمل مسؤولية أفعاله، وتقديم النصح للآخرين، ويقع على عاتقه التغير الاجتماعي والحضاري والسياسي والاقتصادي.

(عبد اللطيف، ٢٠١١، ٩٧).

يعرف (النجدي،٢٠٠١) المواطنة المسؤولة بأنها: صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يشارك بفعالية في اتخاذ القرارات، وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين، مع نبذ العنف، والتطرف في التعبير عن الرأي، وأن يكون قادراً على جمع المعلومات المرتبطة بشؤون المجتمع واستخدامها (النجدي،٢٠٠١، ١٠).

ويعرفها (رستم، ٢٠٠١) بأنها عملية تهدف إلى توعية الفرد بحقوقه وواجباته الإنسانية، وتنمية قدراته على المساهمة الفعالة في بناء المجتمع ومؤسساته، وتحمل المسؤولية، وتقدير إنسانية

الإنسان، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات والآخرين. وتمثل مبادئ الديموقراطية وحقوق الإنسان والانفتاح على الثقافات العالمية والمشاركة الإيجابية في الحضارات الإنسانية.

(رستم، ٢٠٠١، ٦٣)

ويرى (ناصر والشويحات، ٢٠٠٦) أن المواطنة المسؤولة هي حقوق وواجبات واحترام النظام القائم على المبادئ التي نؤمن بها عرباً ومسلمين من أجل إيجاد مجتمع واعد؛ لأن أهم المبادئ التي تحث على المواطنة تكون في المشاركة الوطنية بكافه النواحي الحياتية التي تهم المواطن والوطن سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وتربوياً، فالمواطنة في صيغتها المعاصرة تركن إلى المبادئ ذات البعد التراثي للذين يعيشون معاً فوق أرض الوطن أو لغالبيتهم، وهكذا تتسع دائرة المواطنة لتضم كافة المواطنين الذين ينتمون إلى الوطن بغض النظر عن قومياتهم، وأعراقهم، وأصولهم، ومنابتهم (ناصر والشويحات، ٢٠٠٦، ٣٢٠).

أن المواطن المسؤول هو الشخص المسؤول مسؤولية أخلاقية عن كل تصرفاته، فالأخلاق جزء لا يتجزأ عن السياقات العملية، والتخصصات الفكرية، ويتطلب ذلك أن يتمتع الفرد بالوعي والنقد الذاتي، كي يصبح الفرد مواطناً مسؤولاً (Hay & Foley, 1998 p.169).

وأكد (مرسي وآخرون، ٢٠١٠) أن تعريف المواطنة مهمة مربكة؛ نتيجة لتداخل القيم، والتفسيرات المرتبطة به، والذي يعني بماذا وكيف نعيش في ديمقراطية! وتلقي الضوء على هذا المصطلح تلك الأفكار التكميلية المستمدة من مفاهيم المواطنة، والمسؤولية الاجتماعية، والمشاركة المدنية (مرسي وآخرون، ٢٠١٠، ٢٢٣).

إذ بدأت بعض الدول العربية تلتفت لأهمية المواطنة المسؤولة في الآونة الأخيرة، فعلى سبيل المثال نظم المعهد العربي للتربية والمواطنة بالتعاون مع مركز الأبحاث للدراسات الإنسانية ورشة عمل في الدار البيضاء حول المواطنة المسؤولة: (نحو مواطن عربي مسؤول ٢٠١٣)، وقد شارك فيها ٢٦ شاب وشابة في محاولة لإدماج الشباب في المواطنة المسؤولة.

(المعهد العربي للتربية والمواطنة، ٢٠١٣)

ولقد حدد (المعمري والغربية، ٢٠١٢) ثلاثة أنواع من المواطنين المسؤولين:

- **المواطن المسؤول على الصعيد الشخصي:**

وهو مواطن يتصرف بصوره تعكس شعوره بالمسؤولية، حيث إنه يحترم القانون، ويحافظ على الممتلكات العامة، ويساهم في حملات التبرع بالدم، وحريص على إعادة التدوير، ويعمل على مساعدة الفقراء والمحتاجين.

- **المواطن المشارك:**

وهذا المواطن يشارك في الشؤون المدنية الرسمية، ويشارك في الجهود المنظمة بكافة المستويات، وملم بآليات عمل المؤسسات الحكومية والمنظمات الدولية، وحريص على التدرب على مهارات التخطيط والتنفيذ لأعمال جماعية في مساعدة المحتاجين.

- **المواطن الموجه بالعدالة الاجتماعية:**

ويسعى هذا المواطن إلى تحليل تأثير الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع للتركيز على العدالة الاجتماعية، ويركز على الجهود الجماعية للتعاطي مع المشكلات للتقليل من مظاهر عدم العدالة؛ فيسعى للتعرف على الأسباب التي تجعل بعض الأفراد يتعرضون لها، ويحاول التقليل من مظاهرها (المعمري والغربية، ٢٠١٢، ٣٥).

٢- مبادئ المواطنة المسؤولة:

هنالك مجموعة من الركائز الأساسية يقوم عليها مفهوم المواطنة، والتي تمثل البنية التحتية لهذا المفهوم في أي مجتمع، ويمكن له أن يستمد قوته وحيويته منها، وتحرص المجتمعات التي تنشد المواطنة الحقيقية لأفرادها على تأسيس هذه المبادئ، والمحافظة عليها، ومتابعتها على الدوام، ومن هذه المبادئ والركائز نذكر:

أ- الإحساس بالهوية:

يعد الإحساس بالهوية أول مبادئ المواطنة، التي قد تتعدد بتعدد الثقافات داخل الدول والمجتمعات، والذي يؤدي إلى وجود هويات متعددة متداخلة، يمكن أن تكون عرقية، أخلاقية، ثقافية، دينية، فعلى الرغم من تتعدد الثقافات والهويات في الهند – مثلاً – إلا أن الشعور بالهوية القومية، وحب الوطن يرى كمحتوى أساسي للمواطنة (نافع، ٢٠٠٥، ٢٨١)، أي إن الشعور بالانتماء للوطن أو الدولة يولّد الإحساس بالهوية، ويبرز ذلك من خلال سلوكيات الأفراد داخل

المجتمع، والإحساس بالهوية الوطنية بشكل عام يشمل الهويات المتعددة الأخرى، وقد يؤدي إلى مسحها مع مرور الزمن (العامر، ٢٠٠٥، ١٧) لحساب الهوية الوطنية أو القومية أو الدينية الجامعة.

ب- المساواة:

ويقصد بها المساواة في الحقوق والواجبات بين الأفراد وفق الدين والقانون رغم اختلاف العادات والتقاليد، والمساواة من المبادئ التي نادى بها الإنسان منذ قديم العصور، ونصت عليها جميع الشرائع السماوية، والفلسفات الإنسانية، واستخدمتها الدساتير الحديثة للتعبير عن مفهوم مؤداه: إن الأفراد متساوون أمام القانون في اكتساب الحقوق وممارستها، والالتزام بالواجبات وأدائها، ولا يمكن التمييز بينهم لأي سبب كان (عبد المنعم، ٢٠٠٢، ١٨).

وتعد المساواة دعامة أساسية لتفعيل مبدأ المواطنة، ومنها المساواة ضد التمييز بين أفراد المجتمع في المعاملة وفقاً لخصائص الأفراد أو طوائفهم، فلابد أن يكونوا سواسية تحت ظل القانون. وعلى الأفراد أيضاً أن يتجاوزوا – وهم يتعاملون مع بعضهم البعض كمواطنين – حدود الانتماءات الطبقية الخاصة، الأسرية أو القبلية أو المهنية أو العرقية أو غيرها. وأن يكون رابط التعامل بينهم مساواتهم كمواطنين في ذلك المجتمع، والمساواة في ارتباطها بمفهوم المواطنة تعني المساواة في الحقوق والواجبات بين كافة المواطنين، وبهذا المعنى فإن المواطنة المتساوية هي المحدد الوحيد للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد مع بعضهم البعض، أو بينهم وبين الدولة، وبهذا تمَّ تحييد الانتماءات الأخرى(مراد،٤٣،١٠١٧).

ج- العدل:

مفهوم العدالة من المفاهيم المتعدد الجوانب، وقد شغل المفكرين السياسيين منذ العصور القديمة، وهناك جانبان رئيسيان لمفهوم العدالة، وهما: العدالة الإجرائية، والعدالة الاجتماعية. وتتعلق العدالة الإجرائية بقواعد الإجراءات القانونية، والتي تتضمن المحاكمات العادلة والإجراءات القانونية الصحيحة. أما العدالة الاجتماعية أو (العدالة الموضوعية) فهي تهتم بمجتمع عادل أو منصف أو متوازن، وعادةً ما يثار السؤال حول المعايير التي يتم تطبيقها للحصول على مثل هذا المجتمع، وحول من الذي يقرر كيفية تطبيق هذه المعايير (بيلي، ٢٠٠٤، ٣٤٥).

وتمثل العدالة تجاه الأفراد مطلباً ضرورياً ينشده كل أفراد المجتمع ومؤسساته يؤدي إلى الإيجابية في الأداء، والمشاركة الفاعلة، وإلى الترابط الاجتماعي القوي بين جزئيات المجتمع، والعدالة المدعومة بسلطة القانون تهيئ الفرص للتواصل الجيد بين أفراد المجتمع، وتجعل المجتمع يعمل ككيان واحد قوى متماسك، فمن الأهمية أن يحرص المجتمع على توفير العدالة لكل أبنائه حتى يكونوا أكثر اطمئناناً على حقوقهم وممتلكاتهم وأنفسهم، وتدفع بهم إلى احترام حقوق المواطنة في علاقاتهم مع بعضهم البعض، أو مع مؤسسات المجتمع، وتعمق لديهم الشعور بالانتماء الوطني، والعدالة الناجحة لأفراد المجتمع هي تلك العدالة التي تستند إلى أنظمة وقوانين تتناسب مع مقتضى العصر، ولا تكلف الفرد مادياً (المالكي، ٢٠٠٢، ٢٥).

د- الحرية:

لا تقل الحرية في أهميتها ودورها لتفعيل المواطنة عن المساواة والعدالة، فجميعها مبادئ أساسية لا تقوم المواطنة بدونها.

والحرية "هي الإمكانية في عمل كل شيء لا يضر بالغير"،(مبيض، ٢٠٠٣، ٥٩٢)، ومن الشائع أن هناك نوعين من الحرية؛ حرية إيجابية، وحرية سلبية، فالحرية الإيجابية هي حرية فعل الخير، وأما الحرية السلبية فهي عدم وجود قيود خارجية، فالمرء حر ما دام لا يوجد أحد أو قانون يحكم سلوكه وسلوك غيرة من الأفراد (الغنوشي، ٢٠٠٤، ٨٣).

فالحرية تُبرز خصائص الشخصية، وتعزز الثقة لدى المواطن، وتوسع آفاق المشاركة الاجتماعية. وإن المواطنة في المجتمعات المتقدمة تتضح من خلال الجماعات التي تستند أعمالها وعلاقتها على الحرية والتوافق والرضا، والتعامل فيما بين أفرادها على أساس من المشاركة الفعالة، وتحرص هذه المجتمعات على توفير قدر من الحرية لأفرادها بما يسمح لإشباع الحقوق، والوفاء بالالتزامات المجتمعية التي تتطلبها أدوار المواطنين (إبراهيم، ٢٠٠٥، ٦١).

هـ- تكافؤ الفرص:

إن تهيئة الفرص المتساوية أمام المواطنين في المجالات المتعددة التعليمية والعملية والترفيهية والخدمية وغيرها، يزيد من إمكانيات العطاء والمشاركة من قبل المواطنين، ويدفع ذلك إلى بذل الجهود لدفع حركة التقدم والتطور في المجتمع، والتأكيد على تهيئة الفرص يجب أن لا يقتصر على الذكور فقط، بل لا بد أن يشمل النساء، وكل فئات المجتمع المختلفة، فالمرأة تمثل نصف

المجتمع، وإعطائها الفرص يمكنها من الإسهام في الحياة العامة، وأداء الدور الذي ينتظره المجتمع منها بفعالية وإخلاص .

ومن أجل تفعيل المواطنة الحقيقية لا بد من توفر كل الإمكانيات والقدرات لدى أفراد المجتمع لتمكينهم من تلبية متطلبات الفرص التي يهيئها المجتمع لهم، كالمؤسسات التعليمية، والخدمية، وعناصرهما المختلفة، كما قد يتطلب الأمر تطوير مختلف قطاعات الإنتاج لتوفير المزيد من فرص العمل للمواطنين. إن تكافؤ الفرص في التعليم أو العمل أو الخدمات يجب أن يشمل كل قطاعات المجتمع وفئاته المختلفة (السيد، ٢٠٠٥، ٨٥-٨٦).

و- التنوع والتعدد:

يمتد مفهوم المواطنة إلى جميع فئات المجتمع وطبقاته والأفراد بكل انتماءاتهم الفرعية، فهو من السعة بحيث يستوعب جميع أفراد المجتمع، ولا يقتصر على مجموعة أو دون أخرى، ويحترم خصائص كل مجموعة، وما تتميز به. لذا فالمواطنة مفهوم يشمل الصغار والكبار، الذكور والإناث، أسوياء وغير أسوياء، المتعلمين وغير المتعلمين، الصناعيين والزراعيين، وكل أصحاب المهن، وكل أفراد المجتمع مهما تنوعت أو تعددت فئاتهم، وهذا يتطلب لفت الانتباه إلى خصائص ومميزات كل مجموعة، والحذر من وقوع الصدام بينها، والسعي لإيجاد التوازن الذي يجمع الجماعات المتعددة في الهوية الاجتماعية الكبرى، فالخصائص المختلفة والاختلافات الجزئية يجب أن تكون جزيئات يجمعها أفق المواطنة الكبير الذي يتسع للجميع (علي، ٢٠١٢، ٩٠).

ي- الشورى:

تعد الشورى من المفاهيم الأساسية التي تمثل جوهر الديمقراطية، بمعنى المشاركة في الرأي واتخاذ القرار، والمقصود منها - هنا - هو فسح المجال أمام مختلف افراد المجتمع لإبداء الرأي، والمشاركة السياسية الداخلية للدولة والمجتمع، فمشاركة الأفراد في الحياة السياسية الاجتماعية تنبع من إدراك عميق لحقوق المواطنة وواجباتها؛ ذلك أن المواطن فرد فاعل ومشارك في مختلف أبعاد وجوانب الحياة، ويوصف هذا الفرد المشارك بالمواطن النشط والفاعل والإيجابي في حين يوصف الفرد المنعزل والعزوف بالمواطن السلبي (الزيات، ٢٠٠٢، ٨٦).

٣- خصائص المواطنة المسؤولة:

حدد (وتوت، ٢٠٠٨) خصائص المواطنة المسؤولة في ثلاث جوانب هي:

أ- **خصائص معرفية:** وتشمل اكتساب الفرد المفاهيم المتعلقة بحقوق الإنسان، وقيم الدستور، ونظام الحكم، والإدارة المركزية والمحلية في مجتمعه، وكافة المعلومات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لبلاده.

ب_خصائص وجدانية: وتشمل تقدير الفرد المتعلم للقيم النبيلة، مثل: (الحرية – الديمقراطية – السلام – النظام – الشورى)، وكذلك تنمية الشعور بالانتماء والولاء لوطن، ونبذ العنصرية والعنف، والتطرف، والأفكار الهدامة في المجتمع، وتقدير دوره في تحقيق النمو والازدهار لمجتمعه.

ج_خصائص مهارية: وتشمل امتلاك الفرد المتعلم العديد من المهارات، مثل: (المشاركة – اتخاذ القرارات – إصدار الأحكام – التفكير الناقد) (وتوت، ٢٠٠٨، ٧٥).

ويشير (ياسين، ٢٠٠٢) إلى أن للمواطنة على المستوى العربي مجموعة من الخصائص تتمثل في الجوانب التالية:

أ- الإيمان بحرية الفرد والمساواة بين الجميع التي كفلتها الشريعة الإسلامية والدستور.

ب- وعي الفرد بالقيم والمشاكل التي تسود المجتمع.

ت- إدراك الفرد لحقوقه وواجباته تجاه المجتمع.

ث- اكتساب الفرد المهارات التي تساعده على المشاركة السياسية، واتخاذ القرار، والتفكير الناقد، والعمل التعاوني في المجتمع الذي يعيش فيه (ياسين، ٢٠٠٢، ٣).

٤- أبعاد المواطنة المسؤولة:

توجد عدة أبعاد للمواطنة المسؤولة يمكن إجمالها في الآتي:

أ- البعد القانوني:

ويتمثل في التنظيم القانوني للحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمواطنين بما يكونون فيه على قدم المساواة أمام القانون، ودون أي نوع من التمييز بينهم على أساس الدين، أو الجنس، أو العرق، أو الثروة، ويتوافق هذا النظام لقانوني مع الالتزامات التي يجب على المواطن الوفاء بها تجاه الدولة، بشرط أن تكون هذه الالتزامات واضحة ومحددة من حيث المضمون وطريقة القيام بها (عامر، ٢٠١٢، ٣٠ – ٣١).

وعلاقة المواطنة من الناحية القانونية تقوم على أساس امتلاك الفرد هي جنسية وطن معين، إذ تشير الموسوعة البريطانية إلى أن المواطنة هي "علاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة"، كما أن المواطنة على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقاً سياسية، مثل: حق الانتخاب، وحق تولي الوظائف الحكومية، كما عليهم بعض الواجبات، مثل: واجب دفع الضرائب، و الدفاع عن الوطن (موسى، ٢٠١٢، ٨٩).

ب- البعد الثقافي / المعرفي:

اذ تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى إليه المؤسسات في المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأمي ليس مواطناً يتحمل مسؤولياته، ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع، وللثقافة علاقة وثيقة بالمعرفة، فالقيم التي تسود المجتمع تقوم على المعرفة، والمعرفة هي الخطوة العملية التي تترجم المعلومات إلى عمل (نمر، ٢٠١٤، ٤٥).

فالمواطنة تعني: التسامح، والاحترام، والقبول، والتقدير للتنوع الثقافي؛ لأن محصلة الاختلاف أكبر من محصلة التشابه، والطاقات والأفكار المختلفة تساوي مجتمعاً أقوى وأقدر وأغنى؛ لأن مناعته قوية، والتسامح لا يعني التنازل أو التساهل، بل يعني قبل كل شيء اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان، وحرياته الأساسية المتعارف عليها عالمياً، وأولها أن آراء الفرد لا ينبغي أن تفرض على الغير، الأمر الذي يعني أن ترسيخ التعددية والديمقراطية وحكم القانون على مستوى الدولة يرسخ مبدأ المواطنة، حيث يقتضي ضمان العدل، وعدم التحيز، وإتاحة الفرص لأي شخص دون تمييز؛ لأن كل استبعاد أو تهميش إنما يؤدي إلى الإحباط والعدوانية والتعصب، فالتسامح ضروري، وهو ثقافة يجب إشاعتها بين الجميع خاصة في المدارس والجامعات من خلال المناهج الدراسية, وعليه فتطبيق الفرد للديمقراطية يجب أن يمثّل ثقافة وعقيدة له، وعن اقتناع، حتى لا تفرض من الخارج (موسى، ٢٠١٢، ٩٠ - ٩١).

ت- البعد الاجتماعي:

ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم (رضوان، ٢٠١٢، ٧١)، والملاحظ أنه كلما زاد الفقر والحاجة زاد الاحتياج لمتطلبات المواطنة، من قبيل: (حق السكن،

الدفاع عن مكتسبات الحماية الاجتماعية المبني على التضامن، الحق في عناية صحية لائقة، حق التكوين المهني والأكاديمي...) كمحاولة للاندماج في الحياة العامة (chnapper, 2000,233)، بالإضافة إلى حرية الإعلام التي تدعو إلى تحقيق حرية كل فرد في التعبير عن أرائه، وحق الجمعيات في التكوين، والمشاركة بالتفاعل مع الغير في إطار جمعوي. وتتركز المواطنة الاجتماعية على قضايا مختلفة توحد التطلعات في المستوى المعيشي المقبول، الأجر الكافي، الصحة، التغذية، الأمن الاجتماعي، حق العمل، حق الإضراب، حق السكن، وحق التعليم، وحرية الممارسات الاجتماعية والثقافية (العادات والتقاليد والأعراف...) (Benferhat,1997,82).

ث- البعد السياسي:

المواطنة والديمقراطية وجهان لعملة واحدة، بينهما علاقة وثيقة، إذ يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، فالمواطنة في الأصل والجوهر حقوق وواجبات يرتبها القانون لأفراد المجتمع، ويضمن مباشرتهم لها على قدم المساواة دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو العرق، ويشكل إقرارها وكفالة ممارستها ركيزة للديمقراطية بوصفها نظاماً للحكم يلزم منه أن يكون للفرد صوت مسموع في دوائر صنع القرار، من خلال زوال مظاهر حكم الفرد أو القلة من الأفراد، وتحرير الدولة من التبعية للحكام، وذلك باعتبار أن الشعب مصدر للسلطات وفق شرعية دستور ديمقراطي (موسى، ٢٠١٢، ٨٧).

ج- البعد المعنوي:

والذي يتمثل في شعور الفرد بعلاقة من الولاء والانتماء للدولة بما يؤدي إلى الاحترام والالتزام الطوعي للقانون والاهتمام بالعمل العام والرغبة في القيام بأعمال تطوعية لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه حتى لو تطلب الأمر تضحية بجانب من جوانب مصالحة الخاصة.(عامر،٢٠١٢، ٣١)

ح- البعد المهاراتي:

ويقصد به المهارت الفكرية، مثل: التفكير الناقد، والتخيل، وحل المشكلات... وغيرها، فالمواطن الذي يتمتع بهذه المهارت يستطيع تمييز الأمور، ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.

خ- البعد الانتمائي:

ويسمى البعد الوطني، ويقصد به أن تعمل المناهج الدراسية على غرس انتماء التلاميذ لثقافاتهم ومجتمعهم ووطنهم.

د- البعد الديني:

أو البعد القيمي، إذ يؤكد الدين على تحقيق عدد من القيم، مثل: العدالة، والمساواة، والتسامح، والحرية، والشورى.

ذ- البعد المكاني:

وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي التنشئة المحلية التي يتعلم فيها، ويتعامل مع أفرادها، ولا يقتصر في تحقيق ذلك على تزويد الطالب بالمعارف في غرفة الصف، بل لا بد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية، والتطوع في العمل البيئي(رضوان،٢٠١٢، ٧١).

٥- مكونات المواطنة:

للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تكتمل لكي تتحقق المواطنة، وهي:

أ- الانتماء:

ان من لوازم المواطنة الانتماء للوطن، وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه، والدفاع عنه، ومن مقتضياته أن يفتخر الفرد بوطنه، فالانتماء هو إحساس تجاه الوطن (الزيد، ١٩٩٥، ٦٠).

ويحقق الانتماء السعادة للفرد، فهو ضرورة لحياة الفرد والمجتمع، فالانتماء تحكمه الشروط العقلانية، والتفكير المستنير وبذلك فهو لا يتعارض مع مصالح الفرد والجماعة؛ ذلك أن الفرد والجماعة ملزمين وفق العقد الاجتماعي والقانوني والعقائدي الذي اتفقت عليه الجماعة.

والانتماء يعبر أيضاً عن إيجابية الفرد، وشعوره بالمسؤولية تجاه مشكلات الوطن وقضاياه، وتفضيل المصلحة العامة، إضافة إلى حبه، وتقديره، والوفاء له، والارتباط به، والتضحية في سبيله، والغيرة عليه، والاعتزاز به، وحب أهله، والتواصل معهم (عامر، ٢٠١٢، ٩٠ - ٩١).

ب- الحقوق:

أن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء، وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع، منها: أن يحفظ له الدين، حفظ حقوقه الخاصة، وتوفير التعليم، تقديم الرعاية الصحية، والخدمات الأساسية، وتوفير الحياة الكريمة، والعدل والمساواة، والحرية الشخصية، وتشمل: حرية التملك، وحرية العمل، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي.

ج- الواجبات:

تختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني، بينما لا يرى البعض الآخر ذلك، ويمكن إيراد بعض واجبات المواطن، والتي منها: احترام النظام، والتصدي للشائعات المغرضة، وعدم خيانة للوطن، والحفاظ على الممتلكات، الدفاع عن الوطن، والمساهمة في تنمية، والمحافظة على المرافق العامة، والتكاتف مع أفراد المجتمع...(الحقيل،١٩٩٠، ٦٤ - ٦٥).

هذه الواجبات يجب أن يقوم بها كل مواطن حسب قدراته وإمكانياته، وعليه الالتزام بها، وتأديتها على أكمل وجه وبإخلاص.

ح- المشاركة المجتمعية:

المشاركة هي مبدأ أساسي من مبادئ تنمية المجتمع، فالتنمية الحقيقية الناجحة لا تتم بدون مشاركة، وأن تحقيق أهداف المجتمع السياسية والاجتماعية يتمثل بمشاركة أفراده بعملية صنع القرار السياسي لإدارة الشؤون العامة، وبناء المجتمع وازدهاره، وحل المشكلات العامة، وبالمساهمة التي يقدمها المواطنون أفراداً وجماعات، وبكل الأعمار بما يحقق التضامن والتكامل بين أعضاء المجتمع. ومن أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، والتي من أبرزها الأعمال التطوعية، فكل إسهام يخدم الوطن، وتترتب عليه مصلحة عامة، كتقويّة أواصر المجتمع، وتقديم النّصيحة للمواطنين وللمسؤولين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة.

خ- القيم العامة:

وتعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق الإسلاميّة، والتي منها:

- **الامانة:** ومن معاني الأمانة عدم استغلال الوظيفة أو المنصب لأيّ غرض شخصي.
- **الإخلاص:** ويشمل الإخلاص في أداء جميع الأعمال بإتقان، والإخلاص في حماية الوطن.
- **الصدق:** وهو يقتضي عدم الغش أو الخداع أو التزوير، فبالصدق يكون المواطن عضواً نافعاً لوطنه.
- **الصبر:** ويُعد من أهمّ العوامل التي تساعد على ترابط المجتمع واتحاده.
- **التعاضد والتناصح:** وهذه القيمة تجعل المجتمع مترابطاً، وتتألف قلوب أفراده، وتزداد الرحمة فيما بينهم (خلف، ٢٠٠١، ٧٤).

المحور الثاني: الدراسات السابقة

ستعرض الباحثة في هذا الفصل عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث بهدف الإفادة من هذه الدراسات في اتباع منهج البحث، وإجراءات البحث في التحليل الإحصائي، وتفسير النتائج، ويضم هذا الفصل (٥) دراسات منها (٣) دراسات عربية، و(٢) دراستان أجنبيتان، وقد ارتأت الباحثة عرض هذه الدراسات على وفق تسلسلها الزمني وكما يلي:

أولاً: الدراسات العربية والأجنبية:

١- الدراسات العربية

أ- دراسة العتابي (٢٠١٦) الموسومة: **(مفهوم المواطنة وعلاقته بالوعي الثقافي لدى طلبة المرحلة الإعدادية).**

وتهدف الدراسة إلى:

١. درجة مفهوم المواطنة لدى طلبة مرحلة الإعدادية.
٢. الفروق ذات دلالة الإحصائية والمعنوية في مفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغيري النوع (الذكور – الإناث).
٣. درجة الوعي الثقافي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٤. الفروق ذات دلالة الإحصائية والمعنوية في الوعي الثقافي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغيري النوع (الذكور – الإناث).
٥. العلاقة الارتباطية بين مفهوم المواطنة والوعي الثقافي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٦. الفروق في العلاقة الارتباطية بين مفهوم المواطنة والوعي الثقافي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغيري الجنس (الذكور – الإناث) والتخصص الدراسي (علمي– أدبي).

وللتحقق من أهداف البحث عمدت الباحثة في إعداد مقاييس لمفهوم المواطنة والوعي الثقافي على وفق الادبيات والدراسات السابقة وتكونت من (٤٥) فقرة، وقامت الباحثة بالتحقق من الصدق بطريقتين هما: (الصدق الظاهري وصدق البناء)، فأصبحت مقياس مفهوم المواطنة بصيغته النهائية (٣٩) فقرة، وأما مقياس الوعي الثقافي فبلغت عدد فقراته (٣٩) فقرة، وتم تطبيق الأداتين على عينة بلغت (٣٧٢) طالب وطالبة من المرحلة

الإعدادية التي تم اختيارها بالطريقة الطبقة العشوائية، وبعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائياً، وذلك بالاعتماد على برنامج حقيبة الرزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS)، توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١. إن مفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الإعدادية منتشر بدرجة مرتفعة.
٢. عدم وجود فروق معنوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في درجة مفهوم المواطنة تبعاً لمتغيري التخصص الدراسي والنوع.
٣. امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية درجات عالية من الوعي الثقافي.
٤. عدم وجود فروق معنوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في درجة الوعي الثقافي تبعاً لمتغيري التخصص الدراسي والنوع.
٥. وجود علاقة ارتباطية قوية سالبة بين متغير مفهوم المواطنة والوعي الثقافي.
٦. وجود فروق دالة معنوياً في العلاقة بين مفهوم المواطنة والوعي الثقافي تبعاً لمتغير النوع وذلك لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة أن تنفرد المدرسة عن غيرها من المؤسسات بالمسؤولية الكبيرة في تنمية المواطنة وترصينها بأكثر مما هي عليه، وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته، وذلك من خلال كل ما يتصل بالعملية التربوية من مناهج ومقررات دراسية، التي تبدأ من مرحلة العمر الأولى، ومن ثم عبر مراحل التعليم

مزمزم=زززمزم=زم==مزالعام(العتابي,٢٠١٦, ٩)جج-=ز=زظممززمدددددددددددم

ب- دراسة الحمداني (٢٠١٧) الموسومة: **(تحليل محتوى كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة في ضوء قيم المواطنة والتواصل الحضاري).**

ويهدف البحث إلى معرفة ما تتضمنه كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق من قيم المواطنة والتواصل الحضاري، ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتم اختيار طريقة تحليل المحتوى، لأنها الأكثر ملائمة لتحقيق هدف البحث، وتكون مجتمع البحث من كتب التاريخ للصف الأول والثاني والثالث المتوسط في العراق، وتكونت عينة البحث من محتوى كتب التاريخ الثلاثة البالغ عدد صفحاتها (٣٣٢) صفحة، أعدت الباحثة أداتين للبحث؛ الأولى: خاصة بقيم المواطنة، تضمنت (٨) مجالات رئيسية، توزعت على (٤٨) فكرة فرعية. والثانية:

للتواصل الحضاري، تضمنت (٧) مجالات رئيسية، تضم (٤٠) فكرة فرعية، وعرضتها على الخبراء لاستخراج صدقهما. أما ثبات أداتي التحليل فقد استخرج بطريقتين؛ الأولى: إعادة التحليل من قبل الباحثة نفسها عبر فتره زمنية. والثانية: من خلال محللين خارجيين استعانت بهم الباحثة. وقد كانت معاملات الاتفاق عالية في البحث، ولتحليل البيانات إحصائياً استخدمت الباحثة التكرارات، والنسب المئوية، ومعادلة هولستي، والمتوسط الحسابي. وفي ضوء النتائج التي توصل عليها البحث أوصت الباحثة بعدد من التوصيات:

١. توجيه مؤلفي المناهج نحو وعي معرفي ثقافي عام لتنسيق وجود قيم المواطنة، والتواصل الحضاري بشكل عام في الكتب المنهجية في المرحلة المتوسطة.
٢. توجيه القائمين على وضع المناهج والكتب المدرسية لتضمينها أنشطة تربوية تنمي مفاهيم التواصل الحضاري، وقيم المواطنة(الحمداني,٢٠١٧, ١١).

ج- دراسة فرحان (٢٠١٨)، الموسومة: **(تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة ومقترحات لتطويرها).**

هدفت الدراسة الى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة، ومقترحات لتطويرها، وكان مجتمع البحث محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية للصف الرابع الطبعة السادسة، وللصف الخامس الطبعة الثانية، وللصف السادس الطبعة الأولى التي أُقرت للتدريس في العام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨)، وقد استبعد الباحث (المقدمة، الفهرست، والأسئلة، والصور، والأشكال التوضيحية، والنشاطات التي ترد في نهاية فصول الكتاب) وبذلك أصبح عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (١٠٩) صفحة.

ولتحقيق هدف البحث أعدّ الباحث أداة التحليل الخاصة بتحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة ومقترحات لتطويرها التي بلغت (١١) بعداً و(٢٢٧) مؤشراً، بعد أنْ اطلع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، ثم قام بعرضها على بعض من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس؛ وذلك لإبداء آرائهم وملحوظاتهم فيها، وفي ضوء ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض الفقرات، بالاعتماد على الأداة المعدلة لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات على وفق أبعاد المواطنة وللتأكد من ثبات التحليل استعمل الباحث طريقة التحليل بالاستعانة بمحلل آخر، وباستعمال معادلة هولستي بلغ معامل الثبات بين الباحث والمحلل الآخر

(٨٥٪)، وحلل الباحث المحتوى مرة أُخرى بفارق زمني بين التحليلين (عشرين يوماً)، وبلغ معامل الثبات بين التحليلين (٩٣٪)، وتم استعمال الفكرة والموضوع كوحدات للتحليل، ولكونها ملائمة لهدف البحث، وطبيعة المحتوى المحلل، وتم التحليل على وفق أسس وخطوات ثابتة.

وقد أوصى الباحث بتوصيات عدّة، منها:

١. أن يؤكد منهج المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية على حقوق الإنسان والحرية والديمقراطية.
٢. أن تستند المواطنة إلى معرفة وتفكير متعمق في الطرق المختلفة للحياة في الثقافات الأخرى.
٣. أن تخضع المناهج التعليمية للمراجعة من أجل التطوير والتحسين كل خمس أو عشر سنوات من قبل لجنة تأليف المناهج الدراسية في الوزارة، وبشكل دوري(فرحان,٢٠١٨, ١٢).

٢- الدراسات الأجنبية:

هـ- دراسة (Charles Patrick, 2003) الموسومة: **(المواطنة في بريطانيا القيم والمشاركة الديمقراطية، ٢٠٠٣).**

تتألف من الدراسات الاستقصائية للمشاركة السياسية، والأنشطة التطوعية، ومن المعتقدات والقيم التي تقوم عليها المواطنة في بريطانيا، وتقدم الدراسة بيانات جديدة لمناقشة مفهوم المواطنة، وعواقب عدم المشاركة المدنية في الديمقراطية الحديثة، وتطرح الدراسة مجموعة من التساؤلات لتبيان لماذا تكون المواطنة عند بعض المواطنين جيدة، وعند البعض الآخر سيئة؟ وتكونت عينة الدراسة من (٢١٩) طالباً وطالبة في جامعة تكساس، وقسم إلى (١١١) ذكور (١٠٨) إناث، وقد استخدم الباحث أداتين لهذه الدراسة، هما: استبانة من مجموع من مجموعة قيم، وورقة معلومات شخصية صممت لهذه الدراسة، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

١. إن المواطنة لاقت قبولاً لافتاً، وبنسب جيدة من قبل الطلبة، حيث تم اشتمالها وتأكيدها في برامج المدرسة لأكثر القيم.
٢. بينت النتائج أن الطلبة كانوا منفتحين في استجاباتهم لقيم المواطنة، وللإجابة عليها.
٣. تفسير قيم المواطن البريطاني في دوره المصادر، وأنه على درجه عالية من التطور، وأنه مهتم بالسياسة، والمشاركة، والشعور بالانتماء.

و- دراسة لوسيتو (Losito, 2003) المسومة: **(مدى كفاءة مناهج التربية الوطنية في نظام التعليم الإيطالي ومدى أثرها في تعزيز مشاركة الطلاب في نشاطات والفعاليات الوطنية)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كفاءة مناهج التربيّة الوطنيّة في نظام التعليم الإيطالي، ومدى أثرها في تعزيز مشاركة الطلاب في النّشاطات والفعاليّات الوطنيّة مما يحقق أهداف التربيّة على المواطنة، ويشير (لوسيتو) إلى أنه ينظر للتربيّة الوطنيّة على أنها هدف أساس من أهداف نظام التعليم الإيطالي، ولذا فهي تؤكّد على مفاهيم ومنطلقات سيّاسيّة وطنيّة تحث على المحافظة على الدستور، واحترام حقوئق الوطن، والتعريف بحقوق المواطنين، وقد حظيّت مناهج التربيّة الوطنيّة بعدّة مراجعات وإصلاحات بهدف إدخال مفاهيم وقيّم جديدة من مثل: التعليم من أجل السّلام، التعايش مع الآخرين، احترام الأقليّات، التربيّة البيئية... الخ، وفي مجال مشاركة الطالب في النّشاطات المنهجيّة وغير المنهجيّة المرتبطة بتربيّة المواطنة.

وأشار الباحث إلى أنّ طلاب المرحلة الثانوية يمارسون أنشطة تنمّي لديهم العمل التطوعي، والمشاركة الدّيمقراطيّة في انتخابات المدرسة، وهم يعقدون اللقاءات التنظيميّة، ولجان الانتخابات التي يختارون من خلالها ممثليهم في اللجان الرّئيسة في المدرسة، وتسهم المناهج الدّراسيّة في تأصيل هذه الأنشطة، والتشجع عليها، ولكن (لوسيتو) توصل في دراسته إلى وجود فجوة بين المناهج المخطط لها وبين الواقع الفعلي لتنفيذها في المدارس، وهذه الفجوة تشمل: ممارسات المعلمين، وعدم القدرة على تحقيق الأهداف التعليميّة التي بنيّت عليها تلك المناهج، كما أنّ الوقت الذي يمضيه المعلم في تدريس تلك المقرّرات أقل من الوقت المحدّد لها في الخطة، مضافاً إلى أسباب أخرى تعود لدمج مفاهيم التربيّة الوطنيّة بالموادّ الاجتماعيّة الأخرى كالتاريخ، إذ يطغى تدريسه على تدريس التربيّة الوطنيّة، وقد أكّد الباحث في الختام على أنّ دراسته التي قاس فيها مدى استيعاب الطلاب لمفاهيم التربيّة الوطنيّة توصّلت إلى نقص أساسي في ذلك.

ثانياً: مؤشرات ودلالات دراسات السابقة

عملت الباحثة على توثيق المؤشرات والدلالات للدراسات السابقة التي حصلت عليها، وكالآتي:

١. تنوعت الدراسات السابقة من حيث؛ مستوى التطبيق المحلي، والمراحل التعليمية التي تم اجراء الدراسة عليها.

٢. معظم الدراسات استخدمت منهج البحث الوصفي كمنهج لتطبيق الدراسة، والبحث الحالي يستعمل المنهج الوصفي كذلك في الفصل الثالث (إجراءات البحث).

٣. تناولت الدراسات السابقة مفهوم المواطنة وحده، وبعضها تناول أبعاد المواطنة بينما ركزت دراسات أخرى على المسؤولية الوطنية.

٤. اعتماد طريقة تحليل محتوى منهجاً للبحث في معظم الدراسات السابقة وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية.

٥. اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة التي استخرجت ثبات التحليل؛ لأنه ضروري في دراسات تحليل محتوى.

٦. اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة، حيث أشار الباحث للصدق، إذ قامت الدراسات ببناء تصنيف يخدم أغراضها، واستخرجت صدق التصنيف بعد عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية.

٧. تنوعت الدراسات السابقة في استخدام الوسائل الإحصائية والتي منها المتوسطات الحسابية والفاكرونباخ ومربع كاي، وكذلك الدراسة الحالية تستخدم الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث وأغراضه (الفصل الثالث – الوسائل الإحصائية).

٨. معظم الدراسات السابقة أظهرت نتائج بضعف مفاهيم المواطنة في المناهج الدراسية. أما الدراسة الحالية ستعرض النتائج في الفصل الرابع (عرض النتائج ومناقشتها).

ثالثاً: الإفادة من الدراسات السابقة

أفادت الباحثة من الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على الأهداف والإجراءات والمقترحات، وهذا ما أدى إلى تعزيز وتعميق الخلفية العلمية، والإطار النظري، والمساعدة في صياغة أداة ومنهجية البحث، وكذلك في تحديد التصنيف الملائم، واستخراج معامل الصدق والثبات للتحليل، واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث، وكذلك اختيار وحدات تحليل المحتوى المتلائمة مع موضوع البحث.

ويمكن تلخيص جوانب الإفادة في الآتي:

١. تعد دعماً لمشكلة البحث، وتأكيداً لأهميته، وإبراز الحاجة إليه.
٢. التعرف على الإجراءات البحثية التي اتبعتها هذه الدراسات، واتخاذ الإجراءات المناسبة للدراسة الحالية.
٣. الاسترشاد بالدراسات السابقة في تحديد المصادر التي يمكن أن تزود الدراسة الحالية بالمعلومات اللازمة.
٤. اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج الدراسة وتفسيرها.
٥. ساعدت الباحثة في اختيار منهجية البحث المناسبة، والمتمثلة بالمنهج الوصفي.
٦. الإفادة من مقترحات وتوصيات الدراسات السابقة في إجراء الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث

ثانياً: إجراءات البحث

ثالثاً: التحليل

رابعاً: قواعد وأسس التحليل

خامساً: خطوات التحليل

سادساً: عملية التحليل

سابعاً: الثبات

ثامناً: الوسائل الإحصائية

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهج البحث والإجراءات التي اتبعتها الباحثة من أجل تحقيق هدف البحث الرامي إلى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة، والتي تتمثل باختيار منهج البحث وعينته وكيفية اختيارها، وكذلك كيفية اعتماد أداة البحث، وما له من صلة بصدقها وثباتها، والإجراءات التي اتبعتها في تطبيق الأداة والوسائل الإحصائية التي استعملت من أجل تحليل البيانات ومعالجتها.

أولاً: منهج البحث

يُعد منهج الوصفي من أنسب المناهج للوصول الى هدف البحث ويقصد بة الاسلوب المعتمد لدراسه المشكلات او الظواهر العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية ومن ثم الوصول الى تفسشيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع اطر محددة للمشكلة ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث. (المنيزل ويوسف,٢٠١٠, ٢٦٩).

فضلا عن ذلك المنهج الوصفي لا يتبع الملاحظات السطحية العرضية, وانما يستحدم خطوات علمية مركزة ودقيقة للظاهرة المدروسة, فهو احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنتظم لوصف الظاهرة وتصويرها عن طريق جمع البياناتوالمعلومات المقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة. (المسعودي واخرون,٢٠١٨, ٦٤-٦٥)

وبناءا على ذلك اختارت الباحثة المنهج الوصفي الملائم لطبيعه البحث وهدفه الرامي الى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة.

ثانياً: إجراءات البحث

١. مجتمع البحث وعينته:

أ. **المجتمع:** يُعرَّف بأنّه (عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يعيشون معاً بتعاون وتضامن ويرتبطون بتراث ثقافي محدد، كما أنهم يكونون مجموعة المؤسسات التي تؤدي لهم الخدمات اللازمة في حاضرهم، وتضمن لهم مستقبلاً مشرفاً في شيخوختهم وتنظم العلاقات فيما بينهم) (الهادي، ٢٠١١، ١١٩).

يتألف مجتمع البحث الحالي من كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة المقرر تدريسها من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) التي ذكرت في حدود البحث، إذ شمل كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط (ط ٤) لسنة ٢٠٢٢، الذي يتألف من (١٣٢) صفحة، وقد استثنت الباحثة الصفحات التي تحتوي على: (المقدمة، والفهرس، والأشكال التوضيحية، والنشاطات والأسئلة التي ترد في نهاية فصول الكتاب)، وأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (١١٨) صفحة، كما شمل كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط (ط ٣) لسنة ٢٠٢٢، الذي يتألف من (١٤٠) صفحة، وقد استثنت الباحثة الصفحات التي تحتوي على: (المقدمة، والفهرس، والأشكال التوضيحية، والنشاطات، والأسئلة التي ترد في نهاية فصول الكتاب)، وأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (١٢٢) صفحة.

كذلك اشتمل كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط (ط ١) لسنة ٢٠٢٢، الذي يتألف من (١٦٠) صفحة، وقد استثنت الباحثة الصفحات التي تحتوي على: (المقدمة، والفهرس، والأشكال التوضيحية، والنشاطات، والأسئلة التي ترد في نهاية كل فصول الكتاب)، وأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (١٤٠) صفحة، ينظر الجدول (٢).

الجدول (٢)

يوضح مجتمع البحث

كتب الاجتماعيات	عدد الصفحات الكلي	عدد الصفحات بعد الاستثناء	عدد الصفحات المستثناة	سنة الطبع
الأول المتوسط	١٣٢	١١٨	١٤	٢٠٢٠-٢٠٢١
الثاني المتوسط	١٤٠	١٢٢	١٨	٢٠٢٠-٢٠٢١
الثالث المتوسط	١٦٠	١٤٠	٢٠	٢٠١٩-٢٠٢٠
المجموع	٤٣٢	٣٨٠	٥٢	--------

ب. العينة: تُعرَّف بأنّها (مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة) (الطويسي، ٢٠٠١، ٢)، ولقد استخدمت الباحثة مجتمع البحث بأكملة عينة لدراستها.

٢. أداة البحث وتكوينها

لتحقيق هدف البحث استعملت الباحثة طريقة تحليل المحتوى التي تعمل على وصف المحتوى وصفاً موضوعياً ومنطقياً وكمياً في ضوء وحدة التحليل المستعملة (داود وأنور، ١٩٩٠، ١٧٥).

ويتطلب إجراء هذا البحث إعداد أداة يتم في ضوئها تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة، لذلك فقد اختارت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة، لأنها من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً في مجال الدراسات التربوية والبحوث الوصفية. كما أكد (فان دالين,١٩٨٥) بأنها: " أداة يستعملها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وإجراء البحث" (دالين، ١٩٨٥، ٤٣١)

وعمدت الباحثة قبل كتابة فقرات الأداة الخاصة بالدراسة إلى مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة منها في بناء أداة الدراسة كدراسة (الحمداني، ٢٠١٧) و(دراسة فرحان،٢٠١٨) وتكونت أداة البحث بصورتها الأولية من (٦٤) فقرة موزعة على (٧) مبادئ ينظر الملحق (٣).

٣. صدق الأداة:

ويُراد بالصدق أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه (عبد الوارث، ٢٠١١، ١٣١). ويشير (Weir، 2005) إلى أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري هو أنْ يُبين مجموعة من المحكمين (الخبراء) مدى تمثيل الفقرات للصفة المطلوب قياسها (Weir,2005,12) ، ولذا فقد قامت الباحثة بعرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس، بلغ عددهم (٢٠) خبيراً، ينظر الملحق (٤)، لبيان آرائهم وملاحظاتهم في مناسبة الفقرات من حيث الوضوح، ودقة الصياغة، وبيان مدى ارتباط كل فقرة بالمبدئ الوارد فيه، وأخيراً تقديم المقترحات الخاصة بالتعديل أو الإضافة أو الحذف.

وقد اعتمدت الباحثة على نسبة (٨٠ %) من الاتفاق بين الخبراء كحد أدنى لقبول الفقرة، إذ يرى بلوم وآخرون (١٩٨٣) أن نسبة الاتفاق (٧٥ %) فأكثر دليل على الصدق الظاهري (بلوم وآخرون، ١٩٨٣، ١٢٦)، وبعد أن أخذت الباحثة بجميع الملاحظات التي وضعها الخبراء، أصبحت الأداة بصيغتها النهائية تحتوي على (٦٠) فقرة موزعة على (٦) مبادئ ينظر ملحق (٥)، ولبيان الدلالة الإحصائية لنسبة الاتفاق بين الخبراء حسبت الباحثة نسبة الاتفاق على فقرات الأداة

باستخدام مربع كاي (كا٢)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

يوضح صدق الاداة

المبادئ	تسلسل الفقرة	الخبراء		قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية	النسبة
		الموافقون	المعارضون			
مبدأ الهوية والانتماء الوطني	١-٣-٤-١٠	٢٠	٠	٢٠	٣,٨٤	%١٠٠
	٢-٧-٨-٩	١٩	١	١٦,٢	٣,٨٤	%٩٥
	٥-٦	١٨	٢	١٢,٨	٣,٨٤	%٩٠
مبدأ الواجبات	١-٢-٣-٤-٥-٦-٨-٩	٢٠	٠	٢٠	٣,٨٤	%١٠٠
	٣-٧-١٠	١٨	٢	١٢,٨	٣,٨٤	%٩٠
مبدأ الوعي السياسي	١-٥-٦	٢٠	٠	٢٠	٣,٨٤	%١٠٠
	٣-٨	١٩	١	١٦,٢	٣,٨٤	%٩٥
	٤-٩	١٨	٢	١٢,٨	٣,٨٤	%٩٠
	٧-٢-١٠	١٧	٣	٩,٨	٣,٨٤	%٨٥
مبدأ العدالة اجتماعية	١-٣-٤-٦-٧-٨-١٠	٢٠	٠	٢٠	٣,٨٤	%١٠٠
	٢-٥-٩	١٩	١	١٦,٢	٣,٨٤	%٩٥
مبدأ الحرية والمسؤولية	٢-٣-٤-٥-٦-٨-٩-١٠	٢٠	٠	٢٠	٣,٨٤	١٠٠ %
	١-٧	١٨	٢	١٢,٨	٣,٨٤	%٩٠
مبدأ الحقوق	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	٢٠	٠	٢٠	٣,٨٤	%١٠٠

من الجدول أعلاه نجد أن قيمة (كا٢) المحسوبة قد تراوحت بين (٩,٨-٢٠)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) ودرجة حرجة (١)، وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري، وبهذا أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق.

ثالثاً: التحليل

استعملت الباحثة في عملية التحليل لهذه الدراسة الوحدات الآتية:

١- وحدة التسجيل أو الترميز.

٢- وحدة المضمون أو السياق.

٣- وحدة التعداد.

١- وحدة التسجيل أو الترميز:

هي أصغر جزء من المحتوى المحلل يحصى عن طريقها ما يراد تشخيصه من ذلك المحتوى (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧، ٢١).

وتقسم إلى خمس وحدات، وهي كالآتي:

أ. **وحدة الكلمة:** هي أصغر وحدة من وحدات تحليل المحتوى، وقد تكون معبرة عن زمن معين أو شخص أو معنى معين، وتستعمل عندما يريد الباحث دراسة بعض المفاهيم أو الشخصيات أو معرفة مستوى قراءة المادة المكتوبة.

ب. **وحدة الفكرة أو الموضوع:** هي أهم وحدات تحليل المحتوى، وقد تكون وحدة الفكرة جملة، أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل. (الشمري والساموك، ٢٠٠٥، ٧٣).

ج. **وحدة الشخصية:** تستعمل عندما يراد تحليل القصص والروايات والكتب التاريخية بقصد الكشف عن الشخصيات المهمة أو السائدة فيها.

د. **وحدة المساحة أو الزمن:** يستخدم هذا النوع من الوحدات عندما يريد الباحث معرفة المساحة التي تشغلها المادة المنشورة، كعدد الصفحات، أو الأسطر، أو الاعمدة. (الهاشمي وعطية، ٢٠١٤، ٢١٩).

هـ. الوحدة الطبيعية للمادة: يقصد بها وحدة المادة الكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها، قد تكون كتاباً أو مجلة أو قصة أو برنامجاً إذاعياً. (الجعافرة، ٢٠١١، ١٢٨- ١٢٩).

لقد استخدمت الباحثة الفكرة كوحدة للتحليل، وتُعرّف وحدة التحليل بأنها أصغر تقسيم أو جزء من المحتوى يخضع للتحليل (بحري، ٢٠١٢، ٢٠١)، ولقد استخدمت الفكرة لما لها من السعة ما يكفي لإعطاء معنى، ومن الصغر ما يقلل من احتمال تصنيفها إلى عدة مفاهيم، ولكونها ملائمة لوحدة البحث، وطبيعة المحتوى المُحلل (طعيمة، ٢٠٠٤، ١٣٥).

٢- وحدة المضمون أو السياق:

وهي الهيكل المحيط بوحدة التسجيل، ويتوجب فحصة للتوصل إلى تشخيص وحدة التسجيل، وتتمثل بإعادة الفقرة أو الموضوع الذي توجد فيه الفكرة (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧، ٢١٤)، وقد استعملت الباحثة هذه الوحدة من خلال إعادة الفقرات، والتأكد من الأفكار التي تم تحديدها سابقاً.

٣- وحدة التعداد:

اعتمدت الباحثة التكرار كوحدة للتعداد، وتتحدد قوة ظهور المعيار وتأكده بواسطة التكرار، حيث كلما زاد ظهور المعيار زاد تكراره، وقد حُولِت التكرارت إلى نسبة مئوية لغرض التحليل، وتُعد الطريقة الأمثل في بحوث تحليل المحتوى (التميمي، ٢٠١١، ١٢٥).

رابعاً: قواعد وأسس التحليل

هناك عدة قواعد وأسس اتبعتها الباحثة في هذه الدراسة هي:

١. استعملت الفكرة في التحليل، ويُعد فكرة صالحة للتحليل كل ما يقع بين رأس سطر وفارزة أو نقطة، أو بين فارزة وفارزة، أو بين فارزة ونقطة، أو بين نقطة ونقطة.
٢. تجاهل المقدمة والفهرست والأسئلة؛ وذلك لتبني الباحثة محتوى الكتاب فقط؛ لأنه يكتسب أهميته بالنسبة للدراسة.
٣. الفكرة التي لا تعطي مدلولاً معيناً، بوصفها مرتبطة بما قبلها أو بعدها، فيمكن الرجوع إلى قراءة الفكرة السابقة أو اللاحقة لتشخيص الفكرة.
٤. عندما تحتوي الفكرة الرئيسة على فكرة فرعية، تُعامل كل فكرة فرعية منها على إنها مستقلة في التحليل.
٥. إذا ظهرت في الجملة فكرتان أو أكثر، وكانت أحداهما سبباً والأخرى نتيجة، أو إحداهما وسيلة والأخرى غاية فإن كليهما تعامل بوصفها فكرة واحدة.
٦. يعد كل من المعطوف والمعطوف علية أفكاراً مستقلة، ويعطى لكل منها تكرار بعدد مرات العطف.
٧. في حالة ظهور فكرتين في العبارة الواحدة، ولا يمكن تجزئتها يلجأ الباحث إلى الفكرة الأقوى في العبارة (حبيب، ٢٠٠٥، ٣٩).

خامساً: خطوات التحليل

تم اتباع خطوات متسلسلة في تحليل المحتوى:

١. الحصول على قائمة من الفقرات التي تخص مبادئ المواطنة المسؤولة بعد أجراء التعديل عليها.
٢. قراءة كل موضوع بالكامل للتعرف على الأفكار التي يتضمنها الموضوع الواحد بصورة عامة.
٣. قراءة ثانية لكل سطر في الموضوع الواحد لغرض استخراج العبارات التي تتضمن فكرة معينة.
٤. تحديد العبارات التي تشير إليها كل فكرة تم تصنيفها، تطبيق وحدة التسجيل.
٥. تفريغ نتائج التحليل في استمارة التحليل، وإعطاء تكرار لكل معيار، ورقم الفقرة الذي تشير إليه الفكرة الناتجة من التحليل.
٦. حساب التكرارات لمدى توفر الفقرات لكل مبدئ من مبادئ المواطنة المسؤولة في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.

ويوضح الأنموذج الآتي خطوات التحليل التي اتبعتها الباحثة كأنموذج لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف الاول متوسط على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة.

الطبعة الرابعة لسنة ٢٠٢١ من صفحة ٢٦ إلى صفحة ٢٧.

الفصل الثاني: (السومريون والأكاديون)، ينظر ملحق رقم (٦).

سادساً: عملية تحليل النموذج

١- تحديد العبارات التي تحتوي أفكاراً، ويمكن توضيحها بالشكل الاتي ينظر الجدول (٤).

جدول (٤) يوضح

الأفكار التي يحتويها موضوع السومريون والأكاديون

ت	الفكرة
١	وهم من أقدم الشعوب العريقة التي استطاعت وضع الأساس لبناء الحضارة في القسم الجنوبي من العراق القديم والذي عرف ببلاد سومر.
٢	وشيدوا القرى والمدن وبنوا فيها البيوت والمعابد.
٣	وقد استخدموا الكتابة لتدوين شؤون حياتهم اليومية مثل مصروفات الدولة والمعابد وعقود البيع والشراء.
٤	إذ كان للكتابة أهمية كبيرة بوصفها من المنجزات الحضارية في تاريخ الانسان العراقي القديم.
٥	وعرف العصر الذي ظهر فيه السومريون بـ (عصر فجر السلالات السومرية) وشهد ذلك العصر تشكيل أنظمة سياسية عرفت بدولة المدن السومرية مثل (أريدو- لكش - الوركاء - كيش - أور) وفيها ولد نبي الله إبراهيم الخليل.
٦	وهو الذي بني مع ابنه إسماعيل بيت الله بأمر من الله عز وجل.
٧	ومنذ ذلك اليوم أصبحت الكعبة رمزاً للتوحيد.
٨	الأكديون هم من أقدم القبائل المهاجرة من جزيرة العربية إلى بلاد وادي الرافدين.
٩	سكنوا القسم الأوسط من العراق.
١٠	واختلطوا مع السومريون.
١١	إذ أثبتت المكتشفات الأثرية في المدن السومرية أن هذه الأقوام من السومريين والأكديين مارست جميعاً أنظماً سياسية وأعرافاً وعادات اجتماعية متشابهة وكان لها المعتقدات والطقوس الدينية نفسها ونقصد هنا السومريين ممن يتكلمون اللغة السومرية والأكديين تلك القبائل التي تتكلم اللغة الأكدية الجزيرة نسبة إلى جزيرة العرب موطنهم الأصلي.

٢-تحديد نوع الفكرة بذكر المبدأ الذي يؤكد عليه ورقم الفقرة، كما هو موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥) يوضح

نوع المبدأ ورقم الفقرة الذي يؤكد علية افكار النموذج

رقم الفكرة	المبدأ الذي تؤكد عليه	رقم الفقرة
١	الهوية والانتماء الوطني	١
٢	الهوية والانتماء الوطني	٦
٣	الهوية والانتماء الوطني	١٠
٤	الهوية والانتماء الوطني	٦
٥	الوعي السياسي	٧
٦	الواجبات	٦
٧	الهوية والانتماء الوطني	٧
٨	الهوية والانتماء الوطني	٢
٩	الهوية والانتماء الوطني	٢
١٠	الهوية والانتماء الوطني	٦
١١	العدالة الاجتماعية	٢

ويوضح الأنموذج التالي خطوات التحليل التي اتبعتها الباحثة كأنموذج لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة

الطبعة الثالثة لسنة ٢٠٢١ من صفحة (١٢١) إلى صفحة (١٢٤).

الفصل السادس: (أعمال الرسول (ص) في السنة الأولى في المدينة) ينظر ملحق رقم (٧).

تحليل النموذج:

١- تحديد العبارات التي تحتوي أفكاراً، ويمكن توضيحها في الجدول (٦).

الجدول (٦) يوضح

الأفكار التي يحتويها موضوع أعمال الرسول (ص) في السنة الأولى في المدينة

ت	الفكرة
١	بادر رسول الله (ص) إلى بناء المسجد لتقام فيه شعائر المسلمين ومنها صلاتهم التي تربط بينهم وبين الله تعالى.
٢	وقد عمل المسلمون جميعاً في بناء المسجد الذي خطه رسول الله(ص) وكانت قبلة المسلمين يومئذ بيت المقدس.
٣	وقد ساهم رسول الله (ص) مع أصحابه (رض) في البناء وكان يحمل الأحجار واللبن بنفسه.
٤	هذا البناء المتواضع كان فيما بعد المدرسة التي أخرجت أفضل الرجال وأتقاهم وأنبلهم ممن حملوا راية الإسلام إلى مختلف مناحي شبة الجزيرة العربية والعالم المجاور.
٥	وقد مثل المسجد ساحة للعبادة ومدرسة للتعلم ومجمعاً للمسلمين ومكاناً لاستقبال الوافدين للمدينة ولرسول الله (ص) وفيه كان المسلمون يتباحثون ويتدارسون شؤونهم.
٦	كانت المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار الذين نصروا الله تعالى ورسوله الأمين محمد (ص) إذ آخا رسول الله (ص) بين كل شخص من المهاجرين مع أخ له في الدين من الأنصار وفي ذلك إذابة للعصبيات الجاهلية فالحمية والرابطة يومها هي رابطة الإسلام وليس الدم والنسب.
٧	كان من شأن ذلك أن أسقط فوارق اللون والنسب والشرف فتشارك المهاجرون والأنصار في المسكن والمطعم والمشرب والعمل.
٨	إن السلطة في المدينة المنورة بيد الرسول (ص) ولا يحق لأحد أن يقرر شيئاً إلا بأذنه وبعد تشاور المسلمين.
٩	من التزم بهذه الوثيقة من اليهود والديانات الأخرى في المدينة المنورة فله الحقوق التي يتمتع بها المسلمون، وعليه الواجبات التي على المسلمين
١٠	لا يحق لأحد من سكان المدينة المنورة نصرة المشركين أو مساعدتهم.
١١	لا يجوز لمن تشمله هذه الوثيقة مساعدة من يبعث بالأمن ويخرج على المصلحة العامة.
١٢	ضرورة الحفاظ على وحدة المسلمين وتكاتفهم.
١٣	تبني مبدأ الحوار والتعايش السلمي بين المسلمين وبين الأشخاص من ديانات أخرى.
١٤	وقد هدفت هذه الوثيقة إلى نشر السكينة والأمن في ربوع المدينة وكفالة حرية الدين والعبادة والاشتراك في الدفاع عنها (فهي منزلهم المشترك) إذا ما تعرض للعدوان الخارجي.

٢- تحديد نوع الفكرة بذكر المبدئ الذي يؤكد علية ورقم الفقرة، كما هو موضوع في الجدول(٧).

الجدول (٧) يوضح

نوع المبدأ ورقم الفقرة الذي يؤكد علية افكار النموذج

رقم الفكرة	المبدأ الذي يؤكد عليه	رقم الفقرة
١	مبدأ الواجبات	٨
٢	الحرية والمسؤولية	٥
٣	الوعي السياسي	١٠
٤	الهوية والانتماء الوطني	١٠
٥	الوعي السياسي	١٠
٦	العدالة الاجتماعية	٢
٧	العدالة الاجتماعية	٢
٨	الوعي السياسي	١
٩	الحرية والمسؤولية	٣
١٠	الوعي السياسي	٢
١١	الوعي السياسي	٢
١٢	الهوية والانتماء الوطني	٢
١٣	الحرية والمسؤولية	٤
١٤	العدالة الاجتماعية	٤

ويوضح الأنموذج الآتي خطوات التحليل التي اتبعتها الباحثة كأنموذج لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة

الطبعة الأولى لسنة (٢٠٢٠) من صفحة (١٣٨) إلى صفحة (١٣٩) ينظر ملحق رقم (٨).

١- تحديد العبارات التي تحتوي أفكاراً، ويمكن توضيحها كالاتي في الجدول (٨)

الجدول (٨) يوضح

الأفكار التي يحتويها موضوع (القيم الوطنية والاجتماعية)

ت	الفكرة
١	تعرف القيم على أنها مجموعة من المعايير والمبادئ والتعاليم والضوابط الأخلاقية التي توجه سلوك الفرد وترسم له الطريق السليم الذي يجنبه الوقوع في الخطأ أو القيام بفعل يتنافى مع مبادئه وقيمه وأخلاقه،
٢	وتؤدي هذا القيم إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها تقوية الروابط الاجتماعية وترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية وتحقيق الاستقرار،
٣	وتعزيز المساواة،
٤	وإشاعة السلم بين أبناء المجتمع،
٥	بغض النظر عن الجنس والدين والقومية واللغة أو العرق.
٦	القيم الوطنية مجموعة من المبادئ والضوابط التي تحدد سلوك المواطن في المجتمع الذي ينتمي إليه،
٧	وتتمثل في المواطنة الصالحة وحب الوطن والإخلاص والانتماء والولاء له،
٨	والتضحية في سبيله،
٩	والتزام بالقواعد والقوانين.
١٠	المواطنة كلمة مشتقة مصطلح وطن وتعبر عن المكان الذي يعيش فيه الإنسان،
١١	وتتحدد بموجبه الحقوق والواجبات التي تتضمن انتماء المواطن لوطنه،
١٢	والمواطنة صفة يتميز بها الأفراد الذي يعيشون على أرض دولة ما،
١٣	بموجبها يحصلون على العديد من الامتيازات التي تضمن لهم العيش في حياة حره كريمة ومنها.
١٤	الحق في التعليم،
١٥	الحق في العمل،
١٦	الحق في المشاركة في الحياة السياسية،

١٧	مثل الترشيح للمناصب.
١٨	الانتماء هي تلك الحالة التي يشعر بها الشخص بانتمائه إلى مجموعة معينة،
١٩	بحيث تربط بهذا المجموعة علاقة تنعكس إيجاباً على سلوكه،
٢٠	أما الانتماء للوطن فيتضح أيضاً من خلال انتماء الفرد إلى وطنه وما يعكسه هذا الانضمام من علاقة إيجابية بوطنه ويترجم هذا الانتماء من خلال السلوكيات التي يطلقها الإنسان في مجتمعه،
٢١	ويوجد الكثير من الوسائل التي تجسد الانتماء إلى الوطن والتي من أهمها.
٢٢	الامتثال الى الأحكام والقواعد العامة وقواعد العمل والقواعد السلوكية والحفاظ على الممتلكات العامة وعلى نظافة المرافق والأماكن العامة والشوارع الموجودة في أرض الوطن،
٢٣	اعتماد أسلوب الحوار عند وقوع الخلافات والنزاعات سواء كان ذلك بين الأفراد أو الجماعات المختلفة والابتعاد عن السلوكيات السلبية التي تتمثل باستعمال العنف وسيلة لحل المشكلات والنزاعات والتعاون مع الأعداء للإضرار بمصلحة الوطن والمجتمع،
٢٤	إن الانتماء للوطن يزيد من قوة الترابط بين الأشخاص وذلك لحبهم لوطنهم،
٢٥	وهذا يعود على الوطن بالنجاح والنهضة والتقدم لبناء المجتمع.
٢٦	المشاركة السياسية وهي مفهوم مرتبط بالحياة السياسية والاجتماعية وتتمثل بإعطاء الحق الديمقراطي والدستوري لأفراد المجتمع البالغين كافة في المشاركة في صنع القرار سواء بطريقة مباشرة من خلال الترشيح للانتخابات أو غير مباشرة من خلال الإدلاء بأصواتهم لأحد المرشحين.
٢٧	العمل التطوعي هو أن يخصص الإنسان جزءاً من وقته الخاص للقيام بعمل عام برغبة ذاتية ومن دون مقابل من أجل أهداف إنسانية أو اجتماعية منها إشاعة التعاون بين الآخرين وتقوية أواصر المحبة والأُلفة بين أفراد المجتمع.

٢- تحديد نوع الفكرة بذكر المبدئ الذي يؤكد علية ورقم الفقرة، ينظر الجدول(٩)

الجدول (٩) يوضح

نوع المبدأ ورقم الفقرة الذي يؤكد علية افكار النموذج

رقم الفكرة	المبدأ الذي يؤكد عليه	رقم الفقرة
١	مبدأ الهوية والانتماء الوطني	٢
٢	مبدأ العدالة الاجتماعية	٢
٣	مبدأ العدالة الاجتماعية	٨
٤	مبدأ العدالة الاجتماعية	٣
٥	مبدأ العدالة الاجتماعية	٢
٦	مبدأ الهوية والانتماء الوطني	٦
٧	مبدأ الهوية والانتماء الوطني	٥
٨	مبدأ الهوية والانتماء الوطني	٥
٩	مبدأ الهوية والانتماء الوطني	٦
١٠	مبدأ الهوية والانتماء الوطني	٥
١١	مبدأ الواجبات	٩
١٢	مبدأ الهوية والانتماء الوطني	٢
١٣	مبدأ الحقوق	١
١٤	مبدأ الحقوق	٤
١٥	مبدأ الحقوق	٤
١٦	مبدأ الحقوق	٤
١٧	مبدأ الحقوق	١
١٨	مبدأ الهوية والانتماء الوطني	٦
١٩	مبدأ الهوية والانتماء الوطني	٩
٢٠	مبدأ الهوية والانتماء الوطني	٩

٢١	مبدأ الهوية والانتماء الوطني	٦
٢٢	مبدأ الواجبات	٦
٢٣	مبدأ الحقوق	٢
٢٤	مبدأ الهوية والانتماء الوطني	٥
٢٥	مبدأ الوعي السياسي	٢
٢٦	مبدأ الوعي السياسي	٢
٢٧	مبدأ العدالة الاجتماعية	٧

واستكملت الباحثة عملية التحليل لكتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني والثالث متوسط ينظر الملحق (٩).

سابعاً: الثبات

الثبات هو الحصول على النتائج نفسها تقريباً عند إعادة تطبيق الأداة على العينة نفسها، أو عينة أخرى مكافئة (أبو جلالة، ١٩٩٩، ١٠٨).

وقد استخدمت الباحثة نوعين من الثبات:

١. الثبات عبر الزمن:

ويعني أن المحلل يصل إلى النتائج نفسها عندما يطبق قواعد التحليل على نفس المحتوى المحلل في أوقات مختلفة، وقد حللت الباحثة المحتوى مرة أخرى بفارق زمني قدره (١٤) يوم بين التحليلين الأول والثاني، وبلغ معامل الثبات بين التحليلين (٠,٩٥)، وهو معامل ثبات جيد، وقد أشار (Gooper,1974) إلى أن نسبة الاتفاق إذا انخفضت عن (٧٠٪) فهذا يدل على انخفاض مستوى الثبات، بينما إذا بلغت نسبة الاتفاق (٨٥٪) فأكثر، فهذا يدل على ارتفاع مستوى الثبات (Gooper,1974,100).

٢. الثبات بين محللين:

حللت الباحثة المادة نفسها مع محللين آخرين(*)، بعد أن تم اتباع قواعد وإجراءات التحليل نفسها، وتم استعمال معادله هولستي لإيجاد معامل الثبات، إذ بلغ الثبات بين الباحث والمحلل

(*) أ. م. د. محمد مهدي جواد – كلية التربية الأساسية – جامعة بابل.

(*) أ. م. د. صلاح هادي تومان – الكلية التربوية المفتوحة – القادسية.

الأول (٠,٨٨)، والباحثة والمحلل الثاني (٠,٩٣)، وبين المحلل الاول والمحلل الثاني (٠,٩٢) والجدول يوضح ذلك.

الجدول (١٠) يوضح

نتائج ثبات التحليل

المحلل	التحليل الاول	التحليل الثاني	المواد المتفق عليها	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
الباحثة عبر الزمن	١٨٠	١٨٠	١٧١	٩	٠,٩٥
الباحثة والمحلل الأول	١٨٠	١٨٠	١٥٩	٢١	٠,٨٨
الباحثة والمحلل الثاني	١٨٠	١٨٠	١٦٨	١٢	٠,٩٣
المحلل الأول والثاني	١٨٠	١٨٠	١٦٥	١٥	٠,٩٢

ثامناً: الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية والحسابية الآتية:

١. **الوسيلتان الحسابيتان (التكرارات والنسب المئوية) (الياسري، ٢٠١٠، ٢٦٢).**

أ- التكرار كوحدة لعدّ وحساب القيم في المحتوى.

ب- النسبة المئوية $(\%) = \frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{العدد الكلي}} \times ١٠٠$

٢. **معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات. (طعيمة، ٢٠٠٤، ٧٨).**

$$CR = \frac{2M}{N1 + N2}$$

إذ إن:

CR: تعني معامل الثبات.

M: تعني عدد الفئات التي تمَّ الاتفاق عليها بين الباحث ونفسه، أو بينه وبين باحث آخر.

N1: تعني مجموعة الفئات التي حللها الباحث الأول.

N2: تعني مجموعة الفئات التي حللها الباحث الثاني.

N1+N2: تعني مجموعة الفئات التي حللها الباحث الأول والباحث الثاني.

٣. مربع كاي استعمل لإيجاد صدق الأداة. (الكبيسي، ٢٠١٠، ٢٦٧).

$$\text{كا}^{٢} = \text{مج} \frac{(\text{ل}-\text{ق})^{٢}}{\text{ق}}$$

(ل): التكرار الملاحظ.

(ق): التكرار المتوقع.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: النتائج الكلية لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة

ثانياً: تفسير النتائج

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها على وفق هدف البحث الرامي إلى **تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة** ما يأتي:

أولاً: النتائج الكلية لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة

بعد تحليل الباحثة لمحتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة أدرجت البيانات لنتائج التحليل لكل مبدأ من المبادئ الستة ينظر جدول (١١).

الجدول (١١)

يوضح نتائج تحليل المبادئ المواطنة المسؤولة

ت	مبادئ المواطنة المسؤولة	التكرار	النسبة	الرتبة	التحقق
١	الهوية والانتماء الوطني	٤٨٦	٣١,١٥٪	١	متحقق
٢	الواجبات	٢٩٦	١٨,٩٨٪	٣	متحقق
٣	الوعي السياسي	١٣٣	٨,٥٣٪	٥	غير متحقق
٤	العدالة الاجتماعية	٣١٠	١٩,٨٧٪	٢	متحقق
٥	الحرية والمسؤولية	٢٠٥	١٣,١٤٪	٤	غير متحقق
٦	الحقوق	١٣٠	٨,٣٣٪	٦	غير متحقق
المجموع		١٥٦٠	١٠٠٪		

يتضح من الجدوى أعلاه أن مبدأ (الهوية والانتماء الوطني) من أكثر المبادئ نسبة وتكراراً في محتوى الكتب إذ بلغت نسبته (٣١,١٥) واستكمالاً لعملية تحليل مؤشرات مبدأ الهوية والانتماء الوطني ينظر ملحق (١٠)، بينما جاء مبدأ (العدالة الاجتماعية) في المرتبة الثانية إذ بلغت نسبته (١٩,٨٧) واستكمالاً لعملية تحليل مؤشرات العدالة الاجتماعية ينظر ملحق (١١)، أما مبدأ

(الواجبات) جاء بالمرتبة الثالثة إذ بلغت نسبته (١٨,٩٨) واستكمالاً لعملية تحليل مؤشرات مبدأ الواجبات ينظر ملحق (١٢)، أما مبدأ (الحرية والمسؤولية) جاء في المرتبة الرابعة بنسبة (١٣,١٤) واستكمالاً لعملية تحليل مؤشرات مبدأ الحرية المسؤولية ينظر ملحق (١٣)، ومبدأ (الوعي السياسي) جاء بالمرتبة الخامسة بنسبة (٨,٥٣) واستكمالاً لعملية تحليل مؤشرات مبدأ الوعي السياسي ينظر ملحق (١٤)، ويليه مبدأ (الحقوق) جاء بالمرتبة السادسة بنسبة (٨,٣٣) في محتوى الكتب واستكمالاً لعملية تحليل مؤشرات مبدأ الحقوق ينظر ملحق (١٥).

وتضمنت كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة (٤٤) مؤشراً من مؤشرات مبادئ المواطنة المسؤولة وبحسب المبادئ الستة، بينما بلغ عدد المؤشرات التي لم تتضمنها كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة (١٦) مؤشراً، ينظر جدول (١٢).

الجدول (١٢)

يوضح المؤشرات التي تضمنتها محتوى كتب الاجتماعيات والمؤشرات التي لم تتضمنها

ت	مؤشرات تضمنتها كتب الاجتماعيات	ت	مؤشرات لم تتضمنها كتب الاجتماعيات
١	الاعتزاز بالانتماء للوطن والمحافظة على مكتسباته ومنجزاته.	١	التعاون مع منظمات المجتمع المدني لرفع مستوى روح الانتماء والمواطنة لدى الأفراد.
٢	الاعتزاز بالهوية الوطنية.	٢	احترام الموروث الحضاري للبلاد.
٣	المحافظة على استقلال الوطن والدفاع عنه.	٣	حث الزملاء على ضرورة عدم العبث بالممتلكات العامة.
٤	الولاء والتضحية في سبيل الوطن.	٤	التأكيد على مبدأ الديمقراطية والانتخابات.
٥	الشعور بالانتماء للوطن.	٥	فهم مبادئ حقوق الإنسان وتطبيقها.
٦	تقدير أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية.	٦	يحترم المبادئ الرئيسية التي تستند عليها النظم الديمقراطية.
٧	التأكيد على الإخلاص للوطن والعمل على رفعته وتقدمه.	٧	احترام حق التظاهر والتجمع السلمي.
٨	الاهتمام بالإنجازات الوطنية.	٨	حريه التعبير عن الرأي وثقافة الحوار الإيجابي.
٩	احترام الأنظمة والقوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع.	٩	حريه المشاركة بالتغير.

١٠	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.	١٠	لحرية التعبير حدوداً لا يمكن أن نتعداها حتى لا تعم الفوضى.
١١	احترام آراء الآخرين وإن كانت مختلفة عن آرائي الخاصة.	١١	حرية المواطن في التعبير عن آرائه وتوجهاته التي لا تخالف القوانين.
١٢	التأكيد على أهمية المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم.	١٢	التأكيد على المشاركة مع أبناء المجتمع في حل الأزمات والتحديات الداخلية والخارجية.
١٣	التزام بالقوانين والتعليمات.	١٣	التأكيد على التعاون والتآلف بما يعزز العلاقات الدولية.
١٤	احترام آراء ومعتقدات الآخرين.	١٤	حرية التظاهر السلمي.
١٥	الدفاع عن الوطن وحمايته فريضة على الجميع.	١٥	احترام حقوق الغير والدفاع عنها.
١٦	الوعي بالواجبات اتجاه الوطن والاستعداد لأدائها.	١٦	امتلاك حق التعبير في المناقشة والحوار.
١٧	التأكيد على احترام الأديان والمذاهب الأخرى.		– – –
١٨	احترام النظام السياسي الحاكم بما يحقق المصلحة العامة.		– – –
١٩	التأكيد على أهمية احترام القوانين والأنظمة.		– – –
٢٠	التعرف على المؤسسات الدستورية وواجباتها.		– – –
٢١	إدراك طبيعة النظام السياسي وأهميته.		– – –
٢٢	الانفتاح الثقافي أثر إيجابي على الوعي السياسي للأفراد.		– – –
٢٣	التأكيد على أهمية المشاركة الواعية في مشروع التنمية الوطنية.		– – –
٢٤	احترام القيم والعادات والتقاليد في مختلف الطوائف.		– – –
٢٥	التأكيد على العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع.		– – –
٢٦	تنمية الاتجاهات الاجتماعية الصالحة نحو التعاون والتكامل الاجتماعي.		– – –
٢٧	احترام العقائد الدينية لمختلف الطوائف الدينية.		– – –

٢٨	الحرص على معرفة القضايا والتحديات التي تواجه المجتمع وأسبابها.		– – –
٢٩	لاهتمام بإيجاد الحلول المناسبة للقضايا والتحديات التي تواجه المجتمع.		– – –
٣٠	التأكيد على مبدأ التكافل الاجتماعي.		– – –
٣١	الاهتمام بإن تكون الفرص المتاحة لجميع أفراد المجتمع في كل المجالات متساوية.		– – –
٣٢	احترام جميع الثقافات الأخرى.		– – –
٣٣	الاهتمام بتطبيق مبادئ العقيدة الإسلامية المرتبطة بالمساواة والعدالة		– – –
٣٤	التأكيد على العلاقة المتبادلة بين الحقوق والواجبات.		– – –
٣٥	حرية الفكر والتطور الذاتي.		– – –
٣٦	إدراك معني المسؤولية الاجتماعية السلمية.		– – –
٣٧	التشجيع على مبدأ توفير حياة حرة كريمة لفرد دون تميز.		– – –
٣٨	نبذ مبدأ العنف والتميز بكل أشكاله.		– – –
٣٩	التأكيد على احترام ممارسة شعائر الآخرين.		– – –
٤٠	ممارسة حقوقي بحرية تامة.		– – –
٤١	جميع المواطنين متساوون أمام القانون.		– – –
٤٢	احترام ممارسة الطقوس والشعائر.		– – –
٤٣	احترام التنوع والاختلاف الديني والثقافي.		– – –
٤٤	التأكيد على مبدأ توفير حياة حرة كريمة للمجتمع.		– – –

ثانياً: تفسير النتائج

• كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط:

بعد تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط الذي يتكون من (١٣٢) صفحة لمعرفة إلى أي مدى يعكس محتوى الكتاب مبادئ المواطنة المسؤولة، فأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (١١٨) صفحة، تعرض الباحثة الأفكار الواردة لمبادئ المواطنة المسؤولة في كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط التي كشفت عنها عملية التحليل التي تكونت من (٦) مبادئ، وكان عدد التكرارات التي تضمنها الكتاب (٣٨٦) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (١٠٠%).

الجدول (١٣)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للمبادئ المواطنة المسؤولة في كتب الاجتماعيات للصف الاول متوسط

ت	مبادئ المواطنة المسؤولة	التكرار	النسبة	الرتبة	التحقق
١	الهوية والانتماء الوطني	٩١	٢٣,٥٧٪	٢	متحقق
٢	الواجبات	٨٠	٢٠,٧٣٪	٣	متحقق
٣	الوعي السياسي	١٨	٤,٦٦٪	٦	غير متحقق
٤	العدالة الاجتماعية	٣٦	٩,٣٣٪	٥	غير متحقق
٥	الحرية والمسؤولية	١٠٠	٢٥,٩١٪	١	متحقق
٦	الحقوق	٦١	١٥,٨٪	٤	غير متحقق
المجموع		٣٨٦	١٠٠٪		

الوسط الفرضي للنسبة = ١٦,٦٧

يتضح من الجدول أعلاه أن مبدأ الحرية والمسؤولية قد حقق أعلى نسبة بواقع (١٠٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٥,٩١)، يليه مبدأ الهوية والانتماء الوطني بواقع (٩١) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٣,٥٧)، يليه مبدأ الواجبات قد حقق (٨٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٠,٧٣)، يليه مبدأ الحقوق قد حقق (٦٠) تكراراً وبنسبة مئوية (١٥,٨)، يليه مبدأ العدالة الاجتماعية بواقع (٣٦) تكراراً وبنسبة مئوية (٩,٣٣)، يليه مبدأ الوعي السياسي إذ حقق (١٨) تكراراً وبنسبة مئوية (٤,٦٦)، وبذلك يكون عدد التكرارات المحققة (٣٨٦) ينظر الجدول (١٣).

تلاحظ الباحثة من خلال النتائج السابقة التي توصلت إليها لمبادئ المواطنة المسؤولة في كتاب الاجتماعيات للصف الاول متوسط بالآتي:

إن أعلى مبدأين من مبادئ المواطنة المسؤولة قد تحققا، هما: مبدأ الحرية والمسؤولية، ومبدأ الهوية والانتماء الوطني، بواقع (١٠٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٥,٩١) لمبدأ الحرية والمسؤولية، وبواقع (٩١) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٣,٥٧) لمبدأ الهوية والانتماء الوطني؛ وذلك أن محتوى الكتاب اشتمل على هذين المبدأين من خلال غرس روح الوطنية، وحب الوطن، والتركيز على الشعور بالمسؤولية، فحب الوطن والانتماء إليه من أهم عوامل بناء مبادئ المواطنة المسؤولة عند الفرد والجماعة، لذلك ينبغي الاهتمام بتنمية الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن، إذ إن من أهم المبادئ التي ينبغي التركيز عليها في بناء المواطنة المسؤولة من طريق المناهج الدراسية والأنشطة التربوية المختلفة هي مبدأ الهوية والانتماء الوطني، ومبدأ الحرية، والمسؤولية، حتى يصبح الانتماء الوطني والشعور بالمسؤولية سلوكاً وتوجهاً لا تنفصل عنه شخصية الفرد، كما حصل مبدأ الواجبات على (٨٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٠,٧٣)، إذ تعد الواجبات من المكونات الاساسية لتعزيز المواطنة، في حين تعبر الواجبات عن احترام الفرد لحريته وحرية الآخرين. أما المبادئ الأقل نسبة فهي: مبدأ الحقوق بواقع (٦١) تكراراً وبنسبة مئوية (١٥,٨)، يليه مبدأ العدالة الاجتماعية بواقع (٣٦) تكراراً وبنسبة مئوية (٩,٣٣)، يليه مبدأ الوعي السياسي بواقع (١٨) وبنسبة مئوية (٤,٦٦)، وهذا يستدعي من القائمين على تأليف المناهج ضرورة الاهتمام بهذه المبادئ في محتوى الكتاب؛ أذ لها الاهمية الخاصة في الوقت الحالي والتطورات الحاصلة في المجتمع ومن الضروري ان يفهم المتعلم المواطنة المسؤولة وان فهمها يسهم في تنشئه جيل صالح يؤدي بالنتيجة للمساهمه بشكل فاعل في خدمة الوطن (قريش, ٢٠٠٨, ١٨).

- **كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط:**

بعد تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط الذي يتكون من (١٤٠) صفحة لمعرفة إلى أي مدى يعكس محتوى الكتاب مبادئ المواطنة المسؤولة، فأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (١٢٢) صفحة، تعرض الباحثة الأفكار الواردة لمبادئ المواطنة المسؤولة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط التي كشفت عنها عملية التحليل التي تكونت من (٦) مبادئ وكان عدد التكرارات التي تضمنها الكتاب (٤٩٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٠٠%).

الجدول (١٤)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للمبادئ المواطنة المسؤولة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط

ت	المبدأ	التكرارات	النسبة	الرتبة	التحقق
١	الهوية والانتماء الوطني	٢٢٣	٤٥,٣٣٪	١	متحقق
٢	الواجبات	٩١	١٨,٥٪	٢	متحقق
٣	الوعي السياسي	٤٨	٩,٧٦٪	٤	غير متحقق
٤	العدالة الاجتماعية	٦٣	١٢,٨٪	٣	غير متحقق
٥	حرية ومسؤولية	٢٣	٤,٦٧٪	٦	غير متحقق
٦	الحقوق	٤٤	٨,٩٤٪	٥	غير متحقق
المجموع		٤٩٢	١٠٠٪		

الوسط الفرضي للنسبة = ١٦,٦٧

يتضح من الجدول أعلاه أن مبدأ الهوية والانتماء الوطني قد حقق أعلى نسبة بواقع (٢٢٣) تكراراً وبنسبة مئوية (٤٥,٣٣)، يليه مبدأ الواجبات بواقع (٩١) وبنسبة مئوية (١٨,٥)، يليه مبدأ العدالة الاجتماعية بواقع (٦٣) وبنسبة مئوية (١٢,٨)، يليه مبدأ الوعي السياسي بواقع (٤٨) وبنسبة مئوية (٩,٧٦)، يليه مبدأ الحقوق بواقع (٤٤) تكراراً وبنسبة مئوية (٨,٩٤)، يليه مبدأ الحرية والمسؤولية بواقع (٢٣) وبنسبة مئوية (٤,٦٧)، وبذلك يكون عدد التكرارات المحققة (٤٩٢) ينظر جدول (١٤).

تلاحظ الباحثة من خلال النتائج السابقة أنها تؤدي إلى:

أن أعلى مبدأين كان لهما الصدارة، هما: مبدأ الهوية والانتماء الوطني، ومبدأ الواجبات، بواقع (٢٢٣) تكراراً وبنسبة مئوية (٤٥,٣٣) لمبدأ الهوية والانتماء الوطني، وبواقع (٩١) تكراراً وبنسبة مئوية (١٨,٥) لمبدأ الواجبات؛ وذلك لأن محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط قد ركز كثيراً على هذين المبدأين مما أعطى لهما الصدارة عن بقية المبادئ فحب الوطن والانتماء إليه هو من أهم عوامل بناء مبادئ المواطنة المسؤولة عن الفرد والجماعة، لذلك ينبغي الاهتمام بتنمية الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن والتركيز على الواجبات، إذ إن أهم المبادئ التي ينبغي التركيز في بناء المواطنة المسؤولة من طريق المناهج والأنشطة التربوية المختلفة هو مبدأ الهوية والانتماء الوطني والواجبات، إذ يصبح الانتماء للوطن وأداء الواجبات سلوكاً وتوجهاً لا تنفصل عنه شخصية الفرد.

أما المبادئ الأقل نسبة فهي: مبدأ العدالة الاجتماعية بواقع (٦٣) تكراراً وبنسبة مئوية (١٢,٨)، يليه مبدأ الوعي السياسي بواقع (٤٨) تكراراً وبنسبة مئوية (٩,٧٦)، يليه مبدأ الحقوق بواقع (٤٤) تكراراً وبنسبة مئوية (٨,٩٤)، يليه مبدأ الحرية والمسؤولية بواقع (٢٣) تكراراً وبنسبة مئوية (٤,٦٧)، وهذا يستدعي من القائمين على تأليف المناهج ضرورة الاهتمام بهذه المبادئ في محتوى الكتاب من خلال التطورات الحاصلة على الاصعدة السياسية والتعليمية والتكنولوجية كافة.

- **كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط:**

بعد تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط الذي يتكون من (١٦٠) صفحة لمعرفة إلى أي مدى يعكس محتوى الكتاب مبادئ المواطنة المسؤولة، فأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (١٤٠) صفحة، تعرض الباحثة الأفكار الواردة لمبادئ المواطنة المسؤولة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط التي كشفت عنها عمليه التحليل التي تكونت من (٦) مبادئ وكان عدد التكرارات التي تضمنها الكتاب (٦٨٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٠٠%).

الجدول (١٥)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للمبادئ المواطنة المسؤولة في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط

ت	المبدأ	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	التحقق
١	الهوية والانتماء الوطني	١٧٢	٢٥,٢٢٪	٢	متحقق
٢	الواجبات	١٢٥	١٨,٣٣٪	٣	متحقق
٣	الوعي السياسي	٦٧	٩,٨٢٪	٥	غير متحقق
٤	العدالة الاجتماعية	٢١١	٣٠,٩٤٪	١	متحقق
٥	حرية ومسؤولية	٨٢	١٢,٠٢٪	٤	غير متحقق
٦	الحقوق	٢٥	٣,٦٧٪	٦	غير متحقق
المجموع		٦٨٢	١٠٠٪		

الوسط الفرضي للنسبة = ١٦,٦٧

إن مبدأ العدالة الاجتماعية قد حقق أعلى نسبة بواقع (٢١١) تكراراً وبنسبة مئوية (٣٠,٩٤)، يليه مبدأ الهوية والانتماء الوطني بواقع (١٧٢) تكراراً وبنسبة (٢٥,٢٢)، يليه مبدأ الواجبات الذي حقق (١٢٥) تكراراً وبنسبة مئوية (١٨,٣٣)، يليه مبدأ الحرية والمسؤولية فقد حقق (٨٢) تكراراً وبنسبة مئوية (١٢,٢)، يليه مبدأ الوعي السياسي بواقع (٦٧) تكراراً وبنسبة مئوية (٩,٨٢)، يليه مبدأ الحقوق قد حقق (٢٥) تكراراً وبنسبة مئوية (٣,٦٧)، وبذلك يكون عدد التكرارات المتحققة (٦٨٢) ينظر جدول (١٥).

تلاحظ الباحثة من النتائج السابقة أنها تؤدي إلى:

كان أعلى مبدأ من مبادئ المواطنة المسؤولة قد تحقق هو مبدأ العدالة الاجتماعية بواقع (٢١١) تكراراً وبنسبة مئوية (٣٠,٩٤)، وذلك أن محتوى الكتاب اشتمل على القيم الوطنية والاجتماعية التي تؤدي إلى تقوية الروابط الاجتماعية، وترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية، وتحقيق الاستقرار، وتعزيز المساواة، وإشاعة السلم بين أبناء المجتمع، بغض النظر عن النوع والدين والقومية واللغة، كما حصل مبدأ الهوية والانتماء الوطني بواقع (١٧٢) تكراراً وبنسبة (٢٥,٢٢)، ويليه مبدا الواجبات بواقع (١٢٥) تكراراً وبنسبة مئوية (١٨,٣٣)؛ وذلك أن محتوى الكتاب اشتمل على هذين المبدئين من خلال غرس روح الوطنية، وحب الوطن، والتركيز على الشعور بالمسؤولية، فحب الوطن والانتماء إليه من أهم عوامل بناء مبادئ المواطنة المسؤولة عند الفرد والجماعة، لذلك ينبغي الاهتمام بتنمية الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن، إذ إن من أهم المبادئ التي ينبغي التركيز عليها في بناء المواطنة المسؤولة عن طريق المناهج والأنشطة التربوية المختلفة هي مبدأ الهوية والانتماء الوطني، ومبدأ الواجبات، حتى يصبح الانتماء الوطني وأداء الواجبات سلوكاً وتوجهاً لا تنفصل عنه شخصية الفرد.

أما المبادئ الأقل نسبة فهي: مبدأ الحرية والمسؤولية الذي حقق (٨٢) تكراراً وبنسبة مئوية (١٢,٢)، يليه مبدأ الوعي السياسي بواقع (٦٧) تكراراً وبنسبة مئوية (٩,٨٢)، يليه مبدأ الحقوق قد حقق (٢٥) تكراراً وبنسبة مئوية (٣,٦٧)، وهذا يستدعي من القائمين على تأليف المناهج ضرورة الاهتمام بهذه المبادئ في محتوى الكتاب؛ لأهميتها في تعزيز المواطنة المسؤولة بين الفرد والمجتمع.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

ثانياً: التوصيات

ثالثاً: المقترحات

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

من خلال النتائج التي تم عرضها في الفصل السابق، توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

١. إن محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الأول والثاني والثالث متوسط لم يتوفر على مبادئ المواطنة بشكل متكافئ ومتوازن.
٢. هنالك تفاوت كبير بين المبادئ المتحققة التي جاءت في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الأول والثاني والثالث متوسط.
٣. لم يتم التأكيد على القضايا التالية بشكل كافي، وهي: (احترام الموروث الحضاري، احترام جميع الثقافات الأخرى، نبذ مبدأ العنف والتميز بكل أشكاله، حرية المشاركة بالتغير) بالنسبة لكتاب الاجتماعيات للصف الأول والثاني والثالث متوسط.
٤. إن مبدأ (الهوية والانتماء الوطني) قد نال اهتماماً أكثر من المبادئ الأخرى، إذ جاء بالمرتبة الأولى، وحصل على غالبية المبادئ المتحققة في كتاب الاجتماعيات للصف الأول والثاني والثالث متوسط.
٥. لم يتم التأكيد على القضايا التالية بشكل كافي، وهي: (تقدير أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية، الوعي بالواجبات اتجاه الوطن والاستعداد لأدائها، فهم مبادئ حقوق الإنسان وتطبيقها، التأكيد على أهمية المشاركة الواعية في مشروع التنمية الوطنية)، التي ينبغي التأكيد عليها بشكل أكبر لارتباطها المباشر بما يحدث في المجتمع العراقي، وكذلك لارتباطها بشخص الإنسان وحقوقه.

ثانياً: التوصيات

أوصت الباحثة بعدد من التوصيات، وهي كالآتي:

١. ضرورة التأكيد على كتب المواد الاجتماعية للمرحلة المتوسطة على مبادئ المواطنة المسؤولة.
٢. أن تخضع المناهج التعليمية ولاسيما مناهج المواد الاجتماعية للمراجعة من أجل التطوير والتحسين من قبل لجنة تأليف المناهج الدراسية في الوزارة وبشكل دوري.
٣. تضمين مناهج الاجتماعيات لمبادئ المواطنة المسؤولة من قبل لجان إعداد المناهج في وزارة التربية.
٤. ضرورة اهتمام المسؤولين في التربية والتعليم بوضع برامج إرشادية فعالة تساعد على تنمية المواطنة المسؤولة، وغرس القيم والمثل العليا في نفوس أفراد المجتمع.
٥. أن تزيد المدرسة من نشاطاتها في بث الوعي الوطني بين صنوف الطلبة من خلال برامجها اللا صفية، والإفادة من المناسبات الوطنية لزيادة حماسهم في هذا الجانب.
٦. التأكيد على دور المرشد التربوي في بث القيم السامية، وتثبيتها في نفوس الطلبة، والنظر إليها كموجهات لسلوك الطلبة نظرياً وعلمياً.

ثالثاً: المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة في المرحلة الابتدائية لمادة الاجتماعيات.
٢. إجراء دراسة مماثلة في المرحلة الإعدادية لمادة التاريخ.
٣. إجراء دراسة تقويمية لكتب الاجتماعيات من وجهة نظر المعلمين والطلبة والمشرفين لمبادئ المواطنة المسؤولة في تلك الكتب.
٤. إجراء دراسة تهدف إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو الأنشطة التي تعزز مبادئ المواطنة المسؤولة ومفهومها.
٥. إجراء دراسة للتعرف على دور مدرسي كتب الاجتماعيات في تعزيز مبادئ المواطنة المسؤولة.

المصـــــادر والمراجع

أولاً : المـصـادر العربية

ثالثاً: المـصادر الاجنبية

أولاً: المصادر العربية

١. إبراهيم، شادية فتحي (٢٠٠٥). **الاتجاهات المعاصرة في النظرية الديمقراطية**، المركز العلمي لدراسات السياسية، الأردن.

٢. أبو الفتوح، رضوان (١٩٦٠). **التربية الوطنية: طبيعتها – فلسفتها – أهدافها – برامجها**، ط١، القاهرة.

٣. أبو جلالة، صبحي حمدان (١٩٩٩). **اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الأسئلة**، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

٤. أبو حلو، يعقوب وآخرون (١٩٩٤). **العلوم والاجتماعية وطرائق تدريسها**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.

٥. أبو دف، محمود خليل (٢٠٠٤). محمود إبراهيم, **تربية المواطنة من منظور إسلامي**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٦. أبو سرحان، عطية عوده (٢٠٠٠). **دراسات في أساليب التربية الاجتماعية**. ط١، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٧. أبو شعيرة، خالد محمد (٢٠٠٩). **المدخل إلى التربية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٨. الأسدي، سعيد جاسم (٢٠١٢). **فلسفة التربية في التعليم الجامعي**، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٩. أل عبود، عبد الله بن سعيد بن محمد (٢٠١١). **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض

١٠. أماني، جرار غازي (٢٠١٣). **المواطنة العالمية**، دار والى للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١١. الأمين، شاكر محمود (١٩٩٠). **طرق تدريس المواد الاجتماعية للصفين الرابع والخامس معاهد إعداد المعلمين والمعلمات للصف الثاني معاهد المعلمين**، مطبعة منير، بغداد.

١٢. بالطاهر، النوي وعاتكة غرنوط (٢٠١٩). **المواطنة من منظور تربوي فلسفي**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، مجلد ٣، العدد ٤.

١٣. بحري، منى يونس (٢٠١٢). **المنهج التربوي: أسسه وتحليله**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٤. بدوي، أحمد زكي (١٩٨٢). **معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**، ط١، مكتبة لبنان، بيروت.

١٥. بلوم ,بنيامين واخرون (١٩٨٣).**تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني**, ترجمة محمد امين المفتي واحرون, الطبعة العربية, دار ماكجدوهيل للنشر ,القاهرة, مصر.

١٦. بهاء الدين، حسين كامل (٢٠٠٠). **الوطنية في عالم بلا هوية**، القاهرة، دار المعارف للنشر والتوزيع.

١٧. البهواشمي، السيد عبد العزيز (٢٠٠٠). **القيم وإشكالية الهوية الثقافية في ظل العولمة** – المؤتمر السنوي الثامن – التربية والتعددية الثقافية من مطلع الألفية الثالثة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية.

١٨. بيلي، فرانك (٢٠٠٤). **معجم بلا كويل للعلوم السياسية**، مركز الخليج للأبحاث، دبي.

١٩. التل، سعيد، مروان الإبراهيم وعامر قندلجي وعبد الرحمن عدس وخليل علي وفريد كامل أبو زينة (٢٠٠٧). **مناهج البحث العلمي**، ط٢، دار المسيرة، عمان.

٢٠. التميمي، عواد جاسم محمد (٢٠١١). **المنهج وتحليل الكتب**، ط٢، مطبعة دار الحوراء للنشر والتوزيع، بغداد.

٢١. جابر، وليد أحمد وآخرون (٢٠٠٩). **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية**، ط٣، دار الفكر، عمان.

٢٢. الجابري، كاظم كريم واخرون (٢٠١١). **المنهج والكتاب المدرسي**، ط١، مكتبة النعيمي، بغداد.

٢٣. الجادري، عدنان حسين ويعقوب عبد الله أبو حلو (٢٠٠٩). **الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية**، إثراء للنشر والتوزيع، عمان.

٢٤. الجعافرة، عبد السلام يوسف (٢٠١١). **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

٢٥. الحاج محمد، أحمد (٢٠٠٣). **أصول التربية**، دار المناهج.

٢٦. حبيب، أمجد عبد الرزاق (٢٠٠٥). **القيم السائدة في كتابي التاريخ في المرحلة الابتدائية (رسالة تحليلية)**,كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٧. الحبيب، فهد إبراهيم (٢٠٠٥). **تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة**، اللقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، وزارة التربية والتعليم، الباحة – المملكة العربية السعودية.

٢٨. الحسيني، ابتسامه علوان (٢٠٠١). **القيم السائدة في كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية**،كلية التربية, جامعة القادسية، ، قسم طرائق تدريس التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٩. الحفظي، عبد الرحمن عبد القادر(٢٠٠٤). **دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي**، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية المقارنة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

٣٠. الحقيل، سليمان عبد الرحمن (١٩٩٠). **الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام**، ط١، مطابع الشريف، الرياض.

٣١. الحمداني، بثينة كريم عطشان (٢٠١٧). **تحليل محتوى كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة في ضوء قيم المواطنة والتواصل الحضاري**،كلية التربية, جامعة القادسية، رسالة ماجستير غير منشورة.

٣٢. خراط، أدورد (٢٠٠٤). **الأصالة الثقافية والهوية الوطنية**، مجلة العربية الكويتية، العدد٣١.

٣٣. الخزاعلة، محمد سلمان وآخرون (٢٠١١). **طرائق التدريس الفعال**، ط١، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٤. خلف، الشيح محمد (٢٠٠١). **المواطنة الصالحة**، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

٣٥. خميس، محمد عبد الرؤوف (٢٠٠٦). **فاعلية منهج متطور في التربية الوطنية في تنمية بعض جوانب التعلم اللازمة لخصائص المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، رسالة ماجستير.

٣٦. داود وأنور، عزيز حناه، وأنور حسين (١٩٩٠). **مناهج البحث العلمي**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

٣٧. داود، عزيز (٢٠١١). **مناهج البحث العلمي والتربوي**، دار أسامة، عمان.

٣٨. درويش محمود أحمد (٢٠١٨). **مناهج البحث في العلوم الإنسانية**، ط١، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، مصر.

٣٩. الذهب، محمد عبد العزيز (٢٠٠٥). **التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي**، ط١، بغداد.

٤٠. الربيعي، عذراء باسم عبيس (٢٠١٥). **تقويم محتوى كتاب الجغرافية العامة للصف الأول متوسط في ضوء معايير ضمان جودة التعليم الأمريكية**، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، رسالة ماجستير غير منشورة.

٤١. رستم، رسمي عبد الملك (٢٠٠١). **دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية المدنية في التعليم قبل الجامعي**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

٤٢. رضوان، عبير بسيوني (٢٠١٢). **أزمة الهوية والثورة على الدولة في غياب المواطنة وبروز الطائفية**، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط١، القاهرة.

٤٣. زاير، سعد علي وإيمان إسماعيل عايز (٢٠١١). **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، مكتبة جامعة بغداد، بغداد.

٤٤. زهو، عفاف محمد (٢٠٠٧). **دور التعليم في تربيه المواطنة العصر العولمة**، مجلة كليه التربية، جامعة بنها.

٤٥. الزويني، ابتسام صاحب وآخرون (٢٠١٣). **المناهج وتحليل الكتب**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٤٦. الزيات، السيد عبد الحليم (٢٠٠٢). **التنمية السياسية البنية والأهداف**، ج٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٤٧. الزيد، زيد عبد الكريم (١٩٩٥). **حب الوطن منظور شرعي**، ط٢، دار إمام الدعوة للنشر والتوزيع، الرياض.

٤٨. الساعدي، حسن حيال محيسن والمياحي، مقداد ستار جراد (٢٠٢١). **المنهج التكاملي (مفهومة – نظرياتة– طرائق تدريسه – تحليله – دليل بناؤه)**، ط١، دار اليمامة للطباعة والنشر، بغداد.

٤٩. السامرائي، محمود سالم (٢٠٠٨). **المواطنة وحقوق الإنسان**، مجلة دراسات أقليمية.

٥٠. السامرائي، محمود سالم (٢٠٠٧). **المواطنة والمواطنة العراقية**.

٥١. السعيدية, فوزية بنت سيف بنت علي(٢٠١٩). **فاعلية وحدة دراسية مقترحة في العمل التطوعي قائمة على النظرية النقدية في تنمية التحصيل الدراسيومهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو المواطنة المسوؤلة لدى طالبات الصف الثامن الاساسي في سلطنة عمان**,كلية التربية,جامعة السلطان قابوس ,عمان, رسالة ماجستير غير منشورة.

٥٢. السيد، رفعت (٢٠٠٥). **الديمقراطية والتعددية**، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

٥٣. سبيتان، فتحي ذياب (٢٠١٠). **ضعف التحصيل الطلابي المدرسي الأسباب والحلول**، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٥٤. سعادة، جودت أحمد (٢٠٠١). **المنهج المدرسي في القرن الواحد والعشرين**، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان.

٥٥. سعادة، جودت أحمد (١٩٩٠). **مناهج الدراسات الاجتماعية**، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت.

٥٦. سعد، نهاد صبيح (١٩٩٠). **الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية**، ط٢، جامعة البصرة.

٥٧. سليم، محمد صابر وآخرون (٢٠٠٦). **بناء المناهج وتخطيطها**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

٥٨. سليمان، يحيى عطية ونافع (٢٠٠١). **تعليم الدراسات الاجتماعية**، ط٢، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي.

٥٩. السويدي، جمال سند (٢٠٠١). **نحو أستراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء**، دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، كلية التربية، جامعة البحرين.

٦٠.

٦١. الشمري والساموك، هدى علي جواد، سعدون محمود الساموك (٢٠٠٥). **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

٦٢. الطحان، مصطفى محمد (٢٠٠٦). **التربية ودورها في تشكيل السلوك**، دار المعرفة.

٦٣. طعيمة، رشدي (٢٠٠٤). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية" مفهوم أسسه استخداماته**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٦٤. طلافحة، حامد عبد الله (٢٠١٣). **المناهج تطويرها وتنفيذها**، دار الرضوان للنشر، عمان.

٦٥. الطويسي، داود أحمد (٢٠٠١). **المناهج والعينات**، مديرية تربية البتراء.

٦٦. العادلي، حسين درويش (٢٠٠٧). **المواطنة بين ضرورات الواقع وجدليات المدارس** ط٢، دار المرتضى، بغداد.

٦٧. العادلي، حسين درويش (٢٠٠٦). **المواطنة**، ط٢، دار المرتضى، بغداد.

٦٨. عاشور، راتب قاسم وأبو الهيجاء، عبد الرحيم عوض (٢٠٠٤). **المنهج بين النظرية والتطبيق**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٦٩. عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٢). **المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية**، ط١، طيبة للنشر والتوزيع. القاهرة.

٧٠. العامر، عثمان صالح (٢٠٠٥). **أثر انفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي دراسة استكشافية**، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث لقادة العمل التربوي بإدارة التربية والتعليم بسعودية.

٧١. العامود، سلمى ناصر صالح (٢٠٠٢). **المسؤولية الوطنية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى العراقيين العائدين من الأسر**، كلية التربية, جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة.

٧٢. عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٢). **المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية**، ط١، طيبة للنشر والتوزيع. القاهرة.

٧٣. عبد الرحمن وعدنان، أنور حسين وعدنان حقي (٢٠٠٧). **الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية**، مطابع شركة الوفاق للطباعة، بغداد.

٧٤. عبد اللطيف، سامر مؤيد (٢٠١١). **المواطنة وإشكاليتها في ظل الدولة الإسلامية**، مجلة الفرات، العدد السابع.

٧٥. عبد الوارث، سمية علي (٢٠١١). **البحث التربوي والنفسي دليل تصميم البحوث**، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٧٦. عبد التواب، عبدالله (١٩٩٣). **دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني**، مجلة دراسات تربوية، القاهرة.

٧٧. عبد القادر، حامد (١٩٦١). **النهج الحديث في أصول التربية وطرق التدريس في طرق التدريس الخاصة بفروع الدين واللغة العربية**، ج٢، ط١، مطبعه النهضة العربية، مصر.

٧٨. عبد المنعم، فؤاد (٢٠٠٢). **مبدأ المساواة في الإسلام**، بحث من الناحية الدستورية مع المقارنة بالديمقراطية الحديثة، مطبعة المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.

٧٩. عبد الباسط، حسين محمد أحمد (٢٠١٣). **تحليل المحتوى – مجالاته – أنواعه – شروطه – أهميته – أهدافه – خطواته**، مكتبة التربية.

٨٠. العتابي, هبة صباح حليف (٢٠١٦). **مفهوم المواطنة وعلاقته بالوعي الثقافي لدى طلبة المرحلة الإعدادية** , كلية التربية، جامعة واسط، رسالة ماجستيرغير منشورة.

٨١. العزاوي، نضال مزاحم رشيد (٢٠١٧). **بوصلة التدريس في اللغة العربية**، ط١، دار الغيداء للنشر والتوزيع، عمان.

٨٢. عطية، محسن علي (٢٠١٣). **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

٨٣. العفون، ناديه حسين وفاطمة عبد الأمير (٢٠١١). **مناهج وطرائق تدريس العلوم**، مكتبة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد.

٨٤. علي، خاضر علي (٢٠١٢). **دور الرياضة في تفعيل المواطنة**، معهد التربية المدنية سيد عبد الله، جامعة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة.

٨٥. عليمات، عبير (٢٠٠٦). **تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية**، ط١، دار حامد للطباعة والنشر، عمان.

٨٦. عمامرة، تركي رابح (١٩٨٩). **أصول التربية والتعليم**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط٢، الجزائر.

٨٧. العيساوي، رهيف ناصر وداود عبد السلام وزينب حمزه (٢٠١٢) . **المنهج والكتاب المدرسي**، ط١، مكتبة نور الحسن، بغداد.

٨٨. الغنوشي، راشد (٢٠٠٤). **الحريات العامة في الدول الإسلامية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

٨٩. غيث، محمد (١٩٩٥). **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٩٠. فان دالين، ديو بلودب (١٩٨٥). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٩١. فرحان، محمود ناظم (٢٠١٨). **تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة ومقترحات لتطويرها**، رسالة غير ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية.

٩٢. فودة، أُلفت محمد (٢٠٠٤). **إعداد معلم الحاسب**، مكتبة الملك فهد، الرياض.

٩٣. فوزي، سامح (٢٠٠٧). **المواطنة**، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة.

٩٤. القحطاني، سالم علي (١٩٩٨). **التربية الوطنية مفهومها، أهدافها، تدريسها**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، العدد ٦٦.

٩٥. قريش,عبد العزيز (٢٠٠٨). **مفهوم المواطنة وحقوق المواطن** ,مطبعه لون, المغرب.

٩٦. قطاوي، محمد إبراهيم (٢٠٠٧). **طرق تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار الفكر، للنشر والتوزيع، القاهرة.

٩٧. الكبيسي، مجيد (٢٠١٠). **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**، العالمية المتحدة، بيروت.

٩٨. الكندري، كلثوم محمد إبراهيم والعازمي، مزنة سعد خالد (٢٠١٣). **قيم المواطنة المتضمنة في كلية التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت (دراسة تحليلية)**، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد الرابع.

٩٩. الكواري، علي خليفة (٢٠٠١). **مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

١٠٠. الكواري، علي خليفة وآخرون (٢٠٠٤). **الديمقراطية والتنمية الديمقراطية في الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

١٠١. اللقاني، أحمد حسين وعلي أحمد الجمل (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرائق التدريس**، ط٣، عالم الكتب، القاهرة.

١٠٢. المالكي، عطية بن حامد بن ذياب (٢٠٠٢). **دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة**، كلية التربية، السعودية.

١٠٣. مبيض، عامر رشيد (٢٠٠٣). **موسوعة الثقافة السياسية الاقتصادية الاجتماعية العسكرية**، مطبعة دار القلم العربي، حلب.

١٠٤. المحروقي، ماجد ناصر (٢٠٠٨). **دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة**، دائرة الإشراف التربوي للمناهج، المملكة العربية السعودية.

١٠٥. محمد، طاهر محمد (٢٠١٣). **أسس المناهج المعاصرة**، دار المسيرة للنشر، عمان.

١٠٦. محمد، وائل عبد الله وريم أحمد عبد العظيم (٢٠١١). **تصميم المنهج الدراسي**، دار المسيرة للنشر، عمان.

١٠٧. محمد، وائل عبدالله وريم أحمد (٢٠١٢). **تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية**، ط١، دار المسيرة، عمان.

١٠٨. محمد، عبد الله محمد (٢٠٠٩). **واقع قيم المواطنة في مناهج التربية الوطنية وأداء معلميها بالمرحلة الثانوية: دراسة تحليلية**، المؤتمر العلمي الرابع (الدوري الأول) "التعليم وتحديات المستقبل"، جامعة سوهاج.

١٠٩. مراد، حنان مراد (٢٠١٧). **مكانة المواطن والمواطنة في المدن**، دراسة استراتيجية , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة حمه لخضر، الجزائر، اطروحة دكتوراه غير منشورة .

١١٠. مرسي، سعيد محمود ومحمد عبد الله محمد (٢٠١٠). **دور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب: الواقع والمأمول**. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد ٢٨.

١١١. المسعودي واحرون,محمد حميد مهدي(٢٠١٨).مسلمات تطبيق منهج البحث التربوي, دار الرضوان للنشر والتوزيع ,ط١,عمان,الاردن.

١١٢. المسعودي، محمد حميد وصلاح خليفه اللامي (٢٠١٤). **طرائق تدريس المواد الاجتماعية**، دار الصفاء للنشر، عمان.

١١٣. المعمري، سيف والغريبة، زينب (٢٠١٢). **التربية من أجل المواطنة المسؤولة: النظرية والتطبيق**، مطبعة مزون، عمان.

١١٤. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط١، بغداد.

١١٥. الموسوي، عبد الله حسن نعمه (١٩٩٧). **طرائق التدريس في التعليم الجامعي**، مجله الاستاذ، العدد التاسع، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الرشد.

١١٦. موسى، حسين حسن (٢٠١٢). **مناهج البحث في المواطنة وقيم المجتمع**، ط١، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

١١٧. ناصر , ابراهيم عبدالله (٢٠٠٢). المواطنة, دار مكتبة الرائد العلمية للنشر,ط١,عمان.

١١٨. ناصر، عبد الله والشويحات، صفاء نعمة (٢٠٠٦). **أسس التربية الوطنية**، دار مكتبة الرائد العلمية، عمان.

١١٩. نافع، عبد المنعم (٢٠٠٥م). **وعي طلاب التعليم الاساسي بمبادئ المواطنة**، دراسة ميدانية، العدد ٥٠، مجلة التربية جامعة الزقازيق.

١٢٠. النجدي، عادل رسمي حماد علي (٢٠٠١). **برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، دراسة قدمت في ندوة التربية وبناء المواطنة، كلية التربية، جامعة البحرين.

١٢١. نزال، شكري حامد (٢٠١٤). **مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها**، دار الكتب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

١٢٢. نمر، فريحية (٢٠١٤). **التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة.** ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي. وزارة التربية والتعليم. مسقط.

١٢٣. الهادي، نبيل عبد (٢٠١١). **مقدمة في علم الاجتماع التربوي**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.

١٢٤. الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن على عطيه (٢٠١٤). **تحليل مضمون المناهج الدراسية**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

١٢٥. الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي ومحسن علي عطية (٢٠٠٩). **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية (رؤية نظرية تطبيقية)**، دار صفاء للنشر، عمان.

١٢٦. هويدي، عبد الباسط (٢٠١٦). **المناهج التربوية ودورها في تنمية قيم المواطنة**، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، العدد ١٥.

١٢٧. هويدي، فهمي (١٩٩٥). **المواطنة في الإسلام**، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط، العدد ٥٩٠٢.

١٢٨. وتوت، علي وآخرون (٢٠٠٨). **المواطنة والهوية الوطنية**، الحضارية للطباعة والنشر، بغداد.

١٢٩. وزارة التربية (١٩٨١). **المديرية العامة للتخطيط التربوي**، الإحصاء، بغداد.

١٣٠. وزارة التربية (١٩٧٧). نظام المدرسة الثانوية، رقم ٢، بغداد، العراق.

١٣١. الياسري، محمد جاسم (٢٠١٠). **مبادئ الإحصاء التربوي مدخل في الإحصاء الوصفي والاستدلالي**، دار الضياء للنشر والتوزيع، النجف الأشرف، العراق.

١٣٢. ياسين، السيد ياسين (٢٠٠٣). **المواطنة في زمن العولمة**، دار المصرية للطباعة، القاهرة.

١٣٣. يعقوب، محمد وآخرون (٢٠١٢). **المواطنة من منظور حقوق الإنسان في مناهج التربية الوطنية في الاقطار العربية:** دراسة حالة لكل منه الأردن ومصر ولبنان، معهد راؤول ولينبرغ للدراسات حقوق الانسان والقانون الإنساني ضمن برنامج مشروع منح أبحاث حقوق الإنسان.

١٣٤. يونس، فتحي وآخرون (٢٠٠٤). **المناهج (الأسس – التنظيمات – التطوير)**، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

١٣٥. المعهد العربي للتربية والمواطنة، (٢٠١٣). ورشة تكوينية في دار البيضاء حول المواطنة المسؤولة متاح على: http://wew/arabfdc.org .

ثانياً: المصادر الأجنبية

136. Arcends Rhard,1988, Learning to teach .4th,edition4.
137. Back,J, Citizenship and Education for Citizenship, in Back, J farL,M(Ed) :Key lssues in second dary, London 8 New Vork, cassell, 2000.
138. Dominique chnapper : «qu'est ce que la citoyenneté ?».éd Gallimard 2000.
139. Gooper, Johno, (1974). measurement and Analysis of Behaviorlal-techingues, colwm bus, Ohio, charles E, Merrill.
140. Gusfield,tr(1987).tradition and modernity :misplaced polaritier in the study of social change ,American journal of sociology72(4).
141. Hay, I. & FoIey, P.(1998). Ethics, Geography and ResPonsibIe Citizenship gournai of Geography: Higher Education,Car fax Publishing Ltd.vol.22 No.2.
142. Losit,Bruno,(2003).Civic education in ltaly interested curriculum students to learn.
143. Nourddine Benferhat. «démocratic questions et réponses». Ed marinoor. Revue n°09. 1997.
144. Patrick ,Charley (2003). Citizenship in Britain: National Values and Participation.
145. Weir, Cyril J. (2005) Language testing and validation: an evidence-based approach. Palgrave Macmillan.

الملاحق

ملحق (١- أ)

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية الدراسات العليا
العلوم الانسانية

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
Faculty of Graduate Studies

No.
Date

العدد : ٢٧٦٦
التاريخ : ٢٠٢١/١١/١٤

الى / المديرية العامة للتربية في محافظة الديوانية

م / تسهيل مهمة

تحية طيبة ...

يرجى تفضلكم بتسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا / الماجستير (صابرين محمد حمزة محسن) في اختصاص طرائق تدريس الاجتماعيات في كلية التربية الاساسية بجامعتنا والمقبولة للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) . وذلك لغرض انجاز بحثها الموسوم (تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة)

... شاكرين ومقدرين سلفاً حسن تواصلكم معنا ...

الاستاذ الدكتور
سعد مرزة حسين الاعرجي
معاون عميد كلية الدراسات العليا
٢٠٢١/١١/ ١٤

صورة عنه الى /
- كلية التربية الاساسية / شارة تايهكم المثبت على استمارة الطلب في ٢٠٢١/١١/١٣ / للتفضل بالعلم مع الاحترام
- العلوم الانسانية مع الاوليات مع الاحترام .
- الصادرة .

تحريره ١١/١٤

ملحق رقم (١- ب)

المديرية العامة لتربية القادسية
قسم الاعداد والتدريب
شعبة البحوث والدراسات

العدد/ ٨/٢/٤٤ ٤٠٠
التاريخ/ ١٥/ ١٢/ ٢٠٢١

الى/قسم التخطيط التربوي
م/ تسهيل مهمة
****

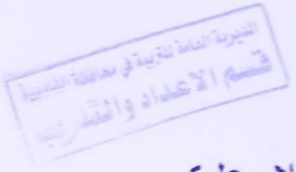

السلام عليكم ...
استنادا الى كتاب جامعة بابل / كلية التربية / وحدة الدراسات العليا ذي العدد ٤٣٦٦ في ٢٠٢١/١١/٢٤ يرجى تسهيل مهمة السيدة (صابرين محمد حمزة) طالبة الماجستير في جامعة بابل / كلية التربية- قسم العلوم الانسانية / للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ لإتمام متطلبات بحثها الموسوم (تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة).
مع التقدير

شعبة البحوث والدراسات التربوية

أ.م.د عباس شمران شهد
مدير قسم الاعداد والتدريب
١٥/ ١٢/ ٢٠٢١

نسخة منه إلى/
- ادارات المدارس المتوسطة في قضاء عفك لنفس الغرض اعلاه
- شعبة البحوث والدراسات مع الاوليات.

ملحق (٢)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
الدراسات العليا / طرائق تدريس الاجتماعيات

م/ استبانة استطلاع آراء مدرسي مادة الاجتماعيات

الاسم :
مكان العمل :
سنوات الخدمة :

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم **(تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة)**، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية في ميدان التدريس، لاسيما تدريس مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، ولتحقيق أهداف البحث فقد تطلب الأمر التوجه إلى حضراتكم من أجل المساعدة في الإجابة عن الأسئلة التالية.. ولكم من الباحثة جزيل الشكر والامتنان..

نعني بالمواطنة المسؤولة:

المواطنة الإيجابية الفاعلة والمتفاعلة التي تتجاوز حدود الحقوق والواجبات إلى العمل على تطوير المجتمع، والسعي لمكافحة الفساد، ومقاومة الاستبداد.

س/ هل ترى بأن كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة متضمنة للمبادئ المواطنة المتوسطة؟
س/ هل تعتقد بان كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة بحاجه لوجود مبادئ المواطنة المسؤولة؟
س/ هل يتم تطبيق مبادئ المواطنة المسؤولة التي تثرى في المقرر الدراسي؟

الباحثة

صابرين محمد حمزه

ملحق (٣)
أداة التحليل بصورتها الأولية

جامعة بابل

كلية التربية الأساسية

الدراسات العليا / ماجستير

طرائق تدريس الاجتماعيات

م/ استبيان آراء الخبراء والمحكمين بشأن فقرات قياس المواطنة المسؤولة

الأستاذ الفاضل / ..... المحترم

الاستاذة الفاضلة / ..... المحترمة

مكان العمل / .....

التخصص / .....

تحية طيبة ..

تروم الباحثة إجراء دراسة موسومة بعنوان **(تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة)**، ونظرا لما نعهده فيكم من خبرة ودراية ودقة علمية واسعة، وسعة اطلاع في هذا المجال، لذا فإن الباحثة ترجو من حضراتكم إبداء آرائكم وملاحظاتكم من حذف أو تعديل أو إضافة فقرات جديدة. مع الشكر والامتنان..

ملاحظة:

نعني بالمواطنة المسؤولة:

المواطنة الإيجابية الفاعلة والمتفاعلة التي تتجاوز حدود الحقوق والواجبات إلى العمل على تطوير المجتمع، والسعي لمكافحة الفساد، ومقاومة الاستبداد.

طالبة الماجستير

صابرين محمد حمزه

المبادئ	المعيار	الفقرات	مناسب	غير مناسب	يحتاج إلى تعديل
١- الهوية والانتماء الوطني	يدرك المواطن حب الوطن والانتماء إليه.	١- الاعتزاز بالانتماء للوطن والمحافظة على مكتسباته ومنجزاته. ٢- الاعتزاز بالهوية الوطنية. ٣- المحافظة على استقلال الوطن والدفاع عنه. ٤- التعاون مع منظمات المجتمع المدني لرفع مستوى روح الانتماء والمواطنة لدى الأفراد. ٥- التضحية في سبيل الوطن. ٦- الشعور بالانتماء للوطن. ٧- احترام الموروث الحضاري للبلاد. ٨- تقدير أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية. ٩- التأكيد على الإخلاص للوطن والعمل على رفعه وتقدمه.			
٢- مبدأ الواجبات	الاستعداد لتأدية الواجبات سياسياً واقتصادياً واجتماعياً من خلال مساهمه أفراد المجتمع	١- احترام الأنظمة والقوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع. ٢- المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة. ٣- احترام آراء الآخرين وإن كانت مختلفة عن آرائي الخاصة. ٤- التأكيد على أهمية المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم.			

		٥- حث الزملاء على ضرورة عدم العبث بالممتلكات العامة. ٦- الالتزام بالقوانين والتعليمات. ٧- احترام رأي وثقافة أبناء المذاهب الأخرى. ٨- الدفاع عن الوطن وحمايته فريضة على الجميع. ٩- الاهتمام بالإنجازات الوطنية. ١٠- التأكيد على احترام الأديان والمذاهب الأخرى. ١١- احترام معتقدات الآخرين دون المساس بالمعتقدات الأخرى. ١٢- الوعي بالواجبات اتجاه الوطن، والاستعداد لأدائها.			
٣- الوعي السياسي	يُدرك المواطن مفهوم المواطنة السياسية	١- احترام النظام السياسي الحاكم بما يحقق المصلحة العامة. ٢- التأكيد على اهميه احترام القوانين والأنظمة ٣- التأكيد على الديمقراطية وحرية الاختيار. ٤- فهم مبادئ حقوق الإنسان وتطبيقها. ٥- يحترم المبادئ الرئيسية التي تستند عليها النظم الديمقراطية. ٦- التعرف على المؤسسات الدستورية وواجباتها. ٧- إدراك طبيعة النظام السياسي وأهميته			

		٨- المشاركة الفعالة في أعمال الانتخابات، وإجراءاتها.			
٤- العدالة الاجتماعية	أن يكون المواطن حريصاً على دراسة وتحليل تأثير الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مجتمعة	١- احترام القيم والعادات والتقاليد في مختلف الطوائف. ٢- التأكيد على العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع. ٣- تنمية الاتجاهات الاجتماعية الصالحة نحو التعاون والتكامل الاجتماعي. ٤- احترام العقائد الدينية لمختلف الطوائف الدينية. ٥- الحرص على معرفة القضايا والتحديات التي تواجه المجتمع وأسبابها. ٦- الاهتمام بإيجاد الحلول المناسبة القضايا والتحديات التي تواجه المجتمع. ٧- التأكيد على مبدأ التكافل الاجتماعي. ٨- الاهتمام بأن تكون الفرص المتاحة لجميع أفراد المجتمع في كل المجالات متساوية. ٩- احترام جميع الثقافات الأخرى المختلفة.			
٥- الحرية والمسؤولية	لكل فرد كلاماً مسموعاً ورأياً محترماً في تقرير الحياة العامة، وأن	١- حرية التعبير عن الرأي، وثقافة الحوار الإيجابي. ٢- حريه المشاركة بالتغير. ٣-حريه التظاهر السلمي. ٤- حريه الفكر والتطور الذاتي.			

	يتصرف كل فرد بشكل يعكس شعوره بالمسؤولية.	٥- إدراك معني المسؤولية الاجتماعية السلمية. ٦- لحرية التعبير حدوداً لا يمكن أن نتعداها حتى لا تعم الفوضى. ٧- حرية المواطن في التعبير عن أرائه وتوجيهاته التي لا تخالف القوانين. ٨- التأكيد على المشاركة مع أبناء المجتمع في حل الأزمات، والتحديات الداخلية والخارجية. ٩-التأكيد على التعاون والتآلف بما يعزز العلاقات الدولية.			
٦- **التسامح**	الانفتاح على الآخرين وتقبلهم، وإن كانوا مخطئين، والتغاضي عن أخطائهم، والابتعاد عن العنف والقسوة، والتمتع بروح التسامح.	١- ترسيخ قيم التسامح لتحقيق السلام العالمي. ٢- التأكيد على التعاون والتآلف بما يعزز العلاقات الدولية. ٣- احترام حقوق الغير، والدفاع عنها. ٤- احترام التنوع، والاختلاف الديني والثقافي. ٥- التأكيد على القواسم المشتركة بين الحضارات لتحقيق التقارب والمحبة. ٦- احترام التنوع الفكري والاجتماعي من أجل الانفتاح الحضاري. ٧- يعتبر التسامح المدخل الأساس للاطلاع والانفتاح على ثقافة الشعوب الأخرى. ٨- يؤكد لطلبة على أن التسامح			

		يصنع روح الأمل مع الطرف الآخر. ٩- يوعي الطلبة بأن جميع الناس سواسية في الإنسانية.			
٧- مبدأ الحقوق	مجموعة الحقوق والحريات التي يجب أن تتاح للأفراد فرصة التمتع بها ، والتي من حقهم يحصلوا عليها دون استثناء.	١- التشجيع على مبدأ توفير حياة حرة كريمة لفرد والمجتمع دون تميز. ٢- نبذ مبدأ العنف، والتمييز بكل أشكاله. ٣- التأكيد على احترام ممارسة شعائر الآخرين. ٤- ممارسة حقوقي بحرية تامة. ٥- جميع المواطنين متساوون أمام القانون. ٦- حق المشاركة في المظاهرات السلمية. ٧- احترام حقوق الغير، والدفاع عنها. ٨- احترام التنوع والاختلاف الديني والثقافي.			

ملحق (٤)

أسماء السادة الخبراء والمتخصصين الذين استعانت بهم الباحثة

(مرتبة حسب اللقب العلمي)

ت	اللقب والاسم	التخصص	الكلية	الجامعة
١	أ. د ثامر نجم عبود الشمري	مناهج وطرائق تدريس عامة	كلية التربية الأساسية	المثنى
٢	أ. د ثناء يحيى قاسم	طرائق تدريس الجغرافيا	كلية التربية / ابن الرشد	بغداد
٣	أ. د حسين جدوع مظلوم	طرائق تدريس التاريخ	كلية التربية	القادسية
٤	أ. د جبار رشك شناوه السلطاني	طرائق تدريس التاريخ	كلية التربية	القادسية
٥	أ. د رياض عزوز الكريطي	مناهج وطرائق تدريس عامة	كلية التربية الأساسية	بابل
٦	أ. د علي موحان عبود	طرائق تدريس الاجتماعيات	كلية التربية	المستنصرية
٧	أ. د عبد السلام جودت	قياس وتقويم	كلية التربية الأساسية	بابل
٨	أ.د كريم عبيس ابو حليل	مناهج وطرائق تدريس عامة	كلية التربية	المثنى
٩	أ. د محمد حميد المسعودي	مناهج وطرائق تدريس عامة	كلية التربية الأساسية	بابل
١٠	أ. د محمد كاظم منتوب	طرائق تدريس الجغرافية	الكلية التربية الأساسية	بابل
١١	أ. د هناء خضير جلاب	طرائق تدريس التاريخ	كلية التربية / ابن الرشد	بغداد
١٢	أ .م. د حسين ذياب محمد	طرائق تدريس التاريخ	الكلية التربوية المفتوحة	القادسية
١٣	أ .م. د حميد مهدي راضي	طرائق تدريس التاريخ	الكلية التربوية المفتوحة	القادسية
١٤	أ .م. د جنان مرزة حمزة	طرائق تدريس عامة	كلية التربية الأساسية	بابل
١٥	أ .م .د رحيم كامل خضير	مناهج وطرائق التدريس العامة	الكلية التربية الأساسية	بابل
١٦	أ.م.د جنان محمد عبد جاسم	طرائق تدريس الاجتماعيات	الكلية التربية الاساسية	بابل
١٧	أ .م. د قاسم اسماعيل مهدي	طرائق تدريس الاجتماعيات	كلية التربية الاساسية	ديالى
١٨	أ .م. د ندى هاشم عبد الله الركابي	طرائق التدريس التاريخ	كلية التربية	القادسية
١٩	أ. ابتسامه علوان شفيق	طرائق تدريس عامة	كلية التربية	المثنى
٢٠	أ. سعد طعمة بليل	طرائق تدريس الاجتماعيات	كلية التربية الأساسية	بابل

ملحق (٥)

أداة التحليل بصورتها النهائية

جامعة بابل

كلية التربية الأساسية

الدراسات العليا / ماجستير

طرائق تدريس الاجتماعيات

م/ ألاستبانة بصورتها النهائية

الأستاذ الفاضل / ..... المحترم

الاستاذة الفاضلة / ..... المحترمة

مكان العمل / .....

التخصص/ .....

تحية طيبة..

تروم الباحثة إجراء دراسة موسومة بعنوان **(تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة)**، ونظراً لما نعهده فيكم من خبرة ودراية، ودقة علمية واسعة، وسعة اطلاع في هذا المجال، لذا فإن الباحثة ترجو من حضراتكم أبداء آرائكم وملاحظاتكم حول فقرات كل مبدأ من مبادئ المواطنة المسؤولة.. مع جزيل الشكر والامتنان..

ملاحظة:

نعني بالمواطنة المسؤولة

المواطنة الإيجابية الفاعلة والمتفاعلة التي تتجاوز حدود الحقوق والواجبات إلى عمل على تطوير المجتمع، والسعي لمكافحة الفساد، ومقاومة الاستبداد.

طالبة الماجستير

صابرين محمد حمزة

المبادئ	المعيار	الفقرات	مناسب	غير مناسب	تحتاج إلى تعديل
١- الهوية والانتماء الوطني	يدرك المواطن حب الوطن والانتماء إليه.	١- الاعتزاز بالانتماء للوطن والمحافظة على مكتسباته ومنجزاته. ٢- الاعتزاز بالهوية الوطنية. ٣- المحافظة على استقلال الوطن، والدفاع عنه. ٤- التعاون مع منظمات المجتمع المدني لرفع مستوى روح الانتماء، والمواطنة لدى الأفراد. ٥- الولاء والتضحية في سبيل الوطن. ٦- الشعور بالانتماء للوطن. ٧- احترام الموروث الحضاري للبلاد. ٨- تقدير أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية ٩- التأكيد على الإخلاص للوطن، والعمل على رفعة وتقدمه. ١٠- الاهتمام بإلانجازات الوطنية.			
٢- مبدأ الواجبات	الاستعداد لتأدية الواجبات سياسياً	١- احترام الأنظمة والقوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع. ٢- المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة. ٣- احترام آراء الآخرين، وإن			

	واقتصادياً واجتماعياً من خلال مساهمه أفراد المجتمع.	كانت مختلفة عن آرائي الخاصة. ٤- التأكيد على أهمية المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم. ٥- حث الزملاء على ضرورة عدم العبث بالممتلكات العامة. ٦- الالتزام بالقوانين والتعليمات. ٧- احترام آراء ومعتقدات الآخرين. ٨- الدفاع عن الوطن وحمايته فريضة على الجميع. ٩- الوعي بالواجبات اتجاه الوطن والاستعداد لأدائها. ١٠- التأكيد على احترام الأديان والمذاهب الأخرى.			
٣- الوعي السياسي	يدرك المواطن مفهوم المواطنة السياسية	١- احترام النظام السياسي الحاكم بما يحقق المصلحة العامة. ٢- التأكيد على أهمية احترام القوانين والأنظمة. ٣- التأكيد على مبدأ الديمقراطية والانتخابات ٤- فهم مبادئ حقوق الإنسان وتطبيقها. ٥- يحترم المبادئ الرئيسية التي تستند عليها النظم الديمقراطية. ٦- التعرف على المؤسسات الدستورية وواجباتها. ٧- إدراك طبيعة النظام			

		السياسي وأهميته. ٨- احترام حق التظاهر والتجمع السلمي. ٩- الانفتاح الثقافي أثر إيجابي على الوعي السياسي للأفراد. ١٠- التأكيد على أهمية المشاركة الواعية في مشروع التنمية الوطنية.			
٤- العدالة الاجتماعية	أن يكون المواطن حريصاً على دراسة وتحليل تأثير الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مجتمعه	١- احترام القيم والعادات والتقاليد في مختلف الطوائف. ٢- التأكيد على العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع. ٣- تنمية الاتجاهات الاجتماعية الصالحة نحو التعاون والتكامل الاجتماعي. ٤- احترام العقائد الدينية لمختلف الطوائف الدينية. ٥- الحرص على معرفة القضايا والتحديات التي تواجه المجتمع وأسبابها. ٦- الاهتمام بإيجاد الحلول المناسبة للقضايا والتحديات التي تواجه المجتمع. ٧- التأكيد على مبدأ التكافل الاجتماعي. ٨- الاهتمام بأن تكون الفرص المتاحة لجميع أفراد المجتمع في كل المجالات متساوية. ٩- احترام جميع الثقافات			

		الأخرى. ١٠- الاهتمام بتطبيق مبادئ العقيدة الإسلامية المرتبطة بالمساواة والعدالة.			
٥- الحرية والمسؤولية	لكل فرد كلاماً مسموعاً ورأياً محترماً في تقرير الحياة العامة، وأن يتصرف كل فرد بشكل يعكس شعوره بالمسؤولية.	١- حرية التعبير عن الرأي، وثقافة الحوار الإيجابي. ٢- حرية المشاركة بالتغيير. ٣- التأكيد على العلاقة المتبادلة بين الحقوق والواجبات. ٤- حرية الفكر والتطور الذاتي. ٥- إدراك معنى المسؤولية الاجتماعية السليمة. ٦- لحرية التعبير حدوداً لا يمكن أن نتعداها حتى لا تعم الفوضى. ٧- حرية المواطن للتعبير عن آرائه وتوجيهاته التي لا تخالف القوانين. ٨- التأكيد على المشاركة مع أبناء المجتمع في حل الأزمات والتحديات الداخلية والخارجية. ٩- التأكيد على التعاون والتآلف بما يعزز العلاقات الدولية. ١٠- حرية التظاهر السلمي.			
٦- مبدأ الحقوق	مجموعة الحقوق والحريات التي يجب أن تتاح	١- التشجيع على مبدأ توفير حياة حرة كريمة لفرد دون تميز. ٢- نبذ مبدأ العنف والتمييز بكل أشكاله. ٣- التأكيد على احترام ممارسة			

	للأفراد فرصة التمتع بها، والتي من حقهم يحصلوا عليها دون استثناء	شعائر الآخرين. ٤- ممارسة حقوقي بحرية تامة. ٥- جميع المواطنين متساوون أمام القانون. ٦- احترام حقوق الغير والدفاع عنها. ٧- امتلاك حق التعبير في المناقشة والحوار. ٨- احترام ممارسة الطقوس والشعائر. ٩- احترام التنوع والاختلاف الديني والثقافي. ١٠- التأكيد على مبدأ توفير حياة حرة كريمة للمجتمع.			

ملحق (٦)

جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج

الاجتماعيات

للصف الأول المتوسط

المؤلفون
أ.د. نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا
م.د. إسراء طالب توفيق
أ.م.د. صلاح عباس حسن
م.د نزار سورو شمعون
م.د. جميل حامد عطية
م.م. أريج اسماعيل حمود
أريج سهام مهدي

الطبعة الثالثة
١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م

السومريون:

وهم من أقدم الشعوب العريقة التي استطاعت وضع الأساس لبناء الحضارة في القسم الجنوبي من العراق القديم والذي عرف ببلاد سومر، وشيدوا القرى والمدن وبنوا فيها البيوت والمعابد، وقد استخدموا الكتابة لتدوين شؤون حياتهم اليومية مثل مصروفات الدولة والمعابد وعقود البيع والشراء، إذ كانت للكتابة أهمية كبيرة بوصفها من المنجزات الحضارية في تاريخ الإنسان العراقي القديم. وعرف العصر الذي ظهر فيه السومريون بـ(عصر فجر السلالات السومرية) وشهد ذلك العصر تشكيل أنظمة سياسية عرفت بدويلات المدن السومرية مثل (أريدو- لكش- الوركاء- كيش- أور) وفيها ولد نبي الله إبراهيم الخليل أبو الأنبياء (عليه السلام)، وهو الذي بنى مع إبنه إسماعيل (عليهم السلام) البيت الحرام بأمر من الله عز وجل، ومنذ ذلك اليوم أصبحت الكعبة رمزاً للتوحيد.

الملك كودية ملك دويلة مدينة لكش الثانية

الكعبة المشرفة

مدينة الخليل في فلسطين

الأكديون:

هم من أقدم القبائل المهاجرة من الجزيرة العربية إلى بلاد وادي الرافدين، سكنوا القسم الأوسط من العراق، واختلطوا مع السومريين، إذ اثبتت المكتشفات الأثرية في المدن السومرية أن هذه الأقوام من سومريين وأكديين مارست جميعاً أنظمة سياسية وأعرافاً وعادات اجتماعية متشابهة وكان لها المعتقدات والطقوس الدينية نفسها ونقصد هنا السومريين ممن يتكلمون اللغة السومرية والأكديين تلك القبائل التي كانت تتكلم اللغة الأكدية الجزرية نسبة إلى جزيرة العرب موطنهم الأصلي.

ملحق (٧)

اعمال الرسول (ص) في السنة الاولى في المدينة

١- بناء المسجد النبوي الشريف :

بادر رسول الله (ص) الى بناء المسجد لتقام فيه شعائر المسلمين ومنها صلاتهم التي تربط بينهم وبين الله تعالى، وقد عمل المسلمون جميعا في بناء المسجد الذي خطه رسول الله (ص) وكانت قبلة المسلمين يومئذ (بيت المقدس)، وقد ساهم رسول الله (ص) مع اصحابه (رض) في البناء وكان يحمل الاحجار واللبن بنفسه.

١٢١

الفصل السادس

وفي ذلك درس تأريخي يؤكد ان راعي الجماعة عندما يجهد نفسه كأي احد منهم فأن ذلك يزيد من تفاعلها وتفانيها في الاخلاص له وللمجتمع .

كان بناء المسجد متواضعا اذ بني من الاحجار واللبن و كانت اعمدته من جذوع النخل وسقفه من الجريد وفراشه الرمال والحصباء، هذا البناء المتواضع كان فيما بعد المدرسة التي خرجت افضل الرجال واتقاهم وانبلهم ممن حملوا راية الاسلام الى مختلف مناحي شبه الجزيرة العربية والعالم المجاور.

وقد مثل المسجد ساحة للعبادة ومدرسة للتعلم ومجمعا للمسلمين ومكانا لاستقبال الوافدين للمدينة ولرسول الله (ص) وفيه كان المسلمون يتباحثون ويتدارسون شؤونهم .

٢- المؤاخاة :

هاجر من اسلم من اهل مكة تاركا املاكه واعماله، لذا كانت المؤاخاة بين المهاجرين والانصار الذين نصروا الله تعالى ورسوله الامين محمد (ص) اذ آخا رسول الله (ص) بين كل شخص من المهاجرين مع اخ له في الدين من الانصار وفي ذلك اذابة للعصبيات الجاهلية فالحمية والرابطة يومها هي رابطة الدين (الاسلام) وليست رابطة الدم والنسب وليست حمية الجاهلية كما في قوله تعالى: ((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)) سورة الحجرات (الآية ١٠)

كان من شأن ذلك ان اسقط فوارق اللون والنسب والشرف فتشارك المهاجرون والانصار في المسكن والمطعم والمشرب والعمل . وكانوا يتوارثون بإخوة الاسلام لا بإخوة الدم وبقي العمل بهذا بعد ان استقر المهاجرون في المدينة وبعد مرور قرابة السنتين على هجرتهم وممارستهم لاعمال التجارة والزراعة والمهن المختلفة والتئامهم مع اسرهم انتفت الحاجة لمبدأ (الاخوة) الذي كان حاجة اجتماعية واقتصادية وسلوكا برهن به الانصار على مدى تفانيهم واخلاصهم لله ورسوله ولاخوانهم من المهاجرين ، علماً بان مبدأ الاخوة انتفت حاجته من الناحية الاقتصادية فقط وبقي قائم بين المسلمين من الناحية الاجتماعية والسلوكية .

٣. وثيقة المدينة

واجه الرسول محمد (ص) تنوعاً بشرياً قومياً ودينياً في المدينة لم يشهد مثله في مكة اذ كان سكان المدينة من العرب واليهود والعرب الذين تهودوا فضلاً عن من اسلم من اهل المدينة والمهاجرين من مكة من المسلمين ومن اجل تحقيق التجانس الاجتماعي والسلم الاهلي والحفاظ على تماسك مجتمع المدينة (المهد الاول للاسلام) عقد رسول الله (ص) عهدا مع سكان المدينة من غير المسلمين ومن أهم ما نصت عليه وثيقة العهد:

١. ان السلطة في المدينة المنورة بيد الرسول (ص) ولا يحق لأحد ان يقررشيئا الا باذنه وبعد تشاور المسلمين .

٢. على الجميع المشاركة في الدفاع عن المدينة المنورة اذا ما تعرضت للعدوان.

٣. من التزم بهذه الوثيقة من اليهود والديانات الاخرى في المدينة المنورة فله الحقوق التي يتمتع بها المسلمون وعليه الواجبات التي على المسلمين .

٤. لايحق لاحد من سكان المدينة المنورة نصرة المشركين او مساعدتهم .

٥. لا يجوز لمن تشمله هذه الوثيقة مساعدة من يعبث بالامن ويخرج على المصلحة العامة

٦. ضرورة الحفاظ على وحدة المسلمين وتماسكهم .

٧. تبني مبدا الحوار والتعايش السلمي بين المسلمين وبين الاشخاص من ديانات اخرى .

وقد هدفت هذه الوثيقة الى نشر السكينة والامن في ربوع المدينة وكفالة حرية الدين والعبادة والاشتراك في الدفاع عنها (فهي منزلهم المشترك) اذا ما تعرض لعدوان خارجي، فضلاً عن ذلك محاربة اهل الفتن داخل المدينة من كل الاطراف .

ومن دلائل سماحة رسول الله (ص) انه لم يعامل المشركين، من اهل المدينة بطريقة رد الفعل لما عامله به اهل مكة من المشركين، اذ ترك لهم حريتهم على ان يحافظوا على التعايش السلمي كما انه اقر تسمية المدينة بـ (يثرب)عند كتابة الوثيقة وهو الذي اسماها (طيبة) احتراما لخيارات اهلها من غير المسلمين، كما انه اتخذ سبيل الحوار السلمي واحترام الراي الآخرلنشر الدين الاسلامي .

ملحق (٨)

جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج
الاجتماعيات
للصَّفِّ الثالث المُتَوَسِط
تَأليف
د. لؤي عدنان حسون
د.اسراء توفيق طالب
د. ماجد صدام سالم
د.موسى محمد آل طويرش
د. ابتسام سعود عريبي
الطبعة الاولى
١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م

الفصل الأول

القيم الوطنية والاجتماعية — الوحدة الثالثة

مفهوم القيم

تُعرف القيم على أنها مجموعةٌ من المعايير والمبادئ والتعاليم والضوابط الأخلاقية التي توجّه سلوك الفرد وترسم له الطريق السليم الذي يُجنّبه الوقوع في الخطأ أوالقيام بفعل يَتنافى مع مبادئه وقيمه وأخلاقه، وتؤدي هذه القيم الى تحقيق مجموعة من الأهداف منها تقوية الروابط الاجتماعية وترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية وتحقيق الاستقرار، وتعزيز المساواة، وإشاعة السلم بين أبناء المجتمع، بغض النظر عن الجنس والدين والقومية واللغة او العرق. وتصنف القيم عادة الى أنواع عدة بحسب المجال الذي تختص به فمنها القيم الوطنية والاجتماعية والدينية والسياسية وغيرها وسوف نقتصر على دراسة بعض أنواع هذه القيم ووفقاً للاتي:

أولاً

القيم الوطنيّة

هي مجموعة من المبادئ والضوابط التي تُحدّد سلوك المواطن في المجتمع الذي ينتمي إليه، وتتمثّل في المواطنة الصالحة وحب الوطن والإخلاص والانتماء والولاء له، والتضحية في سبيله، والالتزام بالقواعد والقوانين.

١ المواطنة

وهي كلمة مشتقة من مصطلح الوطن و تعبر عن المكان الذي يعيش فيه الإنسان، وتتحدد بموجبها الحقوق والواجبات التي تتضمن انتماء المواطن لوطنه. والمواطنة صفةٌ يتميز بها الأفراد الذين يعيشون على أرضِ دولةٍ ما، وبموجبها يحصلون على العديد من الامتيازات التي تضمن لهم العيش في حياةٍ كريمةٍ ومنها:

الحق في التعليم، والحق في العمل، والحق في المشاركة في الحياة السياسية، مثل الترشح للمناصب السياسية، والحصول على حق الانتخاب، والتصويت، كما أنها تضمن للمواطنين التمتع بالحريات الفردية التي يكفلها دستور الدولة كحُرية الرأي وحرية المعتقد وغيرها من الحريات .

٢ الإنتماء

هي تلك الحالة التي يشعر فيها الشخص بانضمامه إلى مجموعة معينة، بحيث تربطه بهذه المجموعة علاقة تنعكس إيجاباً على سلوكه، أما الانتماء للوطن فيتضح أيضاً من خلال انضمام الفرد إلى وطنه وما يعكسه هذا الانضمام من علاقة إيجابية بوطنه ويترجم هذا الانتماء من خلال السلوكيات التي يطبقها الانسان في مجتمعه، والانتماء للوطن أمرفي غاية الأهمية فهو يقوي علاقة الأفراد والمجتمع والوطن مع بعضهم بعض وهذه العلاقة تجعل العدو يتخوف من الاقتراب أو المساس بأمن هذا الوطن، ويوجد الكثير من الوسائل التي تجسد الانتماء إلى الوطن والتي من أهمها:

أ. الامتثال إلى الأحكام والقواعد العامة وقواعد العمل والقواعد السلوكية والحفاظ على الممتلكات العامة وعلى نظافة المرافق والأماكن العامة والشوارع الموجودة على أرض الوطن، من خلال المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية التي تهدف إلى خدمة المجتمع.

ب. اعتماد أسلوب الحوارالواعي عند وقوع الخلافات والنزاعات سواء أكان ذلك بين الأفراد أو الجماعات المختلفة والابتعاد عن السلوكيات السلبية التي تتمثل باستعمال العنف وسيلة لحل المشكلات والنزاعات والتعاون مع الأعداء للإضرار بمصلحة الوطن والمجتمع، وعدم الالتزام بالقوانين، فضلا عن سرقة الأملاك والأموال العامة والاعتداء على حرمتها.

جـ. إن الانتماء للوطن يزيد من قوة الترابط بين الأشخاص وذلك لحبهم لوطنهم، وهذا يعود على الوطن بالنجاح والنهضة والتقدم لبناء المجتمع، كما أن شعور الإنسان بالمسؤولية تجاه الوطن، هو الذي يحقق له الشعور بالاستقرار، والراحة، وأيضًا السعي من أجل تحقيق احترام الآخرين وتقديرهم.

٣ المشاركة السياسية

وهي مفهوم مرتبط بالحياة السياسية والاجتماعية وتتمثل بإعطاء الحق الديمقراطي والدستوري لأفراد المجتمع البالغين كافة في المشاركة في صنع القرار السياسي سواء بطريقة مباشرة من خلال الترشح للانتخابات أو الانضمام لمؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني، أو تولى أي من المناصب التنفيذية والتشريعية وقد تكون المشاركة بطريقة غير مباشرة من خلال الأدلاء بأصواتهم لأحد المرشحين.

٤ العمل التطوعي

هو أن يخصص الأنسان جزءاً من وقته الخاص للقيام بعمل عام برغبة ذاتية ومن دون مقابل من اجل أهداف إنسانية أو اجتماعية منها إشاعة التعاون بين الأخرين وتقوية أواصر المحبة والألفة بين أفراد المجتمع، كما يعمل على تطوير شخصية الفرد وزيادة ثقته بنفسه فضلاً عن استثمار الوقت وتمضيته بكل ما هو مفيد ، وتتعدد المجالات التي يتناولها العمل التعاوني منها المجال الاجتماعي والذي يختص بالقيام بالأعمال الإنسانية (الخيرية)او في المجال التربوي عبر إلقاء الدروس الخاصة بحملات محو الأمية او الدروس التطويرية او التوعوية، وكذلك في المجال البيئي عبر القيام بحملات لتنظيف الأحياء او الشوارع او الحدائق العامة والتعرف الى السبل السليمة للتخلص من النفايات.

١٣٩

ملحق (٩)

استمارة تحليل محتوى كتب الاجتماعيات

الصف الأول متوسط

مبدأ الهوية والانتماء الوطني

التكرارات	الفصول
٩١	الفصل الأول والثاني والثالث والرابع والخامس

مبدأ الواجبات

التكرارات	الفصول
٨٠	الفصل الأول والثاني والثالث والرابع والخامس

مبدأ الوعي السياسي

التكرارات	الفصول
١٨	الفصل الأول والثاني والثالث والرابع والخامس

مبدأ العدالة الاجتماعية

التكرارات	الفصول
٣٦	الفصل الأول والثاني والثالث والرابع والخامس

مبدأ الحرية والمسؤولية

التكرارات	الفصول
١٠٠	الفصل الأول والثاني والثالث والرابع والخامس

مبدأ الحقوق

التكرارات	الفصول
٦١	الفصل الأول والثاني والثالث والرابع والخامس

وبذلك يكون عدد التكرارات للمبادئ المواطنة المسؤولة للصف الاول متوسط (٣٨٦) تكراراً.

استمارة تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط

مبدأ الهوية والانتماء الوطني

التكرارات	الفصول
٢٢٣	الفصل الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس

مبدأ الواجبات

التكرارات	الفصول
٩١	الفصل الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس

مبدأ الوعي السياسي

التكرارات	الفصول
٤٨	الفصل الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس

مبدأ العدالة الاجتماعية

التكرارات	الفصول
٦٣	الفصل الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس

مبدأ الحرية والمسؤولية

التكرارات	الفصول
٢٣	الفصل الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس

مبدأ الحقوق

التكرارات	الفصول
٤٤	الفصل الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس

وبذلك يكون عدد التكرارات للمبادئ المواطنة المسؤولة للصف الثاني متوسط (٤٩٢) تكراراً.

استمارة تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط

مبدأ الهوية والانتماء الوطني

التكرارات	الوحدات
١٧٢	الوحدة الأولى والثانية والثالثة

مبدأ الواجبات

التكرارات	الوحدات
١٢٥	الوحدة الأولى والثانية والثالثة

مبدأ الوعي السياسي

التكرارات	الوحدات
٦٧	الوحدة الأولى والثانية والثالثة

مبدأ العدالة الاجتماعية

التكرارات	الوحدات
٢١١	الوحدة الأولى والثانية والثالثة

مبدأ الحرية والمسؤولية

التكرارات	الوحدات
٨٢	الوحدة الأولى والثانية والثالثة

مبدأ الحقوق

التكرارات	الوحدات
٢٥	الوحدة الأولى والثانية والثالثة

وبذلك يكون عدد التكرارات للمبادئ المواطنة المسؤولة للصف الثالث متوسط (٦٨٢) تكراراً.

ملحق (١٠)

التكرارات والنسب المئوية لمبدأ **(الهوية والانتماء الوطني)** من مبادئ المواطنة المسؤولة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة

كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط				
المؤشرات	التكرارات	الأول	الرتبة	التحقق
١	٢٢	٢٤,١٧	٢	متحقق
٢	١٠	١٠,٩٩	٤	متحقق
٣	٥	٥,٤٩	٦	غير متحقق
٤	٠	٠	١٠	غير متحقق
٥	١١	١٢,٠٩	٣	متحقق
٦	٢٩	٣١,٨٧	١	متحقق
٧	٧	٧,٦٩	٥	غير متحقق
٨	٤	٤,٤	٧	غير متحقق
٩	١	١,١	٩	غير متحقق
١٠	٢	٢,٢	٨	غير متحقق
المجموع	٩١	١٠٠		

كتاب الاجتماعيات للصف الثاني				
المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	التحقق
١	٣٧	١٦,٥٩	٣	متحقق
٢	٢٣	٩,٨٧	٤,٥	غير متحقق
٣	٠	٠	١٠	غير متحقق
٤	٧	٣,١٤	٨	غير متحقق
٥	٤٣	١٩,٢٨	٢	متحقق
٦	٥١	٢٢,٨٧	١	متحقق
٧	٢٢	٩,٨٧	٤,٥	غير متحقق
٨	١٨	٨,٠٧	٧	غير متحقق
٩	١٩	٨,٥٢	٦	غير متحقق
١٠	٤	١,٧٩	٩	غير متحقق
المجموع	٢٢٣	١٠٠		

كتاب الاجتماعيات للصف الثالث				
المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	التحقق
١	٣٥	٢٠,٣٥	٢	متحقق
٢	٢٣	١٢,٧٩	٣,٥	متحقق
٣	٤	٢,٣٣	٩	غير متحقق
٤	٠	٠	١٠	غير متحقق
٥	٩	٥,٢٣	٧	غير متحقق
٦	٤٣	٢٥	١	متحقق
٧	١٢	٦,٩٨	٦	غير متحقق
٨	١٧	٩,٨٨	٥	غير متحقق
٩	٢٢	١٢,٧٩	٣,٥	متحقق
١٠	٨	٤,٦٥	٨	غير متحقق
المجموع	١٧٢	١٠٠		

ملحق (١١)

التكرارات والنسب المئوية لمبدأ (العدالة الاجتماعية) من مبادئ المواطنة المسؤولة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة

كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط				
المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	التحقق
١	١٢	٣٣,٣٣	١	متحقق
٢	١٠	٢٧,٧٨	٢	متحقق
٣	٤	١١,١١	٣	متحقق
٤	٢	٥,٥٦	٦	غير متحقق
٥	٣	٨,٣٣	٤,٥	غير متحقق
٦	١	٢,٧٨	٧,٥	غير متحقق
٧	٠	٠	٩,٥	غير متحقق
٨	٠	٠	٩,٥	غير متحقق
٩	٣	٨,٣٣	٤,٥	غير متحقق
١٠	١	٢,٧٨	٧,٥	غير متحقق
المجموع	٣٦	١٠٠		

كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط				
المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	التحقق
١	١٥	٢٣,٨١	١	متحقق
٢	٩	١٤,٢٩	٣,٥	متحقق
٣	٣	٤,٧٦	٧	غير متحقق
٤	٧	١١,١١	٦	متحقق
٥	٠	٠	٩,٥	غير متحقق
٦	٠	٠	٩,٥	غير متحقق
٧	٢	٣,١٧	٨	غير متحقق
٨	٨	١٢,٧	٥	متحقق
٩	١٠	١٥,٨٧	٢	متحقق
١٠	٩	١٤,٢٩	٣,٥	متحقق
المجموع	٦٣	١٠٠		

كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط				
المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	التحقق
١	٣١	١٤,٦٩	٣	متحقق
٢	٢٩	١٣,٧٤	٤	متحقق
٣	٣٣	١٥,٦٤	٢	متحقق
٤	١٣	٦,١٦	٧	غير متحقق
٥	٢٤	١١,٣٧	٥	متحقق
٦	٩	٤,٢٧	٩	غير متحقق
٧	٣٧	١٧,٥٤	١	متحقق
٨	٢٠	٩,٤٨	٦	غير متحقق
٩	١١	٥,٢١	٨	غير متحقق
١٠	٤	١,٩	١٠	غير متحقق
المجموع	٢١١	١٠٠		

ملحق (١٢)

التكرارات والنسب المئوية لمبدأ (الواجبات) من مبادئ المواطنة المسؤولة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة

كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط				
المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	التحقق
١	١٣	١٦,٢٥	٢	متحقق
٢	١٠	١٢,٥	٤	متحقق
٣	٣	٣,٧٥	٧,٥	غير متحقق
٤	٢	٢,٥	٩,٥	غير متحقق
٥	٦	٧,٥	٦	غير متحقق
٦	٢٣	٢٨,٧٥	١	متحقق
٧	١١	١٣,٧٥	٣	متحقق
٨	٢	٢,٥	٩,٥	غير متحقق
٩	٧	٨,٧٥	٥	غير متحقق
١٠	٣	٣,٧٥	٧,٥	غير متحقق
المجموع	٨٠	١٠٠		

كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط				
المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	التحقق
١	٢٢	٢٤,١٨	١	متحقق
٢	٧	٧,٦٩	٦	غير متحقق
٣	٥	٥,٤٩	٧	غير متحقق
٤	١	١,١	١٠	غير متحقق
٥	٢	٢,٢	٩	غير متحقق
٦	٩	٩,٨٩	٤	غير متحقق
٧	٤	٤,٤	٨	غير متحقق
٨	٨	٨,٧٩	٥	غير متحقق
٩	١٨	١٩,٧٨	٢	متحقق
١٠	١٥	١٦,٤٨	٣	متحقق
المجموع	٩١	١٠٠		

كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط				
المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	التحقق
١	٣٩	٣١,٢	١	متحقق
٢	١٧	١٣,٦	٣	متحقق
٣	٩	٧,٢	٦	غير متحقق
٤	٤	٣,٢	٨	غير متحقق
٥	١٣	١٠,٤	٤	متحقق
٦	٢٥	٢٠	٢	متحقق
٧	٦	٤,٨	٧	غير متحقق
٨	١	٠,٨	٩	غير متحقق
٩	١١	٨,٨	٥	غير متحقق
١٠	٠	٠	١٠	غير متحقق
المجموع	١٢٥	١٠٠		

ملحق (١٣)

التكرارات والنسب المئوية لمبدأ (الحرية والمسؤولية) من مبادئ المواطنة المسؤولة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة

كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط				
المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	التحقق
١	٢٧	٢٧	١	متحقق
٢	٠	٠	٩	غير متحقق
٣	٨	٨	٧	غير متحقق
٤	٢٢	٢٢	٢	متحقق
٥	١١	١١	٤	متحقق
٦	١٣	١٣	٣	متحقق
٧	٩	٩	٦	غير متحقق
٨	١٠	١٠	٥	متحقق
٩	٠	٠	٩	غير متحقق
١٠	٠	٠	٩	غير متحقق
المجموع	١٠٠	١٠٠		

كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط				
المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	التحقق
١	٧	٣٠,٤٣	١	متحقق
٢	٠	٠	٨,٥	غير متحقق
٣	٥	٢١,٧٤	٢,٥	متحقق
٤	٣	١٣,٠٤	٤	متحقق
٥	٢	٨,٧	٥	غير متحقق
٦	١	٤,٣٥	٦	غير متحقق
٧	٥	٢١,٧٤	٢,٥	متحقق
٨	٠	٠	٨,٥	غير متحقق
٩	٠	٠	٨,٥	غير متحقق
١٠	٠	٠	٨,٥	غير متحقق
المجموع	٢٣	١٠٠		

كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط				
المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	التحقق
١	٢٦	٣١,٧١	١	متحقق
٢	٣	٣,٦٦	٧	غير متحقق
٣	١٩	٢٣,١٧	٢	متحقق
٤	١٦	١٩,٥١	٣	متحقق
٥	٥	٦,٠٩	٤	غير متحقق
٦	٣	٣,٦٦	٧	غير متحقق
٧	٤	٤,٨٨	٥	غير متحقق
٨	٣	٣,٦٦	٧	غير متحقق
٩	٢	٢,٤٤	٩	غير متحقق
١٠	١	١,٢٢	١٠	غير متحقق
المجموع	٨٢	١٠٠		

ملحق (١٤)

التكرارات والنسب المئوية لمبدأ (الوعي السياسي) من مبادئ المواطنة المسؤولة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة

كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط				
المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	التحقق
١	٦	٣٣,٣٣	١	متحقق
٢	٤	٢٢,٢٢	٢	متحقق
٣	٠	٠	٨	غير متحقق
٤	٠	٠	٨	غير متحقق
٥	٠	٠	٨	غير متحقق
٦	٠	٠	٨	غير متحقق
٧	٣	١٦,٦٧	٣,٥	متحقق
٨	٠	٠	٨	غير متحقق
٩	٢	١١,١١	٥	متحقق
١٠	٣	١٦,٦٧	٣,٥	متحقق
المجموع	١٨	١٠٠		

كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط				
المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	التحقق
١	١٢	٢٥	٢	متحقق
٢	١٨	٣٧,٥	١	متحقق
٣	٠	٠	٨,٥	غير متحقق
٤	٠	٠	٨,٥	غير متحقق
٥	٠	٠	٨,٥	غير متحقق
٦	٩	١٨,٧٥	٣	متحقق
٧	٤	٨,٣٣	٤	غير متحقق
٨	٠	٠	٨,٥	غير متحقق
٩	٣	٦,٢٥	٥	غير متحقق
١٠	٢	٤,١٧	٦	غير متحقق
المجموع	٤٨	١٠٠		

كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط				
المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	التحقق
١	١٦	٢٣,٨٨	٢	متحقق
٢	١٩	٢٨,٣٦	١	متحقق
٣	٠	٠	٩,٥	غير متحقق
٤	٣	٤,٤٨	٦,٥	غير متحقق
٥	٢	٢,٩٨	٨	غير متحقق
٦	١١	١٦,٤٢	٣	متحقق
٧	٩	١٣,٤٣	٤	متحقق
٨	٠	٠	٩,٥	غير متحقق
٩	٤	٥,٩٧	٥	غير متحقق
١٠	٣	٤,٤٨	٦,٥	غير متحقق
المجموع	٦٧	١٠٠		

ملحق (١٥)

التكرارات والنسب المئوية لمبدأ (الحقوق) من مبادئ المواطنة المسؤولة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة

كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط				
المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	التحقق
١	١٤	٢٢,٩٥	٢	متحقق
٢	٣	٤,٩٢	٥	غير متحقق
٣	٦	٩,٨٤	٤	غير متحقق
٤	٠	٠	٨,٥	غير متحقق
٥	٢٨	٤٥,٩	١	متحقق
٦	٠	٠	٨,٥	غير متحقق
٧	٠	٠	٨,٥	غير متحقق
٨	٨	١٣,١١	٣	متحقق
٩	٠	٠	٨,٥	غير متحقق
١٠	٢	٣,٢٨	٦	غير متحقق
المجموع	٦١	١٠٠		

كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط				
المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	التحقق
١	٩	٢٠,٤٥	٢,٥	متحقق
٢	٢	٤,٥٥	٥,٥	غير متحقق
٣	٦	١٣,٦٤	٤	متحقق
٤	٠	٠	٩	غير متحقق
٥	١٥	٣٤,٠٩	١	متحقق
٦	١	٢,٢٧	٧	غير متحقق
٧	٠	٠	٩	غير متحقق
٨	٩	٢٠,٤٥	٢,٥	متحقق
٩	٠	٠	٩	غير متحقق
١٠	٢	٤,٥٥	٥,٥	غير متحقق
المجموع	٤٤	١٠٠		

كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط				
المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة	التحقق
١	١٢	٤٨	١	متحقق
٢	٢	٨	٤	غير متحقق
٣	٠	٠	١٠	غير متحقق
٤	٣	١٢	٢	متحقق
٥	١	٤	٧,٥	غير متحقق
٦	١	٤	٧,٥	غير متحقق
٧	١	٤	٧,٥	غير متحقق
٨	١	٤	٧,٥	غير متحقق
٩	٢	٨	٤	غير متحقق
١٠	٢	٨	٤	غير متحقق
المجموع	٢٥	١٠٠		

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Babylon University
College of Basic Education
Graduate Studies Department

Analyzing the content of social studies books in the middle school according to the principles of responsible citizenship

A Thesis Submitted to

The Council of The College of Basic Education at the which is part of the ‹University of Babylon requirements for obtaining a master's degree in the methods of teaching social studies

by the student

Sabreen Mohamed Hamza Mohsen

Supervisor

Asst. Prof.Dr
Alaa Ibrahim Razouki

Asst.Prof. Dr
Hanan Abdel karim Omram

2022AD **1444AH**

Summary

The current research aims to (analyze the content of social studies in the middle school according to the principles of responsible citizenship).

The research community included the content of social books for the intermediate stage for the first grade average of the fourth edition taught in the academic year (2021-2022), for the second grade, the average of the third edition, which is taught in the academic year (2021-2022), and for the third grade, the average of the first edition, which is taught in the academic year (2021-2022), and the researcher (the introduction, the index, and the questions at the end of the chapters) were excluded, and thus the pages subject to analysis became (380) page.

To achieve the goal of the research, the researcher prepared the analysis tool for analyzing the content of social studies books in the middle school according to the principles of responsible citizenship, which amounted to (6) principles and (60) paragraphs, after reviewing the educational literature and previous studies, then it was presented to some of the experts and specialists in the methods of teaching; In order to express their opinions and observations in it, and in light of this, some paragraphs were modified, added and deleted, and, based on the modified tool, analyzed the content of social books in accordance with the principles of responsible citizenship.

To ensure the stability of the analysis, the researcher used the method of analysis with the help of another analyst, and by using the Holstey equation, the reliability coefficient reached between the researcher and the first analyst (0.88), the researcher and the second analyst (0.93), and between the first analyst and the second analyst (0.92), and the researcher analyzed the content again with a difference Time between the two analyzes (fourteen days), and the stability coefficient between the two analyzes was (0.95), and the idea and the topic were used as units of

analysis and because they were appropriate for the research objective, and the nature of the analyzed content, and the analysis was done according to fixed foundations and steps.

For the purpose of extracting the results, the researcher used the frequencies and percentage weights for the principles of responsible citizenship, and the results of the research resulted in: The highest principle of national identity and belonging was achieved by (486), and by percentage (31.15), followed by the principle of social justice at (310) and by percentage (19.87), As for the principle of duties, it achieved (296) recurrences and percentage frequency (18.98), then the principle of freedom and responsibility comes with a rate of (205) recurrence and percentage frequency (13.14), then the principle of political awareness comes with (133) recurrence and percentage frequency (8.53), followed by the principle of duties By (130) recurrences and with a frequency percentage (8.33).

In light of the research results, the researcher recommended several recommendations, including:

1. The middle school social studies textbooks should emphasize the principles of responsible citizenship.
2. The educational books are subject to review for development and improvement by the Ministry's Curriculum Drafting Committee on a periodic basis.
3. The need for education officials to pay attention to developing effective guiding programs that help develop responsible citizenship and instill values and ideals in the hearts of members of society.

The researcher suggested a number of suggestions, including:

1. Conducting a similar study in the preparatory stage in the subject of history.
2. Conducting a similar study in the primary stage in the subject of social studies.
3. Conducting an evaluation study of social studies books from the point of view of teachers, students and supervisors of the principles of responsible citizenship in those books.